بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 11 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4305
الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١١هـ - ١١/٩/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٥
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد: إزالة سبب الأزمة هو الذي يمنع الانفجار

قمة "هلسنكي تفتح الباب لمرحلة "جديدة"
واشنطن تطالب "الناتو" بإرسال قوات برية

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

اتفقت موسكو وواشنطن في اعتبار نتائج القمة الامريكية - السوفياتية التي عقدت امس الاول في هلسنكي بداية لمرحلة جديدة سواء بالنسبة الى ازمة الخليج او بالنسبة الى النظام الدولي الجديد. ولقي البيان المشترك الذي صدر في ختام القمة ترحيبا واسعا امس في مختلف عواصم العالم، واعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انه طلب من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي زيادة مساهمتها العسكرية في ازمة الخليج وارسال مزيد من القوات البرية.

واضاف بيكر: بعد اجتماع لوزراء خارجية الحلف في بروكسل، قلنا اننا سنستقبل بارتياح ارسال قوات برية اضافية الى المنطقة حتى ولو كانت رمزية. وجدد طلب واشنطن امدادها بالطائرات والسفن لنقل التعزيزات الامريكية الى الخليج.

وأكد ان قدرة العراق على انتاج «اسلحة الدمار الشامل» نووية كانت ام كيماوية يجب ان يحد منها بواسطة اتفاقات دولية تبرم بعد انتهاء ازمة الخليج.

وقال: ان بلدان المنطقة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي يجب ان تبحث في اتخاذ اجراءات دولية للتحقق وفرض عقوبات لخفض تهديد الاسلحة العراقية ذات الدمار الشامل.

واطلع بيكر وزراء خارجية الحلف على نتائج قمة هلسنكي.

وفي واشنطن اكد مسؤولون كبار في الادارة الامريكية انه مع النتائج التي اسفرت عنها مباحثات القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف «بدأت مرحلة جديدة من ازمة الخليج» من جهة، ووضع «الاساس الراسخ لمرحلة جديدة في تاريخ العالم الحديث، او النظام العالمي الجديد الذي تجري صياغته على اساس من التعاون والتنسيق بين موسكو وواشنطن، بل ودول العالم. من جهة اخرى».

ووصف المسؤولون القمة بأنها كانت «ناجحة» بكل المعايير، بالنسبة للرئيس بوش على وجه التحديد، اذ حصل على ما سعى اليه من القمة، التي كانت بمبادرة منه، خصوصا لجهة استكمال الحشد والتأييد العالمي، وهو ما لم يسبق له مثيل منذ ٤٠ عاما، للوقوف في وجه العدوان العراقي على الكويت وانهائه برغم ماظل قائما من خلاف بين الرئيسين بشأن موضوع استخدام القوة العسكرية لاجبار العراق على الانسحاب الكامل من الكويت وعودة الشرعية الكويتية. وشددوا على ان الرئيس بوش لا يفضل استخدام القوة ولن يلجأ الى هذه الوسيلة الا اذا استنفدت كل الجهود والوسائل الاخرى. واشاروا الى تصريحاته وهو في طريق عودته الى واشنطن، حيث قال: «انه سعيد ومرتاح جدا لنتائج القمة».

وفور انتهاء القمة، بدأ السؤال المطروح بقوة في اوساط واشنطن الرسمية وغير الرسمية، وهو: ماذا بعد القمة؟

وقد اجاب على ذلك مسؤولون ومحللون سياسيون بالقول: ان ما سيعقب القمة هو فترة عمل وانتظار، لتطبيق ما نصت عليه جميع قرارات مجلس الامن الدولي، وخصوصا تنفيذ الحظر التجاري الشامل والعقوبات الاقتصادية على العراق، ولمعرفة ما اذا كانت ستحقق الهدف الذي اكد عليه الرئيسان في البيان الذي صدر عن قمتهما. واكدوا أن هذه المرحلة ستشهد تشديدا صارما في تطبيق الحظر والعقوبات، مع تكثيف الجهود على الجبهة الدبلوماسية بحثا عن الحل السلمي، والاستمرار في نشر القوات العسكرية في المنطقة، استعدادا لاستخدامها.

ومن جهة اخرى، على الصعيد نفسه،

التتمة .... ص ٤

صدام يعرض نفطه مجاناً بشرط تولي ترتيبات الشحن

بغداد - وكالات الانباء: اعلن الرئيس العراقي صدام حسين امس انه قرر تزويد دول العالم الثالث بالنفط العراقي مجانا وبدون اي ثمن.

ولكن صدام حسين قال في بيانه الذي تلي في تليفزيون بغداد ان هذه الدول عليها ان تتولى بنفسها ترتيبات الشحن والنقل.

ويبرر الرئيس العراقي عرضه بأنه لفتة تضامن مع دول العالم الثالث التي تعاني نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

واعتبر في بيانه ان تقديم النفط العراقي مجانا الى العالم الثالث لن يشمله الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على التجارة مع العراق بدعوى ان هذه العملية لا تشمل دفع اموال.

وقال صدام في بيانه الذي وجهه الى قادة وشعوب العالم الثالث، انه يدعو «من يرغب في مثل هذه الترتيبات ان يتقدم الينا بطلباته مبيناً الكمية والنوع الذي يحتاجه من النفوط، وإذا ما تعذر علينا نقل النفط له في ناقلاتنا فعليه تدبير ذلك على حسابه الخاص».

وأضاف ان قراره لم ولن يرتبط بقرار اي دولة وموقفها من الازمة الحالية في الخليج.

دمشق مستعدة لإرسال المزيد من القوات
بيكر يبحث في سورية بعد غد إجراءات تشديد الحصار على العراق

بروكسل - دمشق - واشنطن - وكالات الانباء:

بدت العلاقات السورية - الامريكية امس على ابواب مرحلة جديدة من التفاهم والتعاون بعد اعلان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عزمه على زيارة سورية بعد غد الخميس بناء على طلب من الرئيس الامريكي جورج بوش. وجاءت هذه الخطوة في وقت أشادت فيه سورية بنتائج قمة هلسنكي واعربت عن استعدادها لارسال المزيد من القوات الى السعودية للمساندة في ردع أي عدوان محتمل.

ففي بروكسل أعلن بيكر انه سيزور سورية بعد غد لشد الخناق على العراق.

وصرح بيكر خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر حلف شمال الاطلسي ان الرئيس جورج بوش طلب منه الذهاب الى دمشق.

واوضح ان سورية جارة العراق وعدوته، تحتل مركزا استراتيجيا في التطويق الاقتصادي والعسكري للعراق والذي تقوده الولايات المتحدة.

وفي دمشق قال السيد جبران كورية المتحدث الصحافي في القصر الجمهوري السوري امس ان سورية مستعدة لتقديم مزيد من القوات للدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد أي عدوان.

وكانت سورية قد انضمت الى مصر والمغرب وباكستان وبنجلاديش والولايات المتحدة وبريطانيا في ارسال قوات الى السعودية في اطار قوات المساندة المتعددة

التتمة .... ص ٤

السعودية تنفي اتخاذ موقف بالترحيب من الخطة الليبية

الرياض - واس: اوضح مصدر سعودي مسؤول امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لم يعلن موقفا بالترحيب بخطة ليبية تقضي بانسحاب العراق من معظم الكويت مقابل احتفاظه بجزيرة استراتيجية وحقل نفطي.

وقال المصدر في توضيح لما نشرته وكالة رويتر للأنباء مساء السبت ونقلته عنها اذاعة طهران امس الاول: «انه في واقع الامر فان حكومة المملكة العربية السعودية قد اخذت علما بما عرضه العقيد مصطفى الخروبي مبعوث الرئيس الليبي معمر القذافي على خادم الحرمين الشريفين ووعدت بدراسته، وان الامر لم يتجاوز هذا المفهوم».

٣ لاجئين آسيويين يحملون حقائبهم التي جمعوا فيها كل ما تبقى لهم بعد العدوان العراقي على الكويت، ويتوجهون صوب الحدود الاردنية من المخيم الذي يجمعهم والاف اللاجئين الهاربين من العراق والكويت. (رويتر)

وزراء الخارجية "العرب اختتموا مؤتمرهم الطارئ" أمس
العراق وعده سحب موافقته على عودة المقر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الطارىء في القاهرة مساء امس بالتصديق على التقرير المفصل الذي قدمه السيد اسعد الاسعد الامين العام للجامعة بالانابة ويشمل الخطوات التنفيذية لانتقال الامانة العامة والادارات الـ ١٤ التابعة لها الى مصر وذلك بعد ادخال بعض التعديلات عليه وتحديد الفترة الزمنية التي تستغرقها تلك الخطوات، وذلك تنفيذا للقرار الذي سبق ان وافقت عليه بالاجماع الدول العربية كافة في مارس (آذار) الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية العرب بحثوا في اجتماعهم الطارىء امس البيان الصادر عن قمة هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف.

وقد صرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عقب وصوله الى القاهرة صباح امس بأن قمة هلسنكي جاءت لتؤيد الانسحاب العراقي من الكويت وانها اتخذت موقفا ثابتا من العدوان العراقي على الكويت وطالبت بانسحاب العراق وعودة الشرعية للحكومة الكويتية. ووصف وزير الخارجية السعودي هذه القرارات بأنها خطوة هامة على طريق تحقيق الاستقرار والسلام بالمنطقة.

في الوقت نفسه اشار الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت في تصريحات صحافية امس الى ان كل الجهود التي تبذل على المستوى العربي لايجاد مخرج سلمي لأزمة الخليج قد قوبلت بالرفض من الجانب العراقي.

وقد وجه الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري رسالة الى اجتماع وزراء الخارجية العرب، والذي لم يستطع حضوره لاصابته في حادث سيارة، اكد فيها على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف العربي في هذه المرحلة والشرعية العربية والدولية.

كما قدمت مصر للمؤتمر مشروعا متكاملا بشأن اعلان عودة الجامعة لمصر وقد حظي بموافقة الاعضاء في اطار الحرص المشترك على نجاح العمل العربي من خلال مظلته القومية ممثلة في الجامعة

التتمة .... ص ٤

عزيز سلم رفسنجاني "رسالة" من صدام
طهران لم تغير موقفها من الغزو رغم الاتفاق على تنشيط العلاقات

طهران - وكالات الانباء: في أرفع اتصال من نوعه منذ اكثر من عشرة اعوام استقبل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي نقل اليه رسالة من الرئيس صدام حسين. وترافق اللقاء مع الاعلان رسميا في طهران عن اتفاق البلدين على استئناف علاقاتهما السياسية واعادة فتح البعثتين الدبلوماسيتين في طهران وبغداد.

ورأى المراقبون انه برغم الاعلان عن استئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية فإن طهران لم تلمح الى اي تغيير في موقفها من الاحتلال العراقي للكويت والذي سبق ورفضته.

وتوقف المراقبون عند ما اوردته وسائل الاعلام الايرانية من ان رفسنجاني شكر عزيز على الرسالة معلنا «ان ايران مع الابقاء على مواقفها ازاء الازمة الحالية في المنطقة مقتنعة بضرورة إعادة السلام الشامل» بين ايران والعراق.

ونسبت إذاعة طهران الى عزيز تأكيده ان العراق «يريد سلاما شاملا مع ايران ويواصل جهوده في هذا الاتجاه».

واذا كان رفسنجاني قد حرص على الفصل بين موقف بلاده من الغزو العراقي للكويت وموقفها من تطبيع العلاقات مع العراق فإن عزيز حاول ان ينفي وجود اي رابط بين عرض السلام الذي قدمه صدام

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١٧ و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

حوار مع صديق فلسطيني
مقال د. غازي القصيبي
ص ٥

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم وهاني نقشبندي

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس ان الازمة الخطيرة في الخليج والتي تنذر بانفجار رهيب في المنطقة لها سبب واحد وهو العدوان العراقي على ارض الكويت وقيادته واستقلاله ومقدراته.

وقال: انه اذا كان سبب الازمة واضحاً تماماً فإن انهاءها واضح تماماً أيضاً وهو إزالة السبب بانسحاب العراق من الكويت بلا شروط وعودة الشرعية.

واضاف الملك فهد في كلمة وجهها للمؤتمر الاسلامي العالمي الذي بدأ أعماله في مكة المكرمة أمس لبحث العدوان العراقي على الكويت، وألقاها نيابة عنه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية «انه يجب على كل مسلم صادق مخلص لدينه وأمته، حريص على حقن دماء المسلمين، ومدرك للآثار الرهيبة للانفجار العسكري في المنطقة، ان يسعى بهمة وجد لإزالة أسباب المشكلة والأزمة وهي احتلال العراق للكويت».

وقال خادم الحرمين الشريفين: «إننا لم ننفرد بإدانة العدوان العراقي على الكويت بل نهض العالم العربي والعالم الاسلامي والعالم كله بمسؤوليته فدان العدوان واهله بوضوح وقوة ومثابرة جماعية».

ونوه بالاجماع العالمي على إدانة البغي والظلم والعدوان قائلا: «إن المعتدي يجب أن يعلم انه يعيش في عالم يرفض العودة إلى عصور الاحتلال وفوضى الهمجية والتوحش».

وخاطب الملك فهد العلماء والمفكرين المشاركين في المؤتمر الاسلامي قائلا: «إن مؤتمركم هذا ينعقد في فترة عصيبة تتطلب الضراعة الى الله والكلمة الشجاعة في قول الحق والموقف الصادق في مواجهة البغي والعدوان».

واشار الى ان السعودية عندما تاكدت من أن العراق يبيت النية للعدوان عليها بعد أن حشد الحشود الهائلة على حدودها، فإنها تحملت مسؤوليتها الدينية والأمنية والتاريخية وطلبت قوات مساندة عربية واسلامية وصديقة، وهو حق تبيحه لها مقاصد الشريعة الاسلامية والمواثيق والأعراف الدولية».

وقال: ان هذه القوات إنما جاءت بسبب هذا الغزو العراقي للكويت وحشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية، وانه متى ما زال السبب فإن للملكة ستطلب مغادرة هذه القوات أراضيها.

وأضاف: ان المعتدي حين ووجه بالاستعداد القوي لردع عدوانه وبموقف سياسي واضح لجأ الى الدعاية المضللة.

وقد تلقى المؤتمر العالمي الاسلامي، الذي يشارك فيه ٢٧٠ عالما ومفكرا اسلاميا

التتمة .... ص ٤

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

قمة "هلسنكي أكدت تضامن القوتين العظميين ضد عدو واحد

هلسنكي: «الشرق الاوسط» من جورج تشيرش - خدمة «تايم»

رغم ان صدام حسين لم يقصد العالم بأي خير حينما غزا الكويت، لكن نتائج عمله العدواني اتت بثمار كثيرة لصالح البشرية شاء صدام حسين أم أبى. وأهم هذه الثمار برزت امس الاول. فللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التقى زعيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا كعدوين في الحرب الباردة ولا حتى كغريمين يحاولان ان يحددا مناطق تنافسهما بل كشريكين في مواجهة عدو واحد هو صدام حسين.

وقد وصل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى هلسنكي وهو موافق سلفاً وبالكامل على هدف القياديتين وهو انسحاب العراق غير المشروط من الكويت.

وعندما بدأ لقاء القمة قدم الرئيس السوفياتي للرئيس الامريكي جورج بوش رسما كاريكاتوريا يمثلهما كملاكمين منتصرين على خصم واحد طرحاه ارضا وهو «الحرب الباردة» وفي الرسم حكم يمثل العالم رأسه كرة ارضية يرفع يديهما كفائزين يتقاسمان النصر.

وكان اللقاء قد خصص في معظمه لمناقشة ازمة الخليج. ولم يعكر صفوه لا طلب الولايات المتحدة من موسكو ان تسحب خبراءها العسكريين من العراق ولا طلب موسكو بعقد مؤتمر دولي لا يناقش مسألة الكويت فحسب ولكن الصراع العربي - الاسرائيلي والحرب الاهلية في لبنان.

وفي طريقه الى لقاء القمة اعلن الرئيس بوش عن ترحيبه بفكرة اعطاء الاتحاد السوفياتي ما يحتاجه من تقنية لكي يزيد من قدرته على انتاج النفط لكي يعوض الاسواق العالمية ما فقدته من النفط العراقي والنفط الكويتي.

ومنذ وقت قصير جدا كانت فكرة تعاون القوتين العظميين ضد احد حلفاء الكرملين امرا يصعب تصديقه. لكن التعاون الجديد الذي يقترب من التحالف يظل مدهشاً حقاً لكنه ليس المثال الوحيد للمسألة التي ازداد زخمها خلال الاسابيع الستة الماضية. فاغتصاب صدام للكويت بالقوة وما تلاه من تزعم الولايات المتحدة للمعارضة العالمية لهذا الاغتصاب، كل هذا هز الاسس التي تقوم عليها حسابات القوى والسياسة الدولية بطريقة ستجعل من العالم مكانا جديدا للعيش.

وقد صرح بوش ومساعدوه في اكثر من مناسبة بأن المواجهة مع صدام ستقود العالم نحو نظام جديد. وقال بوش في هلسنكي «لو ان امم العالم التي تقف في صف واحد اليوم استمرت في وقوفها في هذا الصف فإننا سنكون قد وضعنا حجر الاساس لنظام دولي جديد اكثر سلما من اية مرحلة في تاريخ العالم».

والطريق التي ستتخذها الاحداث والمتغيرات الجديدة قد لا تتحدد في شهور او ربما سنين. فكفاءة المقاطعة والحصار المضروبين على العراق، ومستقبل تمحور القوى العربية، وقدرة الامم المتحدة على النهوض باعباء مهامها في حفظ السلام ورعايته، كل هذه الامور تعتمد، وبشكل كبير، على توقيت وكيفية حل الازمة في الخليج. لكن المناطق التي ظهر فيها بوضوح الانقلاب الحالي في العلاقات الدولية هي:

العلاقات الامريكية - السوفياتية: يبدو على موسكو حتى الآن انها تقوم بدور المساند للبيت الابيض فهي كانت مساندة للجهود الامريكية وذلك بقطع امدادات السلاح عن العراق والتصويت لصالح القرارات التي اتخذها مجلس الامن لمعاقبة العراق دون أن تقوم هي بأي دور وحدها. وقد احبطت كل المساعي التي بذلها العراق لايجاد شقة بينها وبين واشنطن. ففي اللقاء الذي عقد بين جورباتشوف وطارق عزيز اكد الرئيس السوفياتي على موقف بلاده الذي يطالب بالانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت باعتباره المخرج الوحيد من الازمة.

التتمة .... ص ٤

فريق تلفزيوني سوفياتي يسجل برنامجا اخباريا في موقع لقوات المساندة الامريكية في السعودية امس، بعدما اصبح مثل هذا الامر مسموحاً به في زمن الوفاق بين القوتين العظميين (رويتر)

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ١٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال. عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 19FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500L *Kenya Shs. 70 *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL



بوش وجورباتشوف اتفقا على الحد الأدنى وموسكو أخذت علماً بسقف الرد الأمريكي

لندن: «الشرق الأوسط»

خرج الرئيس جورج بوش راضياً من قمة هلسنكي، بينما خرج الرئيس ميخائيل جورباتشوف متعكر المزاج بسبب الكتاب المفتوح الذي وجهه اليه الرئيس العراقي صدام حسين. فالرئيس الامريكي لم يذهب الى هلسنكي لكي يطلب من جورباتشوف الموافقة على استخدام القوة ضد العراق، ولا ليطلب منه المشاركة في القوة المشتركة التي قد تتخذ على عاتقها هذا الامر في المستقبل. لقد اراد بوش من وراء اجتماعه الى جورباتشوف ان يطمئن الى ان الاتحاد السوفياتي جاد في الالتزام بقرارات مجلس الأمن المتخذة ضد اجتياح العراق للكويت وضمان انسحابه من الكويت وعودة الشرعية اليها. هذا الهدف حققه بوش ليس بتأكيد الرئيسين وحدة البلدين في مواجهة العراق وفق قرارات مجلس الامن بل انتزع منه اقراراً ملفتا وهو ضرورة «النظر في اجراءات اضافية اذا اخفقت الخطوات الحالية في انهاء حالة العدوان».

وتعترف الاوساط الدبلوماسية في لندن بان هذه الاجراءات الاضافية تعني لكل من الرئيسين شيئا مختلفاً. فبالنسبة لبوش تعني الاضطرار الى استخدام القوة دون الرجوع الى مجلس الامن بالضرورة نظرا لان الترخيص اللازم لذلك موجود ضمنا في نص المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة. أما بالنسبة لجورباتشوف فان استخدام القوة يستوجب العودة الى مجلس الامن للحصول على قرار واضح بهذا الشأن. غير ان الجديد الملفت هو عدم اعتراض جورباتشوف على مبدأ استخدام القوة بل تحفظه فقط على متى وكيف يجري تطبيقه. ولا شيء يمنع، من الناحية المبدئية، ان يوافق الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن عند عرض الموضوع عليه لاتخاذ قرار جديد اذ سيقوم، في هذه الحالة، بالامتناع عن التصويت أي بالامتناع عن استخدام حق الفيتو (النقض). صحيح ان لا شيء يمنع موسكو، في المستقبل، من استخدام حق الفيتو اذا وجدت من مصلحتها ذلك لأي سبب من الاسباب. ولكن الجو العام الذي انعقدت فيه القمة والاتفاق الصلب على تنفيذ قرارات مجلس الامن لا يوحي بان الاتحاد السوفياتي هو في وارد عرقلة جهود المجتمع الدولي في هذا النطاق، بل العكس يوحي تصرفه بانه يريد تسهيل الجهود الدولية المبذولة في هذا المجال مع استعداده لدعمها بجهود اضافية ولعل احد الدبلوماسيين العرب العاملين في لندن لحسن التقييم عندما وصف نتائج قمة هلسنكي بان الرئيسين الامريكي والسوفياتي اتفقا بشكل واضح وحاسم على الحد الادنى المطلوب منهما مجتمعين لمواجهة صدام حسين وهو قرارات مجلس الامن الدولي، اما سقف المطالب الامريكية المتمثل في استخدام القوة فقد اخذ جورباتشوف علما به ولم يعترض عليه انما تمنى ان يأتي في اطار الامم المتحدة. وفي هذا النطاق بالذات لم يقل جورباتشوف انه سيعترض ويتصرف على نحو سلبي اذا ما استخدم الامريكيون القوة خارج نطاق الامم المتحدة، كما لم يلمح الى امكان استخدام الفيتو اذا ما طلبت الولايات المتحدة من مجلس الامن اتخاذ قرار واضح بهذا الشأن.

مقابل هذه التنازلات السوفياتية الضمنية اعطى بوش جورباتشوف تنازلين محسوسين. فقد وافق صراحة على مشاركة الاتحاد السوفياتي في حل مشاكل الشرق الاوسط والتوصل الى تسويات بشأنها. وكانت واشنطن تعارض في قيام الاتحاد السوفياتي باي دور في هذا المجال، والتنازل الثاني هو الوعد القاطع بان تساعد واشنطن في عملية توفير القروض والمساعدات الاقتصادية والتكنولوجية للاتحاد السوفياتي. وهناك من يعتقد، بين الدبلوماسيين، ان بوش قدم تنازلا ثالثا هو الوعد بالتصدي لحل قضية فلسطين بعد الفراغ من حل ازمة الكويت. صحيح ان الولايات المتحدة كانت تسعى، عبر وزير خارجيتها بيكر، لجمع الاسرائيليين والفلسطينيين سوية، الا ان العراقيل التي وضعتها اسرائيل في طريقها افسدت المحاولات الامريكية في هذا المجال. لذلك فان تعهد بوش بالعودة الى معالجة هذه القضية بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي (بعد اسقاط التحفظ الامريكي على قيامه بدور في الشرق الاوسط) يعتبر في رأي البعض بمثابة تنازل جديد ليس لموسكو فحسب بل للدول العربية المعتدلة ايضا.

أين تقف قمة هلسنكي بالمقارنة مع قمة يالطا وقمة مالطا؟

انها دون شك دون الاثنين وان كانت قد حققت الاغراض المرجوة منها، خاصة بالنسبة للولايات المتحدة. فهي لم تتضمن من المبادىء والقواعد ما يشير الى قيام نظام دولي جديد على اساسها، وان كانت قد اشارت بكل وضوح الى وجهة السير وهي عدم تصور قيام نظام دولي اساسه السلام اذا ما كان في وسع دولة اكبر ان تبتلع دولة اصغر.



وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يناقش نتائج القمة مع نظيره الالماني الغربي هانز ديتريش جنشر في مقر قيادة حلف شمال الاطلسي في بروكسل امس (أ ب)

المراقبون في فرنسا واليابان
اتفاق بوش - جورباتشوف اظهر وجود اجماع عالمي ضد احتلال صدام للكويت واحتجازه للرهائن

العواصم - وكالات الانباء: اجمع المراقبون الفرنسيون على تأكيد ان الاتفاق الذي ظهر في هلسنكي بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول ازمة الخليج يعتبر خطوة مهمة في تعزيز مسيرة الوفاق بين الشرق والغرب ويعزز من مكانة ودور الامم المتحدة لايجاد تسوية للازمات العالمية الراهنة.

وقد ذكرت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان الاتفاق الذي ظهر في قمة هلسنكي حول أزمة الخليج يظهر ان هذه الازمة لم تزعزع ولا بأي شكل من الاشكال الوفاق الدولي القائم في العلاقات بين الشرق والغرب واظهر هذا الاتفاق وجود اجماع عالمي ضد الرئيس صدام حسين واجراءاته في اجتياح الكويت واحتجاز الرعايا الاجانب كرهائن في العراق والكويت.

ومن ناحيته رحب توشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني بالنتيجة التي توصل اليها مؤتمر قمة هلسنكي وبما اظهرته من تعاون غير قابل للاهتزاز نحو حل الازمة الحالية في الخليج.

وابلغ كايفو الصحافيين امس ان بوش وجورباتشوف اكدا خلال هذه القمة تصميمهما على تنفيذ قرارات مجلس الامن بخصوص هذه الازمة وهو امر يعد محل ترحيب اليابان التي تعول كثيرا على هذه المنظمة الدولية.

في الوقت نفسه نقلت امس وكالة انباء (كيودو) اليابانية عن تارو ناكاياما وزير الخارجية قوله ان بلاده تحث العراق على قبول اراده المجتمع الدولي وتطبيق قرارات مجلس الامن الداعية للانسحاب العاجل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت.

ومن جانبه قال تايزو داتاناب المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان رد الفعل الامريكي - السوفياتي المنسق سيمثل ضغطا كبيرا نحو استعادة السلام في الشرق الاوسط.

ويقول الجنرال لاكوست رئيس هيئة الاركان السابق للجيش الفرنسي في تصريح لصحيفة (لفيجارو) الفرنسية ان الوفاق الدبلوماسي الذي ظهر في قمة هلسنكي يعطي فرصة اكبر للعمل في اطار قرارات مجلس الامن الدولي بشأن أزمة الخليج حيث تم وضع امكانيات العمل العسكري في المرتبة الثانية الامر الذي يعزز من مكانة المطالبين بعمل دبلوماسي في اطار الامم المتحدة.

واضاف ان جورباتشوف استبعد ارسال قوات سوفياتية الى جانب القوات الامريكية في المنطقة الا انه بدا من خلال قمة هلسنكي الاقرار بان وجود القوات الامريكية هناك اصبح امرا ضروريا لانه يحد من تحركات صدام حسين العسكرية «ويحجم هذا الوجود العسكري الامريكي أية مطامع له في القيام بعمل عسكري جديد».

وقال الجنرال لاكوست ان قمة هلسنكي اظهرت ان الاتحاد السوفياتي يتمتع بوضع يؤهله لان يستمر في كونه قوة عالمية مؤثرة في الساحة الدولية حيث اكد جورباتشوف خيار بلاده في اعطاء الاولوية لحل ازمة الخليج في اطار القانون الدولي من خلال وقوفه بصورة كاملة وراء رأية الامم المتحدة.

من ناحية اخرى قال خبير بالشؤون الدبلوماسية الدولية هو بيير هوسنر مدير قسم الابحاث في مركز الدراسات الدولية للعلوم السياسية في باريس «اننا اذا اخذنا تصريحات بوش وجورباتشوف حرفيا فانه يبدو ان زعيمي الدولتين العظميين يستبعدان الحل العسكري في ازمة الخليج، كما يبدو ان القمة أوكلت لجورباتشوف مهمة الوساطة.. رغم انه لم يظهر بشكل مباشر مثل هذا الامر الا ان الزعيم السوفياتي اعلن اكثر من مرة خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس الامريكي انه على اتصال مستمر مع العراق» واضاف هوسنر يقول ان هناك امرا اكيدا وواضحا بعد مؤتمر قمة هلسنكي وهو ان الاتحاد السوفياتي حصل على تأييد ومباركة من واشنطن للتدخل في قضايا منطقة الشرق الاوسط.

واوضح الخبير الدبلوماسي الفرنسي ان جورباتشوف اكد مجدداً موقفه خلال قمة هلسنكي والذي يقوم على ادانة الغزو العراقي للكويت ويؤيد قرارات الامم المتحدة ولكنه يرفض الحل العسكري - حيث يواصل الزعيم السوفياتي الاعتقاد بامكانية التفاوض مع صدام حسين على اساس قرارات الامم المتحدة.

مبعوث كويتي يبدأ جولة في امريكا اللاتينية

ميامي - وكالات الانباء: توقف حمود الرقبة وزير الكهرباء الكويتي في ميامي مساء الاحد في طريقه الى جولة يزور خلالها ست دول في امريكا اللاتينية.

وقال الرقبة انه سيسلم قادة هذه الدول رسائل من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت تحث على الضغط على العراق «باستخدام كافة الوسائل السلمية والسياسية الممكنة للانسحاب (من الكويت) دون قيد او شرط».

واضاف قوله ان مبعوثين كويتيين سيغادرون لندن الى دول في آسيا وافريقيا حاملين رسائل مماثلة.

وقال الرقبة: اننا نصعد جهودنا السلمية لتفادي حدوث حرب».

وسيلتقي المبعوث الكويتي اثناء الجولة برؤساء المكسيك وكولومبيا وفنزويلا والبرازيل والارجنتين وكوبا.

وقال الوزير الكويتي انه سيوجه الشكر الى حكومات الدول الست لتأييدها العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الا انه سيحثها ايضا على ممارسة مزيد من الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف قوله ان البرازيل التي كانت من المصادر الرئيسية لتسليح العراق «في موقف يتيح لها ممارسة ضغوط قوية».

توقعات امريكية بسقوط صدام خلال شهرين

واشنطن - وكالات: أفاد اعضاء في الكونجرس الامريكي يوم الاحد الماضي لدى عودتهم من جولة استمرت خمسة ايام في الشرق الاوسط ان الحصار الدولي على العراق ربما يسقط صدام حسين بعد شهرين.

وصرح النائب جون مورثا (ديمقراطي عن بنسلفانيا) ان «المسؤولين في منطقة الخليج الذين تحدثنا معهم يعتبرون انه (صدام حسين) ضعف بسبب الحرب الايرانية العراقية الطويلة والمكلفة وتسويتها الاخيرة مع ايران وبسبب حساباته السيئة لاجتياح الكويت».

يذكر ان مورثا يرأس اللجنة الفرعية لتوزيع ومراقبة النفقات العسكرية في الكونجرس.

المفكرة

لماذا هلسنكي لماذا فنلندا

قبل اشهر قليلة جاء ميخائيل غورباتشوف الى هلسنكي وقال للفنلنديين: لا علاقة «خاصة» بعد اليوم. لا وضع خاصاً بعد اليوم! لا ارتباطات خاصة بعد اليوم. لا حياد فنلندياً بعد اليوم!

وفي كلمة واحدة انهى غورباتشوف خمسين عاماً من حالة دولية «خاصة» اسمها فنلندا، وخلاصة هذه الحالة ان ستالين اراد ان يضم فنلندا عنوة الى الاتحاد السوفياتي، لكن في شجاعة باهرة استطاع هذا الشعب الصغير ان يقاتل العملاق الروسي الجار.

ومن اجل وضع حد للحروب في نهاية الأمر، اتفق على ان تظل فنلندا دولة مستقلة، شرط ان يكون رئيسها مرضياً عنه من الروس وشرط الا تكون مكانا للتآمر على موسكو! وعاشت فنلندا فعلاً في هذا التوازن وفي هذا الخوف طوال نصف قرن، لكنها حافظت على نظامها الخاص في الاقتصاد وفي الحياة. وحين جاء غورباتشوف كان احد الاشياء التي فعلها اطلاق حرية فنلندا.

هل تم صدفة اختيار هلسنكي مكانا لقمة بوش - غورباتشوف؟

اذا كانت حقاً مجرد صدفة تاريخية، فهي صدفة خير من ميعاد: لأن وضع الكويت اليوم مثل وضع فنلندا قبل نصف قرن، ووضع فنلندا امس مثل وضع عدد كبير من الدول الصغيرة حول العالم، التي تعتبرها الدول الاكبر منها مجرد جزء منها.

وبموجب هذا المنطور لا بد من تفكيك نصف العالم على الاقل. وعلى سبيل المثال تعاد اربع ولايات اميركية الى فرنسا، كان نابليون قد باعها بـ ١٦ مليون دولار، وفي مثل هذه الحالة ايضا لا يمكن بقاء هاواي في مكانها، ولا بد من اعادة نصف اوروبا الى البحث، لأن ليس هناك دولة اوروبية واحدة في مكانها تماما: من اليونان، مرورا بيوغوسلافيا بايطاليا بفرنسا بالنمسا بتشيكوسلوفاكيا بـ... فنلندا.

هلسنكي هي رمز النظام العالمي القائم، سواء اختارها الزعيمان بالصدفة ام لا. وهذه المدينة هي بالذات التي شهدت اتفاقات الامن الاوروبي بين بريجنيف والغرب. اي امن العالم. اي تكريس النظام الدولي الذي نتج عن حربين عالميتين.

وفي هذه المدينة، للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية، جلس الاميركيون والروس في صف واحد، ويتحدثون لغة واحدة، ويرفعون مظلة واحدة، هي مظلة الامم المتحدة.

وبين الحرب الكورية واليوم نصف قرن ايضا.

ففي تلك الحرب رفع الاميركيون علم الامم المتحدة لكي يخوضوا الحرب، اما الآن فهم والروس تحت علم واحد. والذي يؤيد قرارات الأمم المتحدة، كما يقول غينادي غيراسيموف، لماذا لا يقدم لها الدعم العسكري.

انها، قمة هلسنكي، قمة الدول الكبيرة تبحث للمرة الاولى عن دعم الدول الصغيرة... بدلا من العكس.

سمير عطا الله

يوغوسلافيا تدعو دول عدم الانحياز للضغط على العراق

بلجراد - وكالات الانباء: بعث وزير خارجية يوغوسلافيا بودمير لونهار رسالة خطية لنظيره الايراني علي اكبر ولايتي تتعلق بالعدوان العراقي على الكويت وضرورة قيام دول حركة عدم الانحياز بأحكام المقاطعة وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بهذا الموضوع.

وكما اعلن هنا الليلة الماضية فان رسالة الوزير اليوغوسلافي الذي تترأس بلاده حركة عدم الانحياز تشير الى ضرورة قيام دول الحركة المؤثرة منها خصوصا بالضغط على بغداد لتغيير سياستها العدوانية والرضوخ للاجماع الدولي والشرعية العالمية بالانسحاب من دولة الكويت وعودة السيادة والشرعية الى هذا البلد العربي.

واضافت الوكالة بأن الرسالة حذرت من ان «احتلال وضم دولة الكويت المستقلة والعضو في حركة عدم الانحياز والمجموعة الدولية أمر في غاية الخطورة ويهدد السلام والاستقرار في منطقة الخليج والامن الدولي برمته».

وجاء في رسالة الوزير اليوغوسلافي بأن بلجراد تفضل التوصل الى تسوية سياسية للازمة الدولية الناجمة من احتلال الكويت ونتائجه لكن ذلك يلزم ان يكون على اساس «اعادة السيادة والاستقلال والشرعية لدولة الكويت».

وقد وصل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى طهران امس في اول زيارة لمسؤول عراقي كبير الى طهران منذ ثمانية اعوام. وتهدف الزيارة كما يقول مراقبون الى محاولة كسب ايران الى جانب العراق في مسألة العقوبات الدولية على بغداد.

ايطاليا تؤكد تأييدها للموقف الدولي بشأن الخليج

المنامة - وكالات: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رسالة من جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا تتعلق بالازمة الحالية في الخليج.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان كلودو لينوس نائب وزير الخارجية الايطالي قام بتسليم الرسالة خلال استقبال امير دولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء له في المنامة امس.

وابلغ نائب وزير الخارجية الايطالي الوكالة عقب المقابلة بان الرسالة تؤكد التضامن والتفهم الكامل لاوضاع دول الخليج الراهنة.. وتطابق وجهات النظر بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة الرامية الى تحقيق الانسحاب العراقي من دولة الكويت.

واوضح انه تم خلال المقابلة كذلك استعراض تطورات الموقف على الساحة العالمية فيما يتعلق بالجهود المبذولة لحل الازمة في الخليج بما في ذلك اجتماع قمة هلسنكي.

واشار من ناحية اخرى الى انه بحث خلال اجتماع عقده مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين موقف المجموعة الاوروبية وتطورات التحرك العالمي لتطبيق المقاطعة والحصار ضد العراق وموقف الدول التي تضررت اقتصاديا نتيجة لذلك.

وقف تصدير ابراج الكهرباء المصرية للعراق

القاهرة : «الشرق الاوسط»

اكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري ان الاستثمارات الصناعية التي اتفق عليها مع الصناديق العربية لم تتأثر بسبب احتلال العراق للكويت عدا استثمارات متعلقة بالصندوق الكويتي للتنمية رغم تأكيدات الحكومة الشرعية على استمرار كافة المشروعات في مصر.

واضاف وزير الصناعة في اجتماع لجنة الصناعة بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم امس انه من المتوقع زيادة فرص الاستثمار في مصر خلال الفترة المقبلة نتيجة الوضع السياسي الجيد وتأكيد المصداقية الدولية لمصر.

كما اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان مشروعات الربط الكهربائي مع الشرق العربي والمار عبر الاردن وسورية وتركيا تتأثر بأزمة الخليج حيث تم الاتفاق مع الجانب العراقي على الربط الكهربائي عن طريق تركيا من خلال منطقة سخا وعلى الحدود التركية - العراقية.

واشار وزير الكهرباء الى ان مصر قررت وقف تصدير ابراج الكهرباء للعراق ويتم حاليا دراسة اعادة استخدامها محليا وفتح اسواق عربية جديدة لتصديرها.

الاف اللاجئين الاسيويين وقد اصطفوا عند الحدود العراقية الاردنية لركوب حافلات تنقلهم الى عمان (رويتر)

رهائن الصحراء يصارعون من اجل البقاء في معسكرات قذرة ومزدحمة على الحدود العراقية

الرويشد : «الشرق الاوسط» - من جميل حماد - خدمة «لوس انجيليس تايمز»

يصارع عشرات الآلاف من اللاجئين الذين حوصروا على الحدود في الصحراء بين العراق والاردن، من اجل البقاء. وتقول احدى اللاجئات من سري لانكا: «لقد دمرت حياتنا كلها. انني لم اعد اشعر باي شيء». والى جوارها عجوز سري لانكية اخرى تعاني من الجوع والعطش والحرارة اللاهبة.

يقول الدكتور خالد ابو حليمة: «انني لم اشهد شيئا من هذا القبيل في السابق». ويمضي الطبيب الذي يعمل مع الهلال الاحمر الاردني الى القول: انني اعالج ستين مريضا كل يوم. وما لم نحصل على المزيد من المياه والمواد الطبية والغذائية فاننا سنواجه كارثة».

وبينما ينتظر بعض الرهائن الغربيين في لهفة الطائرات التي ستنقلهم من بغداد هناك اكثر من سبعين الف لاجىء حوصروا في منطقة عرضها حوالي سبعين كيلومترا من المنطقة العازلة بين الاردن والعراق. ومعظم هؤلاء من الهند والفلبين وباكستان وبنجلاديش. وكانوا جميعا يعملون في الكويت كسائقين وطهاة وخدم وخادمات. ومع انهم لم يكونوا اثرياء فانهم كانوا يكسبون ما يكفي من الاجور كما انهم اعتادوا على الحياة في منازل مكيفة الهواء في البلد الذي تبنوه وطنا لهم. اما اليوم فهم يتكورون في ثلاثة مخيمات قذرة اسمها شعلان ١ وشعلان ٢ و شعلان ٣ وقد اقيمت هذه المخيمات في ارض صحراوية ملتهبة تعج بالعقارب والافاعي. وقد توفي عشرة لاجئين على الاقل نتيجة الجفاف والحرارة.

يقول رئيس منظمة الطب بلا حدود الفرنسية «ان هؤلاء الناس رهائن في الصحراء» ففي كل يوم يتدفق ما بين ١٥ و ٢٠ الف آخرين من العراق. ويتوقع المسؤولون في الاردن ان يصل العدد في نهاية الامر الى مليون نسمة خلال الاسابيع القادمة.

وبالاضافة الى هؤلاء هناك ١٠٠ الاف لاجىء غيرهم ينتشرون في مخيمات مؤقتة في عمان - ويقول الاردن الذي يعاني من نقص في المال انه لا يستطيع مواجهة المشكلة المتمثلة في عشرات الآلاف من اللاجئين الاضافيين الذين لازالوا محاصرين على الحدود.

وقد اعيد حتى الآن ربع مليون مصري عبر الاردن الى بلادهم من ميناء العقبة. كما ان عدد الرحلات الجوية التي تغادر عمان تضاعف من ٥٠ الى ١٠٠ رحلة في محاولة لاجلاء اللاجئين. وتنظم الهند ما معدله ٦ رحلات يوميا بينما نقلت باكستان حوالي سبعة الاف شخص وارسلت سفينة الى ميناء العقبة في الاسبوع الماضي.

وقد بدأت المنظمة الدولية للهجرة حملة لجمع ٥٠ مليون دولار من اجل تنظيم برنامج للمساعدة ونقل هؤلاء الى بلادهم الفقيرة اصلا مثل سري لانكا وبنجلاديش.

ورغم التبرع باكثر من مائة مليون دولار - من المواد الغذائية والمنح من عشرات الحكومات والهيئات الخيرية فان جهود الاغاثة لاتزال في حالة من الارتباك نظرا لعدم وجود سلطة مركزية تنظم العملية. كما أن عملية توزيع المواد الغذائية والمياه غير منظمة اطلاقا.

والمدنية تنتهي في مخيم شعلان ١ عندما تصل صهاريج الماء ويبدأ الناس يصيحون : «ماء .. ماء» بلغات مختلفة. ويتصارع الرجال والنساء للحصول على المياه. ويحمل رجل حجرا يهدد به مقدمة الصهريج بينما يهدد شخص آخر شخصا ثالثا بحجر يوجهه الى رأسه. ان اعسر المشاكل في المخيمات هي نقص المياه والعطش. ويقول المسؤولون الاردنيون انهم يؤمنون المياه باسرع ما يستطيعون ولكن السرعة هذه لا تكفي. اذ يتجمع عشرات الناس وهم يحملون الاوعية حول خرطوم مياه جاف ويسودهم شعور بالذعر والفوضى.

وقد ذكر احدهم انه لم يشرب قطرة ماء منذ عشرين ساعة كما انه تناول آخر وجبة من الطعام وهي رغيف خبز قبل يومين.

وعندما يصل اثنان من المتعهدين الاردنيين تتعالى الصيحات لدى مشاهدة سيارتين تحملان قطع الثلج. وتباع القطعة بما يعادل دولارا ونصف الدولار. ولكن الكثير من اللاجئين مفلسون لانهم اضطروا الى مغادرة الكويت تاركين مدخراتهم وراءهم في البنوك الكويتية التي نهبها العراقيون.

ويصيح محمد طاهر وهو هندي في الثلاثين من عمره : «اننا لسنا فقراء يستطيعون العيش في الصحراء». فقد كان محمد يعمل في مطعم في الكويت.

وهو يقول انه كان لديهم شقق واعمال جيدة وحياة جيدة. ولكنه يقول ان المكان الذي وصل اليه في الصحراء اسوأ حتى من الكويت في عهد الاحتلال العراقي.

تدعيم التعاون العسكري بين مصر وبعض الدول الاوروبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مصرية عليمة ان المباحثات العسكرية التي جرت في القاهرة بين كل من مصر وفرنسا واسبانيا استهدفت تعزيز وتدعيم التعاون العسكري بين مصر وتلك الدول في ضوء التطورات الراهنة في ازمة الخليج وامكانية تدعيم التعاون المشترك في مجالات التدريب والتسلح وتبادل الخبرات.

وذكرت تلك المصادر ان الغزو العراقي للكويت والآثار الناجمة عنه كشف عن مدى الحاجة الى تعزيز القدرات العسكرية لمصر وان هذه السياسة لا تتعارض مع المفهوم المصري للسعي مع كافة الاطراف لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وهو ما اكد عليه الجانبان خلال مباحثات وزيري الدفاع الفرنسي والاسباني.

وقد اعلن الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري عقب جلسة المباحثات مع وزير الدفاع الاسباني انهما بحثا سبل دعم التعاون العسكري بين البلدين والاتفاق على تبادل الزيارات للسفن الحربية الاسبانية للمياه الدولية المحيطة بالمنطقة في اطار الاتفاقيات الدولية والتعاون بين البلدين.

وصرح وزير الدفاع الاسباني بأنه تمت مناقشة كيفية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بدقة بشأن ازمة الخليج مشيرا الى ان مصر واسبانيا اتخذتا العديد من الاجراءات التي تستهدف تحقيق السلام في منطقة الخليج.

قرارات الامم المتحدة لانهاء ازمة الخليج

نيويورك - الوكالات: في ما يلي قرارات الامم المتحدة لانهاء ازمة الخليج التي طالب الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف بالتطبيق الحرفي لها يوم الاحد في هلسنكي:

● القرار الرقم ٦٦٠ الصادر في الثاني من اغسطس (آب) الماضي وهو نفس يوم الاجتياح العراقي للكويت. وفيه يطلب مجلس الامن بالاجماع الانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات العراقية الى مواقعها.

● القرار الرقم ٦٦١ الصادر في السادس من اغسطس (آب) وفيه يؤيد المجلس المقاطعة التجارية والمالية والعسكرية للعراق وقد اتخذ القرار باغلبية ثلاثة عشر صوتا وامتناع كوبا واليمن. ودعيت جميع الدول وحتى غير الاعضاء في الامم المتحدة الى احترام هذا القرار حتى انسحاب القوات العراقية من الكويت.

● القرار الرقم ٦٦٢ الذي صدر بالاجماع في التاسع من اغسطس (آب) والذي نص على ان ضم العراق الكويت أيا كان شكله وذريعته ليس له اي اساس قانوني وهو لاغ وكأنه لم يكن. ودعا جميع الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات المتخصصة الى عدم الاعتراف بالضم.

● القرار الرقم ٦٦٤ الذي صدر بالاجماع في الثامن عشر من اغسطس (آب). ويطالب فيه المجلس بأن يسمح العراق ويسهل المغادرة الفورية من الكويت والعراق لمواطني الدول الاخرى.

● القرار الرقم ٦٦٥ الصادر في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) والذي يسمح بمقتضاه مجلس الامن باستخدام القوة لفرض احترام الحظر على العراق. وتم تبني القرار بأغلبية ثلاثة عشر صوتا وامتناع اليمن وكوبا.

ويطلب النص من الدول الاعضاء التي تتعاون مع الحكومة الكويتية وتنشر قوات بحرية في المنطقة ان تتخذ تدابير وفقا للظروف الحالية باشراف مجلس الامن لوقف كل السفن التجارية التي تصل او التي تغادر لمراقبة شحناتها والتأكد من وجهتها والعمل على التطبيق الدقيق لنصوص القرار ٦٦١ المتعلقة بعمليات النقل البحري.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

أحداث الكويت

موجز

رسالة من أمير الكويت لأمير البحرين

المنامة - وكالات: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت تتعلق بآخر المستجدات على الساحة الخليجية والعلاقات بين البلدين.

وقد سلم الرسالة الشيخ جابر عبد الله الجابر الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي خلال استقبال امير البحرين له امس.

كما استقبل الشيخ عيسى ايضا اللواء الركن الشيخ جابر الخالد الصباح نائب رئيس هيئة الاركان العامة في دولة الكويت الذي يزور المنامة حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان البحث خلال المقابلة تناول آخر التطورات الراهنة على الساحة الخليجية، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي اليوم نفسه اجتمع اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع ونائب القائد العام في دولة البحرين مع وفد القوات البحرية في منطقة الخليج العربي.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان البحث خلال الاجتماع تناول الاوضاع الحالية في المنطقة.. كما تمنى وزير الدفاع البحريني للوفد نجاح مؤتمرهم التنسيقي للقوات البحرية في منطقة الخليج.

جدير بالذكر ان قادة القوات البحرية من ٢٠ دولة عقدوا اجتماعا في المنامة امس الاول لتنسيق عمليات اسطول السفن العربية الذي يفرض تطبيق حظر تجاري دولي ضد العراق.

رسالة للسلطان قابوس من القذافي

مسقط: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

استقبل السلطان قابوس مساء امس العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي والمفتش العام للقوات المسلحة الليبية الذي سلم للسلطان رسالة خطية من الرئيس الليبي معمر القذافي. وقالت مصادر أن الرسالة تتناول تطورات الاحداث في منطقة الخليج وعرض رؤية الجماهيرية الليبية للغزو العراقي للكويت وموقفها منه.

مصر واسبانيا تبحثان ازمة الخليج

القاهرة - وكالات: بدأت امس في القاهرة المباحثات العسكرية بين مصر واسبانيا برئاسة الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي ونارسيس سيزار وزير الدفاع الاسباني الذي يزور مصر حاليا.

وصرح الوزير الاسباني عقب انتهاء المباحثات بأنه تم خلالها بحث ازمة الخليج وكيفية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بدقة بشأن هذه الازمة.

وأوضح ان اسبانيا ومصر اتخذتا العديد من الاجراءات التي تستهدف تحقيق السلام في منطقة الخليج واعلنتا موقفهما المبدئي بشأن مساندة الاجراءات السلمية التي تبذلها اطراف عديدة في العالم ولم يتأكد بعد من نجاحها.

وصرح وزير الدفاع المصري بأنه تم خلال المباحثات بحث التعاون العسكري بين البلدين في مختلف المجالات خاصة في ما يتعلق بالتدريب والتسليح وتبادل الخبرات والآراء في الظروف الحالية المحيطة بالمنطقة.

وكان وزير الدفاع الاسباني قد وصل الى القاهرة ليلة امس في زيارة لمصر تستغرق يومين.

كوفمان يبحث الموقف في الخليج مع وزير الداخلية الكويتي

الطائف - ق.ن.ا: بحث الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية الكويتي اليوم مع جيرالد كوفمان عضو مجلس العموم والمسؤول عن الشؤون الخارجية في حزب العمال البريطاني والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا تطورات الموقف في الخليج على اثر الغزو العراقي للكويت.

وذكر راديو الكويت ان المقابلة حضرها من الجانب الكويتي السيد سليمان المطوع وزير التخطيط كما حضرها وزير الدولة لشؤون الاسكان.

وقال الراديو ان كوفمان التقى كذلك مع الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وزير المالية الكويتي.

تقرير اخباري لـ «الشرق الأوسط»

الكويتيون تجاهلوا أوامر صدام وتحدوا رصاص قوات الغزو

الرياض: «الشرق الاوسط» من جيل سمولو - خدمة «تايم»

بعد عدة ايام من غزو العراق للكويت اذاعت محطة اذاعة سرية نبأ قالت فيه ان قمرا صناعيا سيمر فوق الكويت عند منتصف الليل لالتقاط الصور. وأمرت تلك الرسالة المواطنين ان يخرجوا الى أسطح منازلهم للاعراب عن معارضتهم لصدام حسين.

وفعلا صعد آلاف الكويتيين الى أسطح المنازل عند منتصف الليل ولوحوا بلافتات ضخمة باللغتين العربية والانجليزية. وكان حجم كل حرف في اللافتات حوالي متر كامل. وقد كتب على تلك اللافتات: «الكويت لنا لا للعراقيين.. نموت وتحيا الكويت».

ورغم اطلاق الجنود العراقيين المضطربين الرصاص في الهواء ظل الكويتيون لمدة ساعة كاملة وهم يلوحون بالاعلام والرايات ويهتفون: «الله اكبر»..

لكن هذا التحدي الوجيز من المشاعر الوطنية مر دون أن يراه العالم.

ففي كل يوم تزداد عزلة الكويت بعد ان قطع المحتلون العراقيون آخر خطوط اتصال هاتفي. وحتى عشرات اللاجئين الكويتيين الذين لجأوا الى السعودية والذين يتصلون بذويهم من هواتف سياراتهم نادرا ما ينجحون. اذ يجب ان يعتمد الرعايا الاجانب والمواطنون الكويتيون على اصدقائهم الذين هربوا لكي يحملوا رسائلهم البائسة. ومع ان مد اللاجئين اخذ ينحسر بعد ان ذكرت الانباء ان العراقيين زرعوا الالغام في الطرق الصحراوية فان كل يوم جديد يحمل وصول مسافرين متعبين آخرين معهم الجديد من الاخبار عن الحياة داخل الكويت. وكما هي الحال في كل حرب من الصعب معرفة مدى صحة هذه القصص. ولكن اذا ما اخذناها معا لوجدنا ان رواياتهم تبين ان البلاد تعيش على اعصابها.

لقد بدأ صدام يخنق الحياة تدريجيا. فالناس يلتزمون بيوتهم ويخافون الخروج الى الشوارع حيث النفايات متراكمة وحيث الكثير من هياكل السيارات العسكرية العراقية المطروحة تحت اشعة الشمس. ويتحدث اللاجئون عن النقص الشديد في المياه كما ان هناك قلقا لأن منشآت تحلية المياه لم تعد تلقى العناية اللازمة، وليس هناك اي صيانة.

والمواد الغذائية في تناقص مستمر نتيجة التخزين. ومع ان هناك بعض المواد التي يمكن ان تدوم عدة اسابيع اخرى فان الفواكه والخضروات الطازجة اختفت. اما الجنود العراقيون فليس لديهم شيء. كما ان هذه القوة الغازية التي كان يزعم انها تتحلى بالانضباط حطمت ابواب المنازل الكويتية وطلبت من الناس مالا.

لكن بعض هؤلاء الجنود غادر الكويت وحل مكانهم مجندون معظمهم من الشباب والمتقاعدين. وهم يدخلون المنازل الآن وبكل بساطة لطلب الطعام.

ويقول رون جاك وهو امريكي تمكن من الهرب انه شاهد الجنود العراقيين وهم ينهبون احد المتاجر الضخمة لاسيما ما فيه من اجهزة الفيديو والتلفزيون.

وهناك قصص كثيرة لا يمكن التأكد منها عن الاغتصاب والتدمير. وقد بدأ صدام الذي يعرف مدى ما تلحقه هذه القصص من ضرر به وبادعاءاته انه اعاد الامن والنظام، في تنفيذ احكام اعدام سريعة على الناهبين. اذ يقول حمزة هنداوي وهو مراسل لوكالة «رويتر» تمكن من الهرب ان القوات العراقية علقت جثة عقيد فوق احدى الروافع بعد ان اعدمته كتذكير للصوص وتركت الجثة مدلاة امام مبنى بلدية الكويت. وكان حول رقبته عبارة: «لقد سرق نقود الشعب». وتحت الجثة كانت هناك كومة من الملابس والسلع المسروقة.

وتبعا لما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» فان من المحتمل ان يكون الضابط قد اعدم لأنه قاد مجموعة من المنشقين.

اما الكويتيون فقد تجاهلوا اوامر صدام وأبقوا كل شيء مغلقا من متاجر ومصالح اعمال ومكاتب حكومية وبنوك.

وقد اخفق العراقيون حتى الآن في العثور على اي كويتي راغب في العمل في الدوائر الرسمية. اما الحكومة الجديدة التي شكلت بعد الغزو فلم يشاهد احد أيا من اعضائها منذ ذلك الوقت. وهناك حركة مقاومة كويتية. اذ ان لاجئا من الكويت اسمه حسين يقول ان الجنود والشرطة الكويتية وزعوا الاسلحة على المواطنين يوم الغزو ولكن هناك نقصا في العتاد. ويقول اللاجئون ان جماعات المقاومة تشن هجمات ليلية على وحدات الجنود العراقيين الصغيرة والقوافل العسكرية بقنابل المولوتوف والقنابل اليدوية. وعندما وصلت وحدات المخابرات العراقية الى مدينة الكويت بقائمة بأسماء الضباط الكويتيين وعناوينهم سارع الكويتيون الى تغيير ارقام المنازل وأسماء الشوارع واتجاهاتها.

وفي الاسبوع الماضي ابلغ امير دولة الكويت الصحافيين في الطائف ان اللاجئين بدأوا في تشكيل جيش تحرير. كذلك يتحدث كثيرون من اللاجئين عن المعارضة داخل القوات العراقية بعد ان اعرب كثيرون من الجنود عن حرجهم من الغزو وطلبوا من الكويتيين الصفح عنهم. وقال بعضهم انهم كانوا يظنون انهم متجهون لمحاربة اسرائيل. ويقول اللاجئون ايضا ان الروح المعنوية لدى الجنود العراقيين متدنية وقد حاول كثيرون الهرب الى السعودية.

وبينما يعمل صدام على اغلاق طرق الهرب سيواجه الكويتيون والاجانب الباقون في الكويت وقتا صعبا. فقد حذرت اذاعة بغداد الكويتيين بأنهم سيواجهون «أشد العقوبات» اذا ما ساعدوا الاجانب.

وفي هذه الاثناء اخذ صدام يملأ الكويت بآلاف العراقيين الذين يحتلون المساكن والشقق الخالية. وكما يقول لاجيء في السعودية: «ستصبح طبيعة السكان مختلفة تماما.. وربما تصبح الكويت مكانا لا يريد احد العيش فيه».



تحت صورتي الخميني وخامنئي، وفي ظل العلم الايراني المثبت وسط باقة من الزهور، جلس طارق عزيز يتحدث الى علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الذي كان في وداعه في مطار طهران في ختام مهمته التي اوفده اليها صدام حسين صاحب قرار الحرب ثم قرار الاستسلام. (اب)

مصادر المقاومة الكويتية لـ «الشرق الأوسط»

المعنويات منهارة بين جنود الاحتلال في الكويت وصدام يمنعهم من الفرار بالتهديد باعدام اهاليهم

الحدود الكويتية السعودية - «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

ابلغت مصادر عسكرية من المقاومة الكويتية «الشرق الاوسط» ان حالة من التذمر والاستياء الشديدين تسود بين القوات والجنود العراقيين المتواجدين بالكويت مشيرة الى ان الجنود العراقيين الممنوعين اساسا من الاستماع سوى لوسائل الاعلام العراقي، يمرون بحالة نفسية سيئة.

وقالت المصادر ان الجنود العراقيين انخفضت روحهم المعنوية الى درجة كبيرة لسببين رئيسيين، الأول عدم اقتناعهم باحتلال دولة عربية وصديقة، والثاني عدم توفر اي من مقومات الحرب او من ناحية التسليح الكافي بالتناسب مع القوات المواجهة لهم ومن ناحية الامدادات الغذائية والمحروقات.

وقالت مصادر المقاومة الكويتية لـ «الشرق الاوسط» ان الجنود العراقيين يعيشون داخل ستار حديدي عراقي يقوم بتنفيذه قوات الحرس الجمهوري العراقي ضدهم حيث ينفذون الاعدام في اي جندي يتخلف عن تنفيذ الاوامر او يتفوه بأي كلمة ضد ما يجبر عليه حاليا في احتلال الكويت كذلك يعدمون اي جندي عراقي يترك موقعه او يحاول العودة الى العراق.

وقال المصدر العسكري الكويتي الذي ينتمي للمقاومة الكويتية لـ «الشرق الاوسط» ان صدام حسين يهدد جنوده بأن من يهرب من الجبهة او يستسلم ويفر الى الاراضي السعودية سوف يكون السبب في تنفيذ الاعدام في زوجته واولاده وبالنسبة لغير المتزوج فالقرار اعدام امه ووالده.

وتضيف المصادر قائلة: ولولا هذا التهديد والتهديدات الاخرى لوجدنا نصف جيش العراق هاربا الى الحدود السعودية، رغم ما يحاول صدام حسين عبر وسائل اعلامه داخل اوساط الجنود العراقيين المرابطين على الحدود مع المملكة لايهامهم ان من يفر الى السعودية سيقتله جنود المملكة، الامر الذي يقابل من الجنود انفسهم بسخرية، خاصة لدى الذين سربت لهم اجهزة راديو حديثة او استولوا عليها من ابناء الكويت الفارين من الغزو واستمعوا الى الاذاعات العربية والسعودية.

وذكرت المصادر ان عددا كبيرا من الجنود العراقيين قد فر من العراق الى الحدود السعودية ولم يكن فرارهم حالات فردية بل فروا في جماعات كبيرة.

وتشير الانباء الى ان الجنود العراقيين داخل الكويت يتمنون الخلاص من صدام في اي لحظة لكي ينتهي الوضع الراهن ويقولون اننا لا نعرف هدف الاحتلال، ونحن غير مقتنعين به اساسا.. ونبحث عمن يخلصنا من صدام حسين.

وافادت المصادر ان الجنود العراقيين الموجودين في الاماكن الاستراتيجية في الكويت يقولون نحن نتحدى ان يقوم صدام حسين بزيارة عادية لاي موقع عسكري داخل مدينة الكويت.

فحوص طبية شاملة للعائدين من العراق والكويت

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت وزارة الصحة المصرية مد خدماتها للرعاية الطبية للعائدين المصريين من الكويت والعراق الى ما بعد العودة على ان تقدم لهم هذه الخدمات في محال اقامتهم بشكل دوري مماثل لنظام رعاية الحجاج طبيا بعد عودتهم من اداء الفريضة.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة المصرية لـ «الشرق الاوسط» بأنه سيتم من خلال هذه الحملة الكبرى علاج العائدين وفي مقدمتهم الاطفال من آثر ضربات الشمس نتيجة عبور الكثير من الأسر والعودة عبر الصحراء بالطريق البري واضطرارها الى المكوث في الصحراء مددا تصل الى ١٢ يوما، بالاضافة الى سرعة علاج حالات الجفاف بينهم واجراء الكشوف الطبية والفحوص بعد العودة للتأكد من خلو جميع العائدين من اية امراض تكون قد اصابتهم لحصر نطاقها وعدم انتشارها عن طريق العدوى.

واضاف المصدر انه سيتم زيادة عدد القوافل الطبية في منطقة الرويشد واستمرار عملها لاستقبال العائدين مع توفير كافة التخصصات وسد النقص الموجود فيها مثل اخصائي الاطفال والنساء والولادة على وجه الخصوص.

واوضح المصدر ان جميع اوجه هذه الرعاية ستقدم دون مقابل للعائدين في اطار الخدمات والتيسيرات التي تقدمها مصر لهم تقديرا منها لظروفهم الصعبة. وان هذه الخدمات ستشمل ايضا ابناء الكويت الشقيق الذين سيصلون الى مصر.

ومن المنتظر ان يتم فتح ابواب المستشفيات امام العائدين لاجراء فحوص طبية شاملة وقضاء يوم او يومين للاطمئنان على خلو العائدين من اية امراض.

فكرة

اصبحت الحرب في هذه الايام غالية التكاليف والطائرة الحربية مثلا تتكلف عشرة أضعاف ثمن الطائرة الحربية في الحرب العالمية الثانية وتوجد طائرات اليوم من التي يطلق عليها الشبح. تتكلف الطائرة الواحدة تسعة ملايين دولار.

ولقد خربت الحرب العالمية الثانية ميزانية الامبراطورية البريطانية التي كانت من أغنى دول العالم واضطرت لان تتنازل عن كل جزرها في المحيط الاطلنطي لتسدد لامريكا ثمن الاسلحة المطلوبة ولهذا السبب تختفي عملة الدولة المحاربة لان اغلب اموال الدولة تخصص للحرب.

ومع أن امريكا كانت عندما دخلت الحرب العالمية الثانية اغنى دولة في العالم إلا انها حرصت على تعليق لافتات تطلب من الجنود الامريكيين الا يسرقوا. وقد مكث الرئيس روزفلت لا يوافق على علاوة لسكرتيرته طوال مدة الحرب، على الرغم من ان قصة حب كانت تجمع بين رئيس الجمهورية وسكرتيرته الحسناء حتى أنه مات وهي بجانبه.

وعندما قامت حرب ٧٣ كانت حالة مصر المالية سيئة حتى ان الرئيس انور السادات وصف الحالة بانها كانت تحت الصفر، ومع ذلك استطاعت مصر ان تصمد كل أيام الحرب الحرجة دون ان يشعر أحد بضائقتها الشديدة.

وعندما دخلت الجيوش المصرية في فلسطين عام ١٩٤٨ عقدت جلسة سرية في مجلس الشيوخ وكان اسماعيل صدقي باشا ضد الدخول في الحرب وقال يومها: عندكم فلوس ادخلوا الحرب ولكن الدول الفقيرة لا تدخل الحرب. ولكن الاغلبية الساحقة رفضت اعتراض صدقي باشا ودخلت الجيوش المصرية في حرب فلسطين.

وفي مصر خفضت مرتبات الوزراء اثناء الازمة المالية ورئيس الوزراء الوحيد الذي كان يرفض ان يقبض مرتبه هو محمد محمود باشا فكان يامر بتوزيع مرتبه كله على السعاة والفراشين. وفعل ذلك مرتين المرة الاولى عندما تولى رئاسة الوزارة سنة ١٩٣٨، وكان محمد محمود من انزه رؤساء الوزارات الذين تولوا الرياسة في مصر.

مصطفى امين

وولدجريف يستقبلهم في المطار

آخر مجموعة نساء واطفال تصل بريطانيا يحكين تجربة الخوف والأسر في بغداد

لندن - وكالات الانباء: تحدثت مجموعة من النساء الامريكيات كن من بين ما يزيد على ٤٠٠ من الرعايا الغربيين الذين سمح لهم بمغادرة الكويت بعد احتجازهم في العراق لمدة شهر كرهائن عن حياة يسيطر عليها الخوف من الأسر كلما سمعن طرقا على الباب.

وواجهت امس خمس من النساء يضممن اطفالهن الى صدورهن كاميرات التلفزيون في مطار جاتويك يراودهن الامل ان يعرف ازواجهن واقاربهن الذين خلفنهم وراءهن انهم خرجوا سالمين مما سمته احداهن «دولة توفيت تواً».

ولم ترغب احداهن في الكشف عن هويتها خشية قيام القوات العراقية بأعمال انتقامية ضد من خلفنهم وراءهن.

وكانت السيدات الخمسة من بين ما يزيد على ٤٠٠ من النساء والاطفال الغربيين الذين وصلوا قادمين من بغداد على متن طائرة جامبو تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية وكانوا قد نقلوا جوا من الكويت في وقت سابق امس ولذلك فان رواياتهن هي احدث الروايات عما اصبحت عليه الحياة في الكويت بعد ما يزيد على شهر من الاحتلال العراقي.

وكانت رواياتهن متشابهة.. ايام من التخفي والموت يتربص في الشوارع في الخارج واصوات انفجارات بعد ان اخذت حركة المقاومة الكويتية في التصاعد.

وقالت سيدة ، والدها كويتي وتحمل جواز سفر امريكيا ان ابن عمها اصيب بالرصاص خلال مظاهرات معادية للعراق في الكويت.

وقالت الشابة وهي تطأطيء رأسها لتخفي دموعا اخذت تتجمع في عينيها «لم يستطيعوا اخراج الرصاصة من ذراعه لانه لا يوجد اطباء في المستشفيات».

وقالت السيدات ان القوات العراقية استولت على مخزون الدماء الموجودة في المستشفيات وان الاطباء لا يعملون طول الوقت.

وتحدثت نساء اخريات في الطائرة عن ازواجهن الذين تركنهم مختبئين عند اصدقاء معرضين لخطر الشنق بتهمة الخيانة لايواء رعايا بريطانيين.

وقد استقبل ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الرعايا الاجانب عند وصولهم قبل منتصف الليل بقليل بعد رحلة من بغداد استمرت ست ساعات ونصف الساعة وبالرغم انهم كانوا مرهقين الا انهم كانوا مبتسمين.

وكان على متن الطائرة ١٨٦ من رعايا بريطانيا و ١٦٥ من الرعايا الامريكيين و ٣٢ من الرعايا الايرلنديين.

ولانهم كانوا منهكين بسبب محنتهم فان قلة منهم فقط من اولئك الذين وصلوا كانوا على استعداد للحديث مع الصحافيين وقالت فتاة انجليزية تبلغ من العمر ثمانية عشر عاما ان القوات العراقية قامت باستجوابها قبل رحيلها مباشرة.

وقالت «لقد هددوني بمنعي من السفر جوا ما لم اخبرهم عن مكان اختباء والدي واخيرا اضطررت لاخبارهم بمكان اختبائه».

وقالت انها سمعت في وقت لاحق ان والدها أخذ الى بغداد وأضافت انها كانت في الكويت لزيارة والدها الذي يعمل هناك منذ ثماني سنوات.

واعربت سيدة أخرى عن قلقها من اجل سلامة الازواج والاباء الذين تركتهم وراءها.

وقالت سيدة من ايرلندا الشمالية «اننا متأكدون انهم أخذوا الى المنشآت العسكرية» الا انها اضافت « انه لا يبدو ان احدا في السفارات يعرف كثيرا عما حدث لهم».



البريطانية سوزان تورفي عند وصولها مطار جاتويك امس مع آخر مجموعة من الرهائن تحكي للصحفيين تجربتها المؤلمة. (اب)

---

١٨ من الاساتذة المصريين بجامعة صنعاء عادوا الى مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشف الدكتور ابو الوفا التفتازاني رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى بالانابة عن استقالة ١٨ من اعضاء هيئات التدريس المصريين في جامعة صنعاء باليمن ورفضهم الاستمرار هناك وعادوا الى الجامعات المصرية بعد الموقف الاخير وتأييد اليمن لتصرفات الرئيس العراقي صدام حسين واحتلاله للكويت.

وأكد ان الجامعات المصرية ترحب بهم للانضمام مرة اخرى الى صفوف هيئة التدريس في مصر.

ومن ناحية اخرى دعا اعضاء اللجنة الى اعادة فتح الباب امام الطلبة العائدين من الدول العربية التي ظهر الخلاف واضحا بينهما وبين مصر في ما يتعلق بالموقف من الغزو العراقي للكويت مثل اليمن والاردن والسودان وقبولهم بالمدارس والجامعات المصرية والا يكون ذلك قاصرا على العائدين فقط من الكويت والعراق.

واشار هؤلاء الى سوء المعاملة التي يتعرض لها هؤلاء الطلبة بعد تغير المواقف السياسية في المنطقة العربية ما بين مؤيد ومعارض للموقف العراقي.

وقد طلبت الحكومة المصرية رسميا من محمد زايد فوزي سفيرها في صنعاء ارسال تقرير عاجل عن حقيقة المعاملة السيئة التي يتعرض لها المدرسون المصريون المعارون هناك. وجاء ذلك بعد ان ارسل كل من الدكتور عبد الهادي الجوهري المستشار الثقافي المصري هناك وكذلك المستشار العمالي تقريرا عاجلا الى وزارة الخارجية المصرية يؤكدان فيه أن هناك عددا كبيرا من المدرسين المصريين باليمن قد تعرضوا لاهانات شديدة من قبل اليمنيين والسلطات اليمنية. وذكر التقرير ان اعدادا كبيرة منهم قد قرروا العودة مرة اخرى الى مصر الا ان السيولة المالية لا تتوفر لديهم.

وكان بعض العائدين من اليمن قد اكدوا ان الموقف هناك قد اصبح سيئا للغاية بالنسبة للمصريين حيث يتعرضون للضرب والاهانة وسوء المعاملة نتيجة لموقف مصر من الغزو العراقي للكويت، وان هناك بعض اليمنيين يهددون المصريين هناك بالقتل اذا نشبت الحرب بالخليج.



أحداث الكويت

موجز

الوحدة الافريقية تجدد رفضها للغزو العراقي

الرياض: «الشرق الاوسط»

جددت منظمة الوحدة الافريقية رفضها للغزو العراقي لدولة الكويت داعية الى تنفيذ مقررات مجلس الامن في هذا الصدد.

جاء ذلك في رسالة تلقاها عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي من سالم احمد سالم سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية.

وجاء في رسالة سالم ان ممثلي منظمة الوحدة الافريقية في مجلس الامن قد صوتوا الى جانب القرارات الدولية الداعية الى اعادة الشرعية الى الكويت وكانوا بذلك يؤكدون رفض القارة الافريقية للغزو العراقي.

واضاف سالم: نحن قلقون جدا للازمة وانعكاساتها الدولية والاقليمية وتأثيراتها على قارتنا، فغزو الكويت وضمها بالقوة يمثل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية لا ينبغي السكوت عليها ونحن على ثقة ان حلا عادلا يستعيد سيادة الكويت وشرعيتها يمكن ايجاده.

رسالة لغالي من هيرد

القاهرة: ق.ن.ا: تسلم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية رسالة من دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا تتعلق بتطورات الازمة الراهنة في منطقة الخليج والجهود التي تبذل من اجل احتواء الموقف والدور المصري في هذا الشأن.

وقد تسلم الدكتور غالي الرسالة خلال استقباله للسفير جون ادامز سفير بريطانيا في القاهرة امس.

براغ توقف الدراسات العسكرية للعراقيين

براغ - ر: قال وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي فيروسلاف فاشيك امس ان بلاده اوقفت دراسات يتلقاها ٦٤ عراقيا في اكاديمية عسكرية في مدينة برنو.

وقال في مؤتمر صحافي ان الدراسات اوقفت في ٢٨ اغسطس (آب) الماضي. ولم يذكر فاشيك تفاصيل اخرى ولكنه قال ان قرارا عن مستقبل العراقيين ستصدره وزارة التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية التي قامت بالترتيب لاقامتهم في الاكاديمية.

ونفى فاشيك تقارير محلية بأن تسعة خبراء عسكريين تشيكوسلوفاكيين موجودون في مهام رسمية في العراق.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»:

الاجماع العربي يدعو للابقاء على الخيار العسكري مفتوحاً

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من جون كيفنر - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»:

يتحدث مسؤولون في عدد من الحكومات العربية، بشكل غير رسمي، عما يعتبرونه ضرورة اقصاء الرئيس العراقي صدام حسين وتدمير ترسانته الحربية العاتية. وفي هذا الصدد يقول مسؤول مصري كبير: «لا يمكن ترك الحبل على الغارب لصدام. انه رجل وحشي ومصاب بجنون العظمة».

ورغم الآمال التي يعلقها اولئك المسؤولون على ان تجبر العقوبات الاقتصادية صدام على الانسحاب من الكويت، ورغم الطبيعة الدفاعية لقوات الاسناد الدولية المحتشدة في الخليج، فهناك اجماع عربي على ابقاء الخيار العسكري مفتوحا. ويقول اكثر من مسؤول ان صدام يتصرف وكأنه يتوسل الى العالم لتدمير بلاده اليوم قبل غدا.

هذا الانطباع يقتسمه الدبلوماسيون العرب والاجانب على السواء. وهو انطباع منبعه ان صدام يبدي حتى القدر الادنى من النوايا على الانسحاب من الكويت، وانه يتلكأ على طريق المساعي لايجاد حل سلمي للازمة ظنا منه ان مرور الوقت يمكن ان يشق صف الاجماع الدولي - والعربي بشكل خاص - ضده، وأن يحدث ثغرات في حزام الحصار الاقتصادي المفروض على نظامه تحت مظلة الامم المتحدة.

ويقول تحسين بشير السفير المصري السابق الذي كان يعمل متحدثا باسم الحكومة المصرية في عهد الرئيس انور السادات: «الجميع مقتنع بأن تكتيك صدام الآن سيؤدي الى حرب سواء كنا نريدها او لا نريدها، وسواء كان هو في قرارة نفسه يريدها او لا يريدها. واذا كان ذلك محتما ولا مناص منه مطلقا منه، فان الجميع يأمل الا تستغرق العملية ساعات قليلة تنتهي بالخلاص ليعيش الكل في سلام».

ويعتقد السفير بشير الذي كان يتحدث دون ان يعكس وجهة النظر المصرية الرسمية، ان الحرب في حالة اندلاعها لن تستمر اكثر من ثلاثة او اربعة ايام.

وعندما قيل له ان الغرض من وجود اكثر من مائة الف جندي من قوات الاسناد في الخليج انما هو غرض دفاعي، قال: «الهجوم واجب احيانا من اجل الدفاع عن النفس».

ويوم السبت ألمح الرئيس المصري حسني مبارك نفسه الى ان ترسانة صدام الحربية قد تشكل خطرا على سلام المنطقة حتى لو قرر الرئيس العراقي سحب قواته من الكويت.

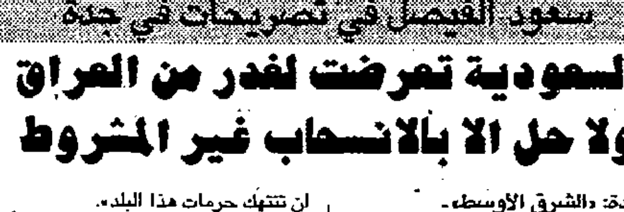
فقد صرح الرئيس مبارك في مؤتمر صحافي عقب اجتماع له مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قائلا: «نحن ضد الاسلحة الكيماوية، وضد وجود الصواريخ لان هذه اسلحة للدمار ولان المنطقة لن تشهد السلام الدائم معها».

واعلن الرئيس المصري ايضا انه امر بارسال مزيد من قوات المساندة المصرية الى المملكة العربية السعودية، يرجح انها عبارة عن فرقتين كاملتين مدرعتين بطراز معدل من الدبابات الامريكية «ام - ١». لكنه اضاف قائلا ان على الجميع انتظار ما يمكن لن ينتج عن المساعي السلمية اطول فترة ممكنة. واعطى الرئيس مبارك الانطباع بانه يتحدث عن شعور، اذ قال: «علينا الا نلجأ للحل العسكري الا اذا فقدنا كل امل في الحل السلمي».

المملكة العربية السعودية اعلنت، من جهتها، ان وجود قوات الاسناد الدولية على ترابها هو لمجرد الدفاع. فقد اعلن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة، امام الصحافيين اخيرا انه لن يتخذ اي قرار بتوظيف القوات الامريكية مثلا لأغراض هجومية قبل مشاورات مباشرة بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الامريكي جورج بوش.

وعندما سئل دبلوماسي عربي عن احتمال شن قوات الاسناد لهجمة على القوات العراقية في الكويت اجاب بقوله: «لا بد من تحرير الكويت بشكل او بآخر. صدام يمثل تهديدا خطيرا يجب ازالته».

وهذا التهديد الخطير هو الذي حدا بوزير الخارجية البحريني الشيخ محمد مبارك آل خليفة الى القول امام مؤتمر صحافي: «لا احد يريد الحرب او شق الصفوف. لكن اذا رفض البعض الانصياع والانسحاب، فلا مناص من القيام بعمل ما ازاء هذا الامر».



سعود الفيصل في تصريحات في جدة

السعودية تعرضت لغدر من العراق ولا حل الا بالانسحاب غير المشروط

جدة: «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:

قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان المملكة العربية السعودية تعرضت لغدر من العراق، والغدر ليس من شيم العرب.

وأضاف: ان الغدر لم تتعرض له الحكومة السعودية فحسب ولكن حتى الشعب السعودي الذي وجد نفسه مهددا من قوات كان لها شرف الوقوف بجانبها عندما تعرضت لمحنة مستعصية استمرت سنوات طويلة.

وأشار الامير سعود الفيصل في هذا الصدد الى وقوف السعودية مع العراق في فترة النفق المظلم.

واكد في مقابلة مع نشرة «ميد ايست ميرور» وكذلك في تصريحات للوفد الجزائري الاعلامي الذي يزور جدة الى ان الاساس الوحيد لأي حل هو خروج القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية.

وقال: ان وجود تلك الاعداد الهائلة من الاسلحة والعتاد والمعدات والافراد من العراق ليس أمراً افتراضياً ولكنه واقع نراه بأعيننا عبر الحدود.

وذكر انه نتيجة لذلك استعانت السعودية بقوات عربية واسلامية شقيقة وقوات صديقة لتعزيز القدرات الدفاعية للمملكة وضد أي عدوان محتمل.

واضاف الأمير سعود الفيصل: «ان للمملكة العربية السعودية لا تسعى الى ايجاد مشكلات لأحد وهي حريصة على وحدة العرب وعلى التضامن العربي وحريصة على ان تعود علاقاتها التضامنية مع العراق، لكنها لا يمكن ان تقبل بحال من الاحوال ان يهدد العراق أمن مواطنيها أو ان تنتهك حرمات هذا البلد».

ونفى ان يكون للوضع ميئوساً منه قائلاً «ان الرجوع الى للحق لا خشية منه ان ينتقص من مكانة العراق أو وزنه في الساحة العربية، بل ان العكس هو الصحيح».

وأكد ان انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها والالتزام بميثاق الجامعة العربية سيعيد للتضامن العربي مكانته.

وأعرب عن اسفه لانه لم يكن هناك اجماع على تطبيق ميثاق جامعة الدول العربية بشأن عدوان العراق على الكويت وتهديده بان ينتشر هذه الكارثة في كل الجسد العربي. وقال ان ميثاق الجامعة العربية واضح حول معالجة العدوان.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك تدابير خاصة بحق الفلسطينيين أو الاردنيين في الخليج، أو ما اذا كانت هنالك صحة للتقارير التي تحدثت عن وقف للساعدات المالية لمنظمة التحرير قال الامير سعود الفيصل لنشرة «ميد ايست ميرور» انه لم يتغير أي شيء في القضية ولا في تعاملنا مع الاخوة الأشقاء.

وأكد «ان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هي حقوق ثابتة وراسخة ولا يمكن ان تنسى» مضيفاً: «ونحن ندعو المجتمع الدولي ككل الى مضاعفة الجهد لحل القضية الفلسطينية حتى يعم السلام والاستقرار منطقتنا. وبدون شك فان الغزو العراقي للكويت كانت له آثار سلبية على القضية الفلسطينية، ولكن المسؤولية الاساسية تقع على الجانب العربي في أن يتكاتف ويكرس كل جهوده للوصول الى الحل العادل والشامل».

البحرية الدولية تواصل اجتماعاتها لتنسيق عمليات الحصار ضد العراق

المنامة - ر: واصل قادة بحريون من ١٩ دولة امس اجتماعهم لليوم الثاني على التوالي في البحرين لتنسيق العمليات التي يقوم بها الحشد العسكري البحري الدولي في الخليج لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي بفرض الحصار الاقتصادي على العراق حتى يعود عن احتلاله لأراضي دولة الكويت.

وقال الادميرال انتوني ليس قائد القوة البحرية في الخليج: «اننا نهدف من هذا الاجتماع الى التنسيق بين جميع الدول التي تشترك في عملية اعتراض السفن».

وقال: «اننا نتكلم عن الاسلوب الذي تتبعه كل قوة بحرية في الاتصالات والعمل وتبادل المعلومات».

وقد ارسلت الولايات المتحدة لكثر من ٤٠ سفينة حربية من بينها حاملات طائرات وسفينة مقاتلة الى للمنطقة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب).

وقد اعترضت البحرية الدولية العشرات من سفن الشحن في الخليج والبحر الاحمر منذ ان سمح مجلس الامن باستخدام قوة محدودة لتعزيز الحظر.

وقال الادميرال ليس: انه يأمل في ان تكون العمليات في الخليج كافية للوصول الى هدف دول العالم المتمثل بإخراج قوات الرئيس العراقي صدام حسين من الكويت.

الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد الكويتي اثناء لقائه أمس مع رئيس الحكومة الفرنسية ميشيل روكار في قصر ماتينيون في باريس (رويتر)

الشيخ سعد بحث مع روكار معاناة الشعب الكويتي في وطنه المحتل

باريس - كونا: اجتمع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح في باريس امس مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار.

وصرح الشيخ سعد للصحافيين بعد اللقاء الذي دام حوالي الساعة بأن محادثاته مع روكار تناولت العدوان العراقي على الكويت وقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بهذا الموضوع.

واوضح في حديثه مع الصحافيين في ساحة قصر ماتينيون انه شرح بالتفصيل ما يعانيه الشعب الكويتي في الكويت من أعمال فيها الكثير من التعسف والقسوة.

وقال ان العالم تابع اعمال النهب والسطو التي قامت بها قوات الاحتلال العراقي في الكويت.

واضاف ان محادثاته مع رئيس الوزراء الفرنسي تناولت الطرق التي يجب لتباعها لتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي في هذه المرحلة. وقال الشيخ سعد ان المحادثات تناولت ايضا العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين الكويت والجمهورية الفرنسية في جميع المجالات. أما عن قمة الدول العظمى في هلسنكي فقال انه مسرور جدا بالبيان الذي صدر عن قمة الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف.

سياسيون مصريون:

قمة هلسنكي اعطت فرصة اخيرة لصدام ونتائجها جاءت مع الخط العربي المعتدل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت الدوائر السياسية والقوى الوطنية في مصر تأييدها للنتائج التي توصل اليها الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في قمة هلسنكي الاخيرة موضحين انها الطريق الصحيح في احتواء الازمة وتعكس حرصهما على اتاحة فرصة تكاد تكون الاخيرة امام الرئيس العراقي صدام حسين لاحلال السلام والابتعاد عن شرور الحرب واخطارها اذا ما اقدم على خطوة الانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت.

وذكرت هذه الدوائر ان قمة هلسنكي ونتائجها جاءت مع الخط العربي المعتدل الذي أدان العدوان ويسعى الى الابتعاد عن التورط في مواجهة عسكرية في المنطقة واتاحة الوقت للتنفيذ الدقيق لمقررات الامم المتحدة ومجلس الامن مع احتفاظ العملاقين بحق الحل العسكري على ان يكون هو الخطوة الاخيرة لحل الأزمة اذا فشلت كل الجهود السلمية.

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان هذه القمة قد اكدت على مبدأ مهم وهو استحالة وجود نظام في العالم يتمتع بالسلام في ظل وجود دول كبرى تفترس جاراتها من الدول الصغرى. وأضاف ان تأكيد الرئيسين بوش وجورباتشوف على ضرورة انسحاب العراق الفوري غير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية هو اتفاق على الطريق الصحيح.

وحذر الدكتور محمد عبد اللاه، صدام حسين من ضياع الفرصة الاخيرة للسلام والتي اتاحتها له قمة هلسنكي موضحا ان الاحتمال الوحيد الباقي اذا ما فشلت الجهود السلمية هو الطريق الصعب والوعر بالحل العسكري والذي لا يعلم الا الله مدى الدمار الذي سيلحق بالمنطقة.

وذكر الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية بمجلس الشورى المصري انه على الرغم من تأكيد الجانبين الحرص على حل الازمة سلميا وتأييد استمرار وقوفهما معا ضد الغزو العراقي الا ان البيان المشترك للرئيسين قد لمح الى خطورة البدائل الاخرى حين اشار الى انهما سوف يعيدان النظر في اتخاذ اجراءات اضافية تتمشى مع ميثاق الامم المتحدة في حالة فشل الخطوات السلمية.

واكد ان قمة هلسنكي قد اعلنت بوضوح طي صفحة الحرب الباردة بين العملاقين التي سادت في سنوات سابقة وهذا يعني ايضا عزم البلدين على تسوية أزمة الخليج نهائيا.

ودعا ياسين سراج الدين الدول العربية التي أيدت العدوان او صوت بعضها بالتحفظ والامتناع في القمة العربية الطارئة في القاهرة ان تعيد حساباتها ونظرياتها السياسية من جديد في ضوء نتائج قمة هلسنكي التي اعطت مساحة كافية من الفرص للتاحة لايجاد الحل العربي، وإلا فإن العواقب على صدام حسين وغيره ستكون وخيمة اذا ما استمر للموقف على ما هو عليه، بينما جاءت قمة هلسنكي لتؤكد لتفاق العملاقين على التدابير الاضافية التي تنذر بعقوبات أشد للعراق والتي سيكون لها تأثيرها السلبي على المنطقة بأكملها.

وجدد عمر عطية وكيل لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري دعوته الى صدام حسين بالتراجع عن موقفه والانصياع لصوت العقل والانسحاب الفوري من الكويت وعودة الشرعية لها بعد ان اجمع العالم بما فيه القوتان العظميان على ضرورة الانسحاب ولنهاء الاحتلال.

وقال عطية انه بعد قمة هلسنكي لم يعد هناك مجال لاستناده الى احدى القوى العظمى لمساعدته حتى ان جورباتشوف اوضح بعد اجتماعات القمة ادانته لتجاهل صدام لنداء السلام.

واوضح ان رسالة صدام لقمة هلسنكي لم تحقق التأثير المستهدف منها وهو احداث خلاف في الرأي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بل ساعدت الرسالة على تكوين موقف موحد من أزمة الخليج.

واكد الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى المصري الاسبق على اهمية نتائج قمة هلسنكي حيث وصفها بأنها الفرصة الاخيرة امام الرئيس العراقي لكي يستجيب لنداءات السلام العربية والدولية، موضحا ان العالم كله شرقه وغربه اتفق على رفض الاحتلال والغزو العراقي للكويت ورفضه في ان يتحكم العراق وحده في اغلب احتياطي البترول العالمي.

وقال الدكتور عبد الحكيم ان ما يقوم به الرئيس العراقي لتغيير التركيبة السكانية في الكويت هو أمر شديد الخطورة ويجب التنبه له.

وذكر المستشار وحيد الدالي رئيس الدائرة السياسية العربية في الجامعة العربية سابقا ان صدام حسين في موقف لا يحسد عليه الآن فالمجتمع الدولي كله معبأ ضده ويرفض غزوه للكويت واصبح يتخذ قرارات متخبطة، وليس أدل على ذلك من اتفاقه مع ايران على السلام بعد حرب السنوات الثماني ليعود من جديد الى نقطة البداية والى الاتفاق الذي رفضه من قبل.

وقال الدالي ان قمة هلسنكي قد اوضحت ان الاتحاد السوفياتي لا يتعاون مع الولايات المتحدة فحسب بل يتشاور مع كافة الاطراف بمن فيها الطرف العربي وصدام حسين نفسه، بل ويعمل مع امريكا وكافة الدول ومجلس الامن. وفي ظل هذا التضامن الدولي الذي لم يحدث من قبل من اجل العمل على انسحاب العراق من الكويت فانه يتعين على صدام التراجع عن موقفه والعودة الى جادة الصواب قبل فوات الاوان.

واكد الدكتور احمد عمر هاشم عضو البرلمان المصري ان الرئيس العراقي قد فشل في محاولاته الاخيرة تصويره للموقف على انه عداء بين الامة العربية والولايات المتحدة، وقد خيبت قمة هلسنكي آماله في هذا الصدد بعد ان اتفق العملاقان على خطوات محددة ومدروسة سواء لانهاء الاحتلال او لاتخاذ تدابير اخرى لتضييق الخناق حول العراق اذا ما استمر في موقفه الرافض للانسحاب.

واضاف ان اتفاق بوش وجورباتشوف يعني ان صدام قد فقد آخر طرف يمكن ان يحتمي في ظله فقد ادانته موسكو صراحة وبوضوح ولا اعتقد ان قدرة صدام ستقاوم هذا الغضب العالمي او لمكانية احتوائه.

وحذر ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري صدام حسين من الطريق المسدود الذي يسعى اليه بقدميه ويقف في مواجهة العالم. وقد وضح من قمة هلسنكي ان تمييع القضية او الابتعاد بها عن جوهرها امر مرفوض من جانب المجتمع الدولي الذي ابدى ترحيبه بقراراتها على اختلاف مواقفها وارتباطها بالأزمة.

المسلمون في اثيوبيا: تأييد مطلق لقرارات السعودية

اديس ابابا - واس: اعرب المسلمون في اثيوبيا عن تأييدهم المطلق للقرارات التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتعزيز القدرات الدفاعية للمملكة تجاه اية مخاطر قد تتهددها نتيجة للفتنة التي سببها العراق.

واكدوا ادانتهم لأي عمل عدواني تتعرض له اي دولة في المنطقة. وطالبوا بانسحاب قوات الغزو العراقي من دولة الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها.

كما عبر المسلمون في اثيوبيا عن تأييدهم للبيان الذي اصدرته حكومة اثيوبيا بشأن الغزو العراقي للكويت مبدين حزنهم لتفاقم الاوضاع في منطقة الخليج العربي نتيجة للغزو العراقي لدولة الكويت.

جاء ذلك في برقية للقائم باعمال سفارة المملكة في اديس ابابا من رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في اثيوبيا الشيخ عمر حسن عبد الواحد.

مشاورات لعدم الانحياز

بلجراد - ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية (تانيوج) ان وزراء خارجية يوغوسلافيا والجزائر والهند وهي الدول المنسقة سابقا لحركة عدم الانحياز سيلتقون اليوم في بلجراد لاجراء مشاورات ترمي الى ايجاد حل ينهي ازمة الخليج.

واوضحت الوكالة ان الوزراء الثلاثة اليوغوسلافي بوديمير لونكار والجزائري سيد احمد غزالي والهندي اندير كومار غوجرال سيحاولون ايجاد مبادرات جديدة تهدف الى القضاء على خطر تصاعد الازمة. واكدوا في الوقت نفسه تأييد حركة عدم الانحياز لقرارات مجلس الامن.

واشارت وكالة تانيوج الى ان حركة عدم الانحياز اتخذت موقفا واضحا مطالبة بوضع حد لعدوان العراق على الكويت وعودة السيادة الكويتية.

تتمات

الملك فهد

يمثلون اكثر من ٦٠ دولة يبحثون على مدى ثلاثة أيام العدوان العراقي على الكويت، رسالة من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وصف فيها الغزو العراقي لبلاده بأنه سطو همجي مسلح.

وقال الشيخ جابر ان القوات العراقية استباحت الأعراض والأموال والدماء واتخذت من المساجد والمدارس ومؤسسات الدولة المختلفة ثكنات عسكرية تنشر منها الدمار وتروع الآمنين.

وأشاد بوقفة دول العالم المؤيدة للكويت والرافضة للعدوان العراقي معرباً عن الأسف لأن الحكومة العراقية رفضت كل نداءات العالم واستمرت في عدوانها.

واختتم رسالته قائلا: ان من ركائز الايمان للوقوف مع الحق ودفع الظلم وردع الفئة الباغية قولاً وعملاً.

واستمع المؤتمر في جلسة الأمس الى كلمات من رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة، عبد رب الرسول سياف، والشيخ عبد العزيز بن باز، الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة في السعودية، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر. وأجمع المتحدثون على ادانة العدوان العراقي والمطالبة بعودة الحكومة الشرعية الى الكويت.

ويواصل المؤتمر اليوم الاستماع لكلمات الاعضاء المشاركين بينما يبحث غداً القرارات والتوصيات التي ستصدر في الجلسة الختامية.

طهران لم تغير موقفها

حسين لايران في ١٥ اغسطس (آب) الماضي وبين الوضع الحالي في الخليج.

وكان عزيز قد اجرى امس الاول محادثات مع نظيره الايراني علي إكبر ولايتي استغرقت ساعتين ونصف الساعة.

وأحاط الجانب الايراني سير المحادثات بتكتم شديد ولم يتسرب شيء عما بحثه الوفد العراقي، الذي ضم بين أعضائه وزير النفط عصام الجلبي، مع الوفد الايراني.

وسبق لوسائل اعلامية ايرانية لن الحت الى احتمال تزويد العراق بأغذية وأدوية انطلاقا من موقف طهران القائل بأن الحظر على العراق لا يشمل هذا النوع من السلع. لكن المراقبين يستبعدون ان تدخل ايران اي تغيير علني على موقفها المؤيد لقرارات مجلس الامن وان كان من غير المستبعد لن يتم تسريب بعض الاغذية للعراق في حال فتح باب الزيارات بين مواطني البلدين لو في إطار الرحلات المخصصة اصلا لنقل الأسرى.

ويرى المراقبون ان إعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية وتشكيل لجنة مشتركة لاعادة من تبقى من الاسرى وتأكيد الرغبة في السلام الشامل تبقى كلها اقل مما يتطلع اليه العراق وهو جعل العلاقات مع ايران بمثابة ثغرة تساعده على تخطي الحصار المفروض عليه.

ويضيف هؤلاء: ان ايران التي تعي عمق المأزق الذي تتخبط فيه القيادة العراقية لا تجد نفسها مضطرة لماشاة بغداد في سياستها الحالية وربما كانت تسعى الى توظيف علاقاتها الجديدة مع العراق في عملية امتلاك للاوراق في اي مفاوضات محتملة مع الدول الغربية.

وزراء الخارجية العرب

العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع الامس لم يتطرق الى انتخاب امين عام جديد للجامعة خلفا للسيد الشاذلي القليبي الامين العام السابق والذي قدم استقالته الاسبوع الماضي، وان كانت المشاورات الجانبية بين الوفود المشاركة في الاجتماع الطارىء قد تطرقت للترشيحات المتوقعة لشغل هذا المنصب.

وذكر مصدر مطلع ان هناك اتجاها لدى القيادة السياسية في مصر بعدم التقدم رسميا بأي مرشح لتولي منصب الامين العام للجامعة نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها، وأشار الى ان الترشيح ربما ينحصر بين الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان ووزير خارجيتها والسيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية مؤكدا ان هذه الترشيحات تحظى بتأييد عدد كبير من الدول العربية بما في ذلك مصر.

واعلن السيد سمير منصور المستشار الاعلامي لرئيس وزراء لبنان ان مسألة ترشيح الدكتور سليم الحص لامانة الجامعة العربية تدرس حاليا بجدية، الا انه ذكر ان لبنان لم يتقدم رسميا بأي طلب في هذا الشأن.

وكان وزراء خارجية ١٢ دولة عربية قد اجتمعوا في القاهرة مساء لمس حيث استمعوا الى تقرير تفصيلي من السيد اسعد الاسعد الامين العام بالانابة عن دراسة اللجنة الخماسية التي شكلها القادة العرب لبحث اجراءات انتقال مقر الجامعة الى القاهرة.

وشمل تقرير لجنة الخبراء مسألة التعويضات المقرر منحها للموظفين العاملين بمقر الجامعة المؤقت بتونس والذين رفضوا الانتقال للعمل في القاهرة وكذلك المبالغ التي تتطلبها اجراءات نقل الادارات المختلفة، وكان التقرير تفصيليا بهذا الشأن حيث حدد التكلفة الشاملة والتي شملت نوعية المنقولات وأسلوب انتقالها الى مصر.

وذكر مصدر دبلوماسي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان جوا من الوفاق كان يسود النقاش داخل الجلسة وان مسألة عودة مقر الجامعة للقاهرة لم يكن عليها خلاف.

وصرح السفير عادل صالح مستشار الشؤون السياسية في الجامعة العربية بأن تغيب ٩ دول عن حضور الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة امس لا يعني انها تعترض على العودة حيث ان مواقف بعض الدول العربية من ازمة الخليج شيء وموافقتها بالاجماع على عودة المقر شيء آخر. وأشار الى أن دولة واحدة فقط هي العراق سحبت موافقتها المسبقة على عودة مقر الجامعة للقاهرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نقاش الوزراء العرب المجتمعين امس تطرق الى مطالب الحكومة التونسية بمنح تعويض يساوي مرتبات خمسة اعوام للعاملين في مقر الجامعة في تونس والذين لا يرغبون في الانتقال الى القاهرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان الرأي السائد في المناقشات كان التمسك بما جرت عليه العادة بالنسبة لتلك الامور داخل الجامعة ومنحهم راتب شهرين عن كل علم خدمة بالجامعة.

ومن المنتظر ان يبدأ تنفيذ قرار العودة فورا بعد اصرار مصر على سرعة نقل الادارات في ظل الظروف الحرجة للعالم العربي بعد ازمة الخليج وستكتمل اجراءات نقل الادارات الى القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قبل انعقاد القمة للقبلة المقرر عقدها في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وسيكون مقر الجامعة بالقاهرة جاهزا قبل ذلك الوقت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد اسعد الاسعد الامين العام بالانابة سيداوم في مقر القاهرة الدائم كما سيعمل معه الامناء المساعدون الى حين انتخاب امين عام جديد، وسيقوم بمتابعة لجراءات نقل الادارات الى القاهرة. ومن المنتظر ان يكلفه مجلس الجامعة باستكمال التقرير الذي لم يكمله الشاذلي القليبي حول مواقف الدول العربية المتحفظة والرافضة لقرار القمة العربية الطارئة بادانة الغزو العراقي للكويت.

وسيتصدر هذا التقرير جدول اعمال اجتماع مجلس الجامعة العادي المقبل، والمقرر عقده في ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل وان كان النصاب القانوني لعقده لم يكتمل بعد حيث لم يوافق على عقده ثلثا الاعضاء اي ١٤ دولة عربية.

من جانب آخر بدأت الدول العربية بتعيين مندوبيها الدائمين لدى الامانة العامة في القاهرة وكانت سلطنة عمان اول دولة تعين مندوبا لها.

يذكر ان مقر الامانة العامة في العاصمة المصرية مازالت تجري فيه الاصلاحات والتجديدات التي قررت مصر بدء تنفيذها منذ لشهر استعدادا لانعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل.

تحليل اخباري

وكان للسؤولون السوفيات قد وصفوا اللقاء بأنه كان «صريحا» وهي لغة دبلوماسية تعني «عاصفاً».

وهناك بعض الفروق في موقف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهذا امر طبيعي، ولكن الحد الادنى الذي تحقق اليوم هو لن ايام تحول أي صراع في العالم الثالث الى خطر تصادم القوتين العالميتين النوويتين قد ولت. وكحد اقصى لما تحقق، هناك امل كبير في ان يستمر التعاون السوفياتي الامريكي لارساء اسس النظام الدولي الجديد.

ويقول لحد كبار المعلقين السوفيات وهو جورجي ارباتوف «ان ازمة الخليج ستجعل عدداً من الناس - وبهذا اعني اولئك القادة الذين يفكرون في القيام بمغامرات عسكرية - يدركون انهم لن يستطيعوا بعد الآن لن يثيروا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي احدهما ضد الآخر، بل على العكس فإنهم سيواجهون في الغالب موقفا موحدا ستلتزم به كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي».

الدور الامريكي: اثبتت الاحداث ان هناك قوة واحدة عظمى - بالتعريف الادنى للقوة العظمى - الذي يقول انها دولة تستطيع ان، وترغب في ان، ترسل قوة مقاتلة كبيرة تقطع نصف محيط الكرة الارضية تقريبا سعيا الى المساندة في اعادة للنظام واحترام القانون الدولي. ولكن حتى الولايات المتحدة بموقعها المتميز هذا لا تكون فعالة بالكامل الا كقائدة لتحالف دولي تسعى لاقامته بجهد ومشقة. وهذا يضع ضوابط كثيرة على حرية الولايات المتحدة في الحركة.

ويخشى المسؤولون في الادارة الامريكية من ان تتعرض بلادهم لضغوط من حلفائها الذين يهتمون كثيرا بحصولهم على النفط من الكويت والعراق.

وهناك ضوابط اخرى تحدد حركة الولايات المتحدة وهي انها خليط غريب من قوة عظمى ودولة محتاجة، يضغط عليها عاملان مختلفان وفي آن واحد، وهما العجز الكبير في الميزانية الذي يؤدي بالرأي العام الامريكي الى المطالبة بأن يشارك اصدقاء الولايات المتحدة وحلفاؤها في تسديد جزء من فاتورة نفقات المواجهة مع العراق، والعامل الآخر هو انها دولة قوية حقا تمتلك اقوى جيوش العالم تدريبا وتجهيزا.

الامم المتحدة: تعرضت المنظمة الدولية ولوقت طويل الى الانتقادات لأن دورها كان دائما وفي احسن الاحوال عرضياً «تماسياً» بمعنى لنه يمس الاحداث ولا ينفذ اليها، لكن المنظمة الدولية كانت تعمل بصبر وأناة وصمت لتعود الى اعتلاء خشبة المسرح الدولي من خلال جهودها في ناميبيا وانجولا. اما في ازمة الخليج فقد اصبحت عاملة فعالة، كما اراد لها مؤسسوها ان تكون.

فهي التي تولت اصدار الاوامر، واعطاء الشرعية الدولية لفرض المقاطعة الاقتصادية على العراق كما صرحت باستخدام القوة لفرض هذه المقاطعة. وتود ادارة بوش وضع الامم المتحدة كحجر اساس في النظام الدولي الجديد. لكن الامم المتحدة ستستمر في فاعليتها ما لم تلتزم بمواقف لا تتعارض ومصالح الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي (وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين). واذا لم تستمر الحالة كهذه فإنها ستعود عاجزة تسلب قوتها حقوق النقض (الفيتو) التي تمتلكها هذه الدول.

ومن الجائز لن تفتح الامم المتحدة مظلتها لتضم تحتها قوة دولية جديدة لتطويق العراق، فقد سبق وان ارسلت ٢٠ الف جندي ومدني من عدة بلدان لمراقبة وتطويق الاحداث في كمبوديا. لكن دورها في ازمة الخليج سيكون، ولبعض الوقت، استمرارا لدورها الآن وهو تطبيق قرارات المقاطعة. وقرارات مقاطعة كهذه كانت لوقت قريب عديمة الجدوى، لكن هذا كله تغير.

ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر التي كانت يوما من اكبر المشهورين بسياسات المقاطعة وعدم جدواها، قالت في الاسبوع الماضي «ان بعض هذه السياسات فعالة فعلا».

وهناك تكتيك معين كان له اثر في الماضي ولم يعد له اثر اليوم وهو احتجاز الرهائن، فقد كانت الدول في الماضي تعقد صفقات سيئة لغرض اطلاق سراح مواطنيها، لكن دول العالم اليوم ترفض ان تناقش هذا الموضوع مع صدام حسين رغم انه يحتجز الرهائن بالآلاف، وقد اعلنت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون انهم سيمضون قدما في تحقيق اهدافهم دون ان يدعوا مسألة الرهائن تحدد لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله. وقد التزمت هذه الدول بموقفها هذا حتى الآن ولم تسمع اصواتا تطالب بتحرير الرهائن قبل تحرير الكويت.

كل هذه التحولات قد تتعرض لنكسة شديدة، وفقا لنتائج المواجهة مع صدام. لكن العالم لو خسر لو تعادل او ربح حربه مع صدام فإن هذا الديكتاتور يكون قد ترك أثرا في التاريخ يوم غزا الكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي والعالم لن يكون هو نفسه العالم الذي كان قائما يوم اول اغسطس ١٩٩٠.

بيكر بحث

الجنسيات.

وقال كورية ردا على سؤال عن تواجد قوات سورية في السعودية: هناك قرار سوري بتلبية كل الطلبات التي تتقدم بها المملكة العربية السعودية لتقديم مزيد من القوات السورية المسلحة للمساهمة في الدفاع عن السعودية.

وفي واشنطن قال مسؤولون امريكيون ان ادارة الرئيس بوش تولي اهتماما لموقف سورية من ازمة الخليج ذلك ان موقف دمشق سيساهم لضافة الى موقف انقرة في تشديد الحصار على العراق.

واضافوا ان الادارة الامريكية تعيد حاليا تقويم العلاقات مع سورية من اجل تعزيزها وهو ما سيبحثه بيكر خلال زيارته. واشاروا الى ان زيارة بيكر تأتي في وقت لا يزال فيه اسم سورية مدرجا على لائحة الدول التي تدعم الارهاب. وقالوا انه ربما تم التوصل الى نتائج ايجابية في هذا الخصوص خلال زيارة بيكر.

وذكر المسؤولون ان مشاورات هاتفية جرت بين الرئيس بوش والرئيس السوري حافظ الاسد حول ازمة الخليج وان الرئيس الامريكي عبر عن ارتياحه الى نتائجها.

قمة هلسنكي

يوجه الرئيس بوش هذه الليلة، خطابا شاملا الى الشعب الامريكي، يلقيه امام اعضاء الكونجرس بمجلسيه، ويشرح فيه سياسة ادارته تجاه الازمة في الخليج، وطرق معالجته لها، وما تم تحقيقه منذ بدايتها، وما يمكن القيام به مستقبلا، بالاضافة الى ما تم انجازه مع الرئيس السوفياتي.

وقال المسؤولون: ان الرئيس سيعيد التأكيد على ثوابت ومبادىء سياسة ادارته وفي مقدمتها الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت، والسماح بعودة الشرعية الكويتية الى الوضع الذي كان قائما قبل الغزو في الثاني من الشهر الماضي.

وعلى صعيد آخر، راى كثيرون، ان الخيار العسكري مستبعد في هذه المرحلة الجديدة، التي لن تسمح لها الادارة بأن تطول، وان كان هذا الخيار لم يستبعد نهائيا. وقالوا: ان تعنت الرئيس العراقي واصراره على العدوان هما اللذان سيدفعان الى اللجوء الى هذا الخيار.

وفي موسكو وصفت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي قمة هلسنكي بانها «مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات السوفياتية - الامريكية والعالم». لكن الصحيفة تساءلت عن مدة وجود القوات الامريكية في منطقة الخليج.

ورأت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان الحصيلة الاهم للقاء هلسنكي تكمن في ان موسكو وواشنطن شكلتا جبهة واحدة ضد العدوان العراقي على الكويت. وقالت: لقد اثبت خطأ حسابات بغداد في الرهان على ان تضارب المصالح بين موسكو وواشنطن في الشرق الاوسط سيمنح صدام حسين الفرصة لتحقيق مخططاته.

وفي لندن اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر امس ان النتائج «الجيدة جدا» لقمة هلسنكي اظهرت للعالم ان الدولتين العظميين، اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، باتتا متحدتين لضمان تنفيذ ما ارتأت الامم المتحدة ضرورة القيام به.

واعتبرت تاتشر التي تقوم بزيارة رسمية في شمال شرق انجلترا ان الرئيس العراقي صدام حسين يشعر بالتأكيد الآن انه معزول جدا، اذ لا يدعمه سوى عدد ضئيل من الناس او الدول.

وتابعت تاتشر ان البيان الختامي لقمة هلسنكي تحدث باللغة التي كانت تود سماعها. وقالت: اذا لم تعط العقوبات النتيجة التي نرجوها جميعا عندها يكون من الضروري اتخاذ اجراءات اضافية.

وختمت: ان القوى الكبرى في العالم والكثير من الدول الاصغر والامم المتحدة اتحدت لادانة الرئيس العراقي وتأكيد وجوب مواجهة عمله.

وفي باريس رأى وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون ان القمة الامريكية - السوفياتية جعلت خطر الحرب يتراجع لانها اثبتت للرئيس العراقي ان «العقوبات» المتخذة ضد العراق «ستطبق حتى النهاية».

وصرح المفوض الاوروبي السابق لاحدى الاذاعات الفرنسية لدى عودته من جولة على الدول العربية على رأس وفد من النواب الاوروبيين: يجب ان يفهم صدام حسين ان العقوبات ستطبق حتى النهاية لانه ليس متأكدا حتى الآن من الامر حسب مايقول العرب الذين يزورونه.

وفي القاهرة وصف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية اتفاق وجهات النظر بين موسكو وواشنطن في قمة هلسنكي على ضرورة انسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية بأنه تطور مهم يؤكد مرة اخرى ظاهرة الاجماع الدولي على المطالبة بانسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها.

وقال الدكتور غالي ان لقاء بوش وجورباتشوف يمثل كذلك مرحلة من مراحل الجهود الدبلوماسية المكثفة التي تتوخى اساسا ايجاد ارضية مقنعة لتفضيل الحل السلمي للمشكلة وهو ما يتمشى مع الخط العام للسياسة المصرية لازمة الخليج.

واكد الدكتور بطرس غالي ان الاشارة في بيان هلسنكي للقضية الفلسطينية والى ما ينص عليه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من الانسحاب من الاراضي المحتلة يؤكد عدم امكان تجزئة مفهوم العدوان او احتلال الاراضي بطريق القوة سواء بالنسبة لأزمة الخليج أو القضية الفلسطينية.



خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر الاسلامي العالمي:

ارتكب العراق جريمة منكرة في حق الاسلام والأوطان والانسان الفترة عصيبة تتطلب الكلمة الشجاعة والموقف الصادق في مواجهة البغي

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، كلمة الى المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في مكة المكرمة، أكد فيها ان العراق اقدم على ارتكاب جريمة منكرة في حق الاسلام والاوطان والانسان، وقال الملك فهد للعلماء المجتمعين ان مؤتمركم ينعقد في فترة عصيبة تتطلب الضراعة الى الله والكلمة الشجاعة والموقف الصادق في مواجهة البغي والعدوان.

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها الدكتور عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود:

من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الاخوة المشاركين من العلماء والمفكرين بالمؤتمر الاسلامي العالمي بمكة المكرمة.

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في رحاب البلد الأمين مكة المكرمة حيث تنزل الوحي وابتعث الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أرض المملكة العربية السعودية التي وفقها الله سبحانه وتعالى الى تطبيق الشريعة الاسلامية في كل شؤونها وشرفها بخدمة الحرمين الشريفين أرحب بكم أخوة متعاونين على البر والتقوى قائمين بالشهادة بالله متواصين بالحق والصبر واتمنى لكم التوفيق والسداد لمؤتمركم المبارك سائلين الله تعالى ان يجعل اعمالنا كلها قربى اليه وسبيلنا الى رضوانه.

ايها الاخوة ان مؤتمركم هذا ينعقد في فترة عصيبة تتطلب الضراعة الى الله والكلمة الشجاعة في قول الحق والموقف الصادق في مواجهة البغي والعدوان فقد قال الله سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين امنو اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما» ولا شك انكم تابعتم الاحداث المخزية وتطوراتها في منطقة الخليج والتي تجسدت في عدوان العراق على الكويت. عدوان هدم واجتياح واحتلال وقد اقدم العراق على ارتكاب جريمة منكرة في حق الاسلام والاوطان والانسان باحتلاله للكويت الشقيقة وتشريد اهلها واستباحة مقدراتها، وتزداد هذه الجريمة بشاعة وقبحا حين تعلمون انها تمت ونحن منهمكون في ايجاد حل عادل وقوي للنزاع الذي نشب بين الكويت والعراق. كنا على اتصال نشط بالكويت والعراق وبأشقاء اخرين في سبيل احتواء النزاع بسرعة وحله بطريقة جذرية حتى تتمكن امتنا من التفرغ لمواجهة قضاياها المصيرية. في هذه الظروف باغتنا العراق بعدوانه على الكويت وكان لا بد من موقف شجاع وحاسم في مواجهة هذا العدوان، وجرمناه بحزم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا رأيت أمتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها» وحين تأكدنا من ان العراق بيت النية للعدوان على بلدنا بعد ان حشد الحشود الهائلة على حدودنا تحملنا مسؤوليتنا الدينية والامنية والتاريخية فطلبنا قوات مساندة عربية واسلامية وصديقة وهذا حق تتيحه لنا مقاصد الشريعة الاسلامية الغراء والمواثيق والاعراف الدولية وقد بين ذلك علماء الاسلام في كل مكان، ونؤكد لكم هنا ان هذه القوات انما جاءت بسبب هذا الغزو العراقي للكويت وحشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية وانه متى ما زال السبب فان المملكة ستطلب مغادرة هذه القوات اراضيها. وحين ووجه المعتدي بالاستعداد القوي لردع عدوانه وبموقف سياسي واضح لجأ الى الدعاية المضللة.

ايها الاخوة ان سبب العداوة الحقيقية لنا هو تمسكنا بشريعة الاسلام الحنيف. واؤكد لعلمائنا وللامة الاسلامية اننا ماضون بعون الله على نهج الاسلام وملتزمون دوما بقضايا الاسلام والمسلمين مهما أرجف المرجفون «فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف يتساءلون».

أيها الاخوة اننا لم ننفرد بادانة عدوان العراق على الكويت بل نهض العالم العربي والعالم الاسلامي والعالم كله بمسؤوليته فادان العدوان واهله بوضوح وقوة ومثابرة جماعية، ومن رحمة الله تعالى ان يجمع العالم على ادانة البغي والظلم والعدوان، فالمعتدي يجب ان يعلم انه يعيش في عالم يرفض العودة الى عصور الاحتلال وفرض الهمجية والتوحش.

ايها الاخوة لقد كانت وقفة المسلمين في العالم معنا عزاء عميقاً وعظيماً ومازلت شديد التأثر بالاتصالات الرسمية والشعبية المتعددة الاساليب والتي تلقيتها من مختلف انحاء العالم الاسلامي. اذ ان هذه الاتصالات كلها كانت تؤكد على تأييد المملكة ومساندتها في مواجهة العدوان وتأييد الاجراءات التي اتخذتها.

أيها الاخوة ان القضية واضحة تماماً فالازمة الخطيرة في الخليج والتي تنذر بانفجار رهيب في المنطقة لها سبب واحد وهو العدوان العراقي على ارض الكويت وقيادته واستقلاله ومقدراته واذا كان سبب الازمة واضحا تماما فان انهاء الازمة واضح تماماً ايضا وهو إزالة السبب ويتمثل ذلك بانسحاب العراق من الكويت بلا شروط وعودة الشرعية لهذا البلد العربي المسلم الشقيق. ان كل مسلم صادق مخلص لدينه وامته حريص على حقن دماء المسلمين ومدرك للآثار الرهيبة للانفجار العسكري للمنطقة يجب ان يسعى بهمة وجد لازالة اسباب المشكلة والازمة وهي احتلال العراق للكويت، وواجب العلماء والدعاة في هذا الصدد اكبر، فعليكم ايها الاخوة الافاضل بذل ما تستطيعون لجمع كلمة المسلمين وايضاح السبيل لهم لكي يستقيموا على هدى الله عز وجل ويعملوا على اطفاء الفتنة استجابة لقوله سبحانه وتعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة». وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يصيبهم الله بعذاب منه».

اسأل الله تعالى ان يقي امتنا شرور التظالم والفتن والاقتتال وان يجعل لها من هذه الازمة مخرجاً. آملين ان يتمخض مؤتمركم عن نتائج تعيد الامور الى نصابها وتحقق الآمال في اعادة الامن واستتباب السلام في المنطقة وفي العالم باسره.

والسلام عليكم ورحمة الله

في عين العاصفة

حوار مع صديق فلسطيني



بقلم: غازي القصيبي

قال لي والألم يعتصر قلبه والدمعة تخنق عينيه:

- كيف؟! كيف يسكت قادة المقاومة على احتلال الكويت؟! كيف تصبح فلسطين (الرسمية) الجهة الوحيدة في العالم كله التي لم تقل كلمة واحدة ضد الاحتلال؟!

قلت:

- هون عليك! فرجوع الكويت القريب المحتوم لا يحتاج الى تصريح من (ابو الظرف) ولا الى استئذان من (ابو العنف)!

- ولكن لماذا فعلوا ما فعلوا؟ لماذا هذا الموقف المريب؟

- الذي يظهر لي، ولا يعرف السرائر الا الله، ان هؤلاء القادة اتخذوا خطوة محسوبة بعناية ومدروسة مسبقا وهي الوقوف بكل ثقلهم - او خفتهم! - وراء الاحتلال العراقي... ونفذوا دورهم المرسوم بعناية وهو اعطاء «غطاء عربي» لهذا الاحتلال.

- ولكني لا افهم! - لماذا؟!

- لان بعد نجاح الاحتلال وعودة الفرع الى الاصل يظهر هؤلاء السادة الكرام شركاء في النصر، شركاء في المغانم والاسلاب؟

- وماذا لو فشل صدام حسين في مغامرته؟!

- اذن، يا صديقي الطيب، يعودون الى بدو الخليج وبحارته الذين عرف عنهم انهم بطيئو الغضب سريعو الرضا!

- وماذا سيقولون لهم؟! بأي وجه يقابلونهم؟!

- يقابلونهم بقبلات حارة موزعة على جهات مختلفة من الجسد مصحوبة باهات وأنات وتبريرات وتأويلات وتحليلات!!

- هل من المعقول، بعد هذا كله، ان ترجع العلاقات الطبيعية بين الخليج وبين هؤلاء القادة؟!

- لا ادري! ولكني اعتقد ان حساباتهم كلها مبنية على ان «حب الخشوم» يمحو ما سبقه من عمل مشؤوم!

- باللأسف!

- كلا! لا تأسف! موضع الاسف الحقيقي ليس هنا.

- أين اذن؟!

- المأساة ان الثائر لا يملك سوى ورقة واحدة هي وقوفه مع العدالة ضد الظلم. واذا فقد هذه الورقة فقد كل شيء. وقد فقد قادة المقاومة كل اسلحتهم عندما صمتوا عن احتلال الكويت.

- والعمل؟!

رابطة العالم الاسلامي:

اغتصاب الاوطان بالعدوان سابقة خطيرة تتنافى مع ما أرسته احكام الشريعة

اكدت رابطة العالم الاسلامي ان اللجوء الى اغتصاب اراضي الغير بالقوة والعدوان ثم رفع الادعاءات بحقوق تاريخية مزعومة يعد سابقة خطيرة تتنافى مع ما أرسته احكام الشريعة من الاحتكام الى الشرع والحرص على تحقيق العدالة وتبيان الحقوق.

جاء ذلك في ورقة العمل التي تقدمت بها امانة الرابطة الى المؤتمر الاسلامي العالمي الذي بدأ اعماله امس في مقر الرابطة في مكة المكرمة. واكد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، في المملكة العربية السعودية، ان هجوم حاكم العراق على دولة الكويت المسلمة الشقيقة عمل منكر لا تقره الشريعة ولا المواثيق الدولية، وقال ان من رحمة الله ان وفق المسلمين واجتمعت كلمتهم على إدانة حاكم العراق على ذلك. ووصف الشيخ جابر الاحمد الجابر، امير دولة الكويت في كلمته امام المؤتمر، الغزو العراقي لبلاده بأنه سطو همجي مسلح، ولم يكن بحال من الاحوال نزاعا بين دولتين على جزء من الارض. ووصف عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان العدوان العراقي بأنه عمل خطط له من قبل أعداء الاسلام لتتسنى لهم فرصة القضاء على قلب العالم الاسلامي واستنزاف خيراته واستئصال روح العزة والاباء في ابنائه.

وقالت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في المؤتمر الذي حضره اكثر من مائتي عالم ومفكر اسلامي ان المناداة بدعاوى الحقوق التاريخية لغزو اراضي الغير وما يترتب عليه من إعادة رسم خارطة العالم سوف يشكل تهديدا خطيرا يسيء بالدرجة الاولى الى الدول الاسلامية التي ستكون عرضة للعدوان وميدانا للصراعات والحروب فتكون اول الخاسرين واكثرهم تمزقا واختلافا وضعفا.

واكدت الورقة التي ستكون مثار مناقشة وبحث في المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام ان المناداة بإعادة توزيع الثروات في العالم العربي واستعداء الفقراء على الاغنياء والسعي لسلب الاموال والممتلكات واغتصابها انما هي دعوى شيطانية شيوعية تبتغي اعطاء السارق وقاطع الطريق والناهب والمعتدي الحق في السطو على حقوق الآخرين وانتزاع الاموال والممتلكات من أيدي الناس، وتتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية التي حددت الحقوق.

كما اكدت الورقة على ان للدول العربية والاسلامية الحق في ان تلجأ الى الوسائل والسبل المكنة والمتاحة من مادية ومعنوية ووفقا لما تضمنته ونظمته احكام المعاهدات والمواثيق الدولية وذلك في سبيل درء واتقاء خطر العدوان الذي يتهددها انما تمارس بذلك حقا كفلته لها واكدته الشريعة الاسلامية.

واشارت الى ان الشريعة الاسلامية أباحت لمن يتعرض للظلم والعدوان ان ينتصر لنفسه وان يتخذ من الاجراءات ما يرفع اخطاره عنه مدللة على ذلك بقول الحق تبارك وتعالى.. «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم».

شيخ الأزهر:

كلمة أهل العلم هي الفصل

وخاطب الشيخ جاد الحق شيخ الازهر المؤتمر بكلمة قال فيها: ان هذه القضية التي يعقد من لجلها هذا المؤتمر اليوم بحاجة لحكمة الحكماء، ومن الضروري ان يتحدث العلماء بما في كتاب الله وسنة رسوله العظيم وان يقيموا الشهادة لله ولا يخشون في الله لومة لائم. وأضاف انه لا بد ان تكون القضية بين أيدي المسلمين فقط. وان تكون كلمة اهل العلم هي الفصل فيها.

واكد شيخ الجامع الازهر مجددا ان العدوان العراقي على الكويت اصبح يهدد الامة الاسلامية والعربية إضافة الى تهديده للسلام والامن الدوليين.

وأضاف انه يجب علينا كعلماء للمسلمين دراسة ابعاد واخطار هذا العدوان الآثم حتى يتم اصدار الحكم الشرعي والنهائي فيه.

الشيخ بن باز:

هجوم حاكم العراق على الكويت عمل منكر والمطلوب تشكيل محكمة شرعية للنظر في العدوان

دعا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية المسلمين ان يكونوا جسداً واحدا ضد الطامعين.

واكد أن هجوم حاكم العراق على دولة الكويت المسلمة الشقيقة عمل منكر لا تقره الشريعة ولا المواثيق الدولية.. وقال ان من رحمة الله ان وفق المسلمين ولجتمعت كلمتهم على ادانة حاكم العراق على ذلك.

وأشار الشيخ عبد العزيز بن باز الى ان انعقاد هذا المؤتمر يأتي لدراسة موضوع احتلال العراق للكويت وبيان ما يجب على المسلمين اتخاذه في مواجهة ذلك مؤكدا ان الطريق الوحيد الى حل هذه المشكلة هو سحب القوات العراقية من الكويت وازالة كل الآثار المترتبة على هذا العدوان.

ودعا الى تشكيل محكمة شرعية للنظر في هذا الموضوع وقال ان الواجب على جميع المسلمين الخضوع لحكم الله وانه اذا كان حاكم العراق يلتزم بالاسلام كما يقول لا بد ان يلتزم بشرع الله ويرضى بحكمه ويطفىء شر الفتنة ويصلح ما بينه وبين حكام الكويت.

وطالب المؤتمر باصدار قرار يبين فيه شرع الله وشناعة ما اقدم عليه حاكم العراق.

وفي ما يتعلق بالاستعانة بالقوات متعددة الجنسيات للدفاع.. قال ان هذا دعت اليه الحاجة وإن الضرورة ملحة لدفع الظلم حتى لا تقع كارثة لا يعلم مداها الا الله، مشيرا الى ان علماء المسلمين قد صرحوا بجواز الاستعانة بمن تؤمن عاقبتهم لدفع الشر ومقاتلة اعداء الله حتى يقفوا عند حدهم.

أمير الكويت:

القوات العراقية استباحت الاعراض والدماء واتخذت من المساجد ثكنات تنشر الدمار

وصف الشيخ جابر الاحمد الجابر امير دولة الكويت الغزو العراقي لبلاده بانه سطو همجي مسلح ولم يكن بأي حال من الاحوال نزاعا بين دولتين على جزء من الارض.

وقال في كلمته للمؤتمر الاسلامي العالمي التي القاها نيابة عنه الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، ان القوات العراقية استباحت الاعراض والاموال والدماء واتخذت من المساجد والمدارس ومؤسسات الدولة المختلفة ثكنات عسكرية تنشر منها الدمار وتروع الآمنين.

واضاف ان هذه القوات نهبت البنوك والمتاجر والمساكن وسرقت دار الآثار الاسلامية وهدمت العديد من المنشآت المدنية وشردت مئات الآلاف من ابناء الكويت والدول العربية والاسلامية وسلبت مدخراتهم وسقط المئات منهم برصاص الجنود العراقيين.

واستطرد امير الكويت قائلا: ان الكثير من المؤسسات التي كانت تنشر الخير والعدل والسلام في دولة الكويت قد تحولت الى معتقلات يتلقى فيها المواطنون الكويتيون أصناف التعذيب والاذلال.

وأشار الى الجهود التي بذلتها الكويت على صعيد العالم الاسلامي لحل كثير من الخلافات بين دولها، انطلاقا من إيمانها بضرورة تسوية المنازعات بين الدول الاسلامية بالوسائل السلمية.

رئيس المجاهدين الافغان:

العدوان العراقي عمل خطط له اعداء الاسلام

وصف عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان احتلال العراق للكويت بأنه «عمل خطط له من قبل أعداء الاسلام لتتسنى لهم فرصة القضاء على قلب العالم الاسلامي واستنزاف خيراته واستئصال روح العزة والاباء في أبنائه».

وقال في كلمته امس امام المؤتمر الاسلامي العالمي «لا بد ان يعلم النظام العراقي انه يتحمل مسؤولية سفك دماء الابرياء وهتك حرمات المسلمين واعراضهم واضاعة اموالهم».

ووجه عبد رب الرسول سياف خطابه الى جيش الاحتلال العراقي في الكويت قائلا: «أين أنتم من صرخات أبناء الحجارة في فلسطين المحتلة ومن صيحات الارامل والايتام الذين فقدوا اباهم في سبيل الدفاع عن اعراض امتكم». وأضاف: «إننا نعلم جيدا ان الشعب العراقي شعب مسلم عريق في الاسلام ولن يرضى بحال من الاحوال أن يتعدى على شقيقه الشعب الكويتي المسلم ويتسبب في تعكير المياه وتمكين الاعداء من الاصطياد فيها».

وقال: اذا كان صدام حسين صادقا في ادعائه بأنه يكره وجود القوات الاجنبية في الساحة فليسحب قواته من ارض الكويت وليرد الى المسلمين اموالهم وديارهم حتى لا يبقى هناك ادعاء مبرر لوجود قوات اجنبية في المنطقة.

وطالب الشعب العراقي الشقيق بأن يستخدم نخوته وانفته في نزع الفتيل من القنبلة التي يهدد تفجيرها كيان وطننا الاسلامي الكبير.

وطالب رئيس حكومة المجاهدين الافغان كل الاطراف بان تقبل بوساطة رجال الدعوة والجهاد لحل هذه الازمة حلا عاجلا لتفوت الفرصة على الاعداء قبل أن تنزل مناجلهم على رقابنا.

كما طالب حكومات البلدان الاسلامية بأن تسمح لشعوبها لتؤدي دورها في حل هذه الازمة بقوة عقيدتها وايمانها.. ودعا هذه الشعوب وحكوماتها لان تكون جيوشا لتلتقي على ارض الجزيرة وتحل محل الجيوش الاجنبية وان تقف بجانب اخوانهم الكويتيين لرفع الظلم والعدوان، وبجانب اخوانهم السعوديين للدفاع عن ارض الجزيرة ولحماية الحرمين الشريفين من بطش المعتدين وطغيان الظالمين ولتعيد الى المنطقة الامن والسلام.

وأهاب بالمسلمين ان يربوا ابناءهم على

مواضيع مطروحة للبحث في المؤتمر

يناقش المؤتمر الاسلامي العالمي الذي بدأ اعماله يوم امس في مكة المكرمة، عدة مواضيع تتعلق بالغزو العراقي للكويت يتم خلالها تقديم الاقتراحات ودراسة القرارات التي يخرج بها المشاركون في المؤتمر.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام جملة من المواضيع المطروحة على جدول اعماله تتمثل في الآتي:

١ - العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت وما صاحبه من صور السفك للدماء والنهب للأموال والممتلكات والهتك للاعراض والترويع للآمنين ونقض كل العهود والمواثيق والاتفاقات والالتزامات الثنائية والاقليمية والدولية التي تحكم العلاقات بين البلدين.

٢ - الاعتداء على المسلمين والتهديد بغزو اراضيهم بدعوى اعلان «الجهاد» وهي دعوى باطلة لا تتفق مع حقيقة الجهاد وجوهره وأصوله كما بينها الاسلام وحددت معالمها أيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٣ - اغتصاب اراضي الغير بالقوة والعدوان ثم رفع الادعاءات عن حقوق تاريخية مزعومة.

٤ - الدعوة الشيطانية الشيوعية التي تنادي باعادة توزيع الثروات في العالم العربي واستعداء الفقراء على الاغنياء والسعي لسلب الاموال والممتلكات واغتصابها.

٥ - لجوء الدول العربية والاسلامية الى الوسائل والسبل المكنة والمتاحة من مادية ومعنوية وفقا لما تضمنته ونظمته احكام المعاهدات والمواثيق الدولية وذلك في سبيل درء واتقاء خطر العدوان الذي يتهددها.

٦ - الوقوف في وجه الفئة الباغية ومناصرة الفئة المظلومة بكل ما هو متاح وممكن من وسائل الاستنكار والتنديد والعمل على رفع الظلم وازالة آثاره المادية والمعنوية والسعي لاحقاق الحق والعدل.

٧ - مسؤولية خدمة الحرمين الشريفين ورعاية شؤونهما كانت على الدوام التزاما اسلاميا اساسيا في سياسة المملكة العربية السعودية تسخر في سبيله كل الامكانات المتاحة وتتجلى عناية واهتمام قادة وحكومة المملكة لخدمة الحرمين الشريفين في ما تبذله في سبيل عمرانهما وصيانتهما وتيسير السبل وتسهيلها امام من يفد اليهما من الحجاج والزوار والمعتمرين مسترخصة في سبيل اداء ما تقضيه هذه الامانة كل غال ورخيص.

٨ - التنبيه الى عدم مؤاخذة الشعب العراقي المسلم بجريرة الفئة الحاكمة في العراق بما اقترفته من عدوان وظلم وانتهاك للحرمات وخروج على الشرعية الدينية والقانونية والدولية خاصة وان الشعب العراقي نفسه لم يسلم من سياسات القتل والترويع باستخدام شتى وسائل القتل الجماعي من الغازات السامة وغيرها.

٩ - الواجب على علماء المسلمين ومفكريهم وسط هذه الاحداث المفجعة ان يضعوا الامور في نصابها وفق احكام الشريعة الاسلامية وتنبيه المسلمين وتبصيرهم بأخطار الفتن وتوعيتهم بما يجب عليهم في بحثهم عن الخيارات لانهاء المشكلة بما يحقق عودة الشرعية الكويتية وتجنب المسلمين ويلات الحرب المدمرة، وبيان حكم الله عز وجل في من يحاول التضليل على المسلمين وخداعهم.

١٠ - التوجه بالنداء الصادق من جوار بيت الله الحرام ومهبط الوحي ومنطلق الرسالة على لسان علماء المسلمين ودعاته الى الرئيس العراقي صدام حسين ومطالبته بالرجوع الى الحق والاستجابة الى النداءات المتكررة المطالبة بانسحاب القوات العراقية من دولة الكويت.

أحداث الكويت

الشرق الاوسط على الخطوط الامامية السعودية:
تَمَسُّحْ صدّام بالإسلام لعبة مكشوفة

من ماهر عباس

الحرب نصفها «جعجعة»، وصدام حسين يتبع طريق الجعجعة ظنا منه ان احدا سيتأثر بادعاءاته وهراءاته المريضة.. ان ما اقدم عليه يدل على تفكير مريض ولم يتعظ بمصير من سبقوه من الطغاة..

.. وواضح ان يتعامل مع السلطة بصفحاتها الاولى للطغاة ولم يقرأ نهايتهم.. هذا ما قاله لي جندي عربي من القوات المساندة للقوات السعودية التقيته في الجبهة وقال: لو يعلم صدام انه باحتلاله للكويت وتهديده للمملكة السعودية يبني قبرا لجنوده في هذه الصحراء.. ان حرب السنوات الثماني التي خاضها بأموال العرب في الخليج مع ايران واستسلم في النهاية لم تعطه درسا عسكريا يعيد اليه توازنه.. لقد جئت الى هنا وكلي عزيمة على نصرة الحق على بغي صدام حسين الذي لا يعرف شيئا عن الدين الاسلامي.

واضاف: لقد جئت وامامي مرآة الاطفال الذين دهسهم بدباباته والنساء اللائي انتهك اعراضهن بعد ان سلب الاموال والمقتنيات ودنس جنوده شوارع الكويت الآمنة.. جئت وهدفي شيء واحد ان يعود الى رشده وينصت الى صوت السلام ويترك الكويت كما كانت قبل يوم ٢ اغسطس (آب) الماضي.

الرائد يعقوب الزامل من القوات السعودية قال لي ونحن على الجبهة نتطلع ببصرنا تجاه الكويت وننظر الى الشمس التي ترمي بحرارتها على المكان: ان ما حدث امر غير متوقع من دولة شقيقة وقفنا معها.. ولم نأت هنا املا في الحرب مع شعب عربي فنحن نعز الشعب العراقي الذي وضعته قيادته في محن قراراتها الماجنة.

وقال: اننا نكن للشعب العراقي ما يكنه الاخ لاخيه ولكن قيادته وحكومته ارادتا له غير ذلك فبدلا من ان يستعين بنا ضد اسرائيل التي باتت في الآونة الاخيرة يتشدق بتدميرها فهو يخطط بغدر لاحتلال الكويت علما بأن اطلس الجغرافيا لا يشير الى ان الطريق الى القدس تأتي عبر الكويت.

وسكت الرائد يعقوب ثم قال: اذا لم تعد القيادة العراقية الى رشدها واصرت على الحرب فنحن فداء لاوطاننا وشهداء في سبيل الدفاع عنها.. وحكاية الحرب المقدسة التي يتكلم عنها صدام حسين تثير سؤالا هو هل الاسلام هبط فجأة على صدام حسين بعد احتلاله الكويت.. بل الامر لعبة مكشوفة.. هل دفنوا علمانيتهم التي كانوا يعترفون بها علنا. سألته وهو يداعب بيده القناع الواقي من الغاز السام: وماذا عن كيماوي صدام؟ قال: اعتقد ان هذا الامر اخذ اكبر من حقيقته وهذا واضح من الذي سمعناه من الاخوة الكويتيين القادمين من الكويت حيث قالوا ان جنود صدام يرتدون اقنعة بدائية جدا. والف باء العسكرية تقول ان الغاز السام لا يضر المستخدم ضده فقط بل المستخدم ايضا ولذلك عليه ان يقي نفسه منه. وبما ان جنود صدام مزودون باقنعة بدائية فهذا يعني ان ما يشاع عن الكيماوي دعاية جوفاء من دعايات صدام حسين.

وذهبت الى موقع آخر لمحت طائرة الصقر الاسود - الطائرة الهليكوبتر المتعددة الاغراض - وتحدثت مع مقاتل سعودي وضح من كلامه انه من سلاح المظلات الذي يعد كما قال القوة الضاربة في العمليات الحربية التكتيكية والتي تشكل مع قطاعات القوة البرية نقط الارتكاز المهمة في المعارك لما تتميز به من قدرة على سرعة التدخل في المعارك.

واضاف ان المملكة العربية السعودية تمتلك قدرة متميزة في دفاعاتها الجوية سواء من اجهزة الرصد او الانذار المبكر (طائرات).

واضاف: ان صدام حسين الذي احتل الكويت في ليلة غدر وظلم يعلم تماما ان سماء المملكة ليست مفتوحة.. فنحن جاهزون ٢٤ ساعة، اما الاعتداء فلن نعتدي ولكن في حالة الاعتداء علينا سيكون ردنا قاصما لظهر المعتدي.

وسألت قائدا سعوديا كبيرا شارك في الحديث مع قائد آخر من القوات العربية حول مدى الاستعداد للحظة غدر يعتدي فيها صدام حسين فقالا ان في الحرب كل شيء جائز ونحن نرصد تحركات افراد القوات العراقية ومواقعهم لحظة بلحظة ولدينا خطط لأي وضع.

وفي صحراء الرمال المتحركة الممتدة على الجبهة نجد القوات وقد انتشرت في المنطقة بتكتيك ديناميكي يشكل ما يسمى عسكريا «القوس الدفاعي» وخلفه او على بعد منه تتمركز القوات المساندة، عربية واسلامية، اضافة الى خطوط الاعاقة المتقدمة جدا والتي تعرف عسكريا بـ «خطوط الامداد الاول» وهي عادة يعتمد عليها في كثير من التقارير حول سير الجبهات.

ولمحت بعد ذلك جنديا سعوديا يتأهب لاذان العصر ينادي الجنود لصلاة.. ودوى صوت الاذان عاليا.. ساعتها تذكرت صوت مؤذن الرسول الكريم محمد بن عبد الله عندما كان يؤذن للصلاة في المدينة المنورة ليعلو صوت الحق وينتشر في كل مكان. فمن المدينة المنورة كان صوت بلال في الأذان يجلجل القلوب المؤمنة.. وبعد الأذان لمحت المقاتلين السعوديين يهرعون الى الصلاة على رمال هذه الارض المقدسة متجهين الى مكة المكرمة رمز الحق المبين... ودعواتهم من القلوب ان ينصرهم الله على الظلم والطغيان..

وقفت مع المصلين في خشوع أؤدي معهم الصلاة وادعو لهم بالنصر باذن الله.. فهذا هو الرد الفعلي على انهم جاؤوا في سبيل الله.

وبعد أن فرغت من الصلاة نظرت الى بعيد فوجدت كيف وقف المراسلون الاجانب، اكثر من ٢٠٠ مراسل حملتهم طائرتان الى القيصومة ومن ثم الى الجبهة وهم يلتقطون الصور التي تنقلها وكالاتهم الى صحف الطاغية كي يعرف من هم حماة الاسلام والاماكن المقدسة.

لم يكن للمراسلين الاجانب عندما تناولنا الغداء وسط الجنود على الجبهة حديث الا عن سلوك الجندي السعودي المتسم بالتعاليم الاسلامية الصحيحة لا الادعاء بالاسلام.

قال لي احد المراسلين الاجانب.. ان ما رأيته على الجبهة السعودية يرد على صدام حسين الذي يحارب باسم الاسلام عبر الاذاعة فقط ولا اعتقد ان صدام نفسه يحافظ على السلوك الاسلامي الصحيح.. قلت له وعلى اي شيء تبني هذا الاعتقاد فأجاب: لقد زرت الجبهة العراقية ابان حربه مع ايران وكنت اشهد تصرفات جنوده وسلوكهم في احلك فترات الحرب ابان عام ٨٥ و٨٦.. وهنا اجد صورة مغايرة تماما عن تصرفات اسلامية حقة للجنود السعوديين.

وبينما كنت اودع الجبهة نظرت الى عمق المدن التي قطعتها في رحلة العودة الى الظهران وجدت ان الحياة من حفر الباطن والقيصومة تسير بشكل طبيعي، حتى الرعاة تركوا لابلهم واغنامهم العنان في الصحراء الواسعة التي عادة ما تكسوها الخضرة في الربيع.

وكان هذا وحده ابلغ رد على ابواق صدام التي تزعم ان اهل هذه المدن التي استقبلت الآلاف من الهاربين من بطش وجحيم افعاله قد نزحوا منها. ونظرت الى احد المتاجر وقد امتلأت زواياه بكافة المواد التموينية.. قال لي احد سكان الحفر سنبقى في المدينة حتى لو تعرضنا لهجوم فأرواحنا فداء لترابنا الغالي.. ولا ترهبنا صرخات ابواق صدام المجنونة.. انها هستيريا المجانين من نوبة صرع.



جندي سعودي على الجبهة الشمالية يتوضأ لصلاة العصر
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير عباس عزت)

مرشح المعارضة الالمانية يقدم نفسه في واشنطن
شجب غزو القوات العراقية للكويت وتأييد ارسال قوات مساندة الى الخليج

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

جرت العادة في المانيا، منذ سنوات طويلة، ان يقوم مرشح المعارضة البرلمانية لمنصب مستشار المانيا الاتحادية، بزيارة شبه رسمية الى الولايات المتحدة قبل موعد اجراء الانتخابات العامة الالمانية، يستقبله فيها رئيس الولايات المتحدة، ويلتقي عادة بكبار المسؤولين في الادارة الامريكية والكونجرس الامريكي، حيث يعرض زعيم المعارضة الالمانية على كبار المسؤولين الامريكيين ملخصا عن برنامجه الانتخابي وتصوراته حول الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية في المانيا واوروبا والعالم، كما يناقش تطور العلاقات الالمانية - الامريكية وتوقعاته بشأنها في حالة نجاحه في الانتخابات النيابية المقبلة، وتولي منصب رئاسة حكومة المانيا الغربية.

وهي عادة اتبعها معظم المرشحين لمنافسة المستشار - الحاكم في بون، منذ عهد كونراد اديناور اول مستشار الماني في مطلع الخمسينات حتى الآن.

وقبل ايام قليلة قام مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني اوسكار لافونتين الذي سينافس المستشار الالماني الحالي كول في ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بهذه الزيارة التقليدية لواشنطن التقى خلالها مع الرئيس الامريكي بوش عشية سفره الى هلسنكي للقاء الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وبعض الشخصيات البارزة في الكونجرس الامريكي، حيث ناقش معهم الاوضاع المتعلقة بمسيرة الوحدة الالمانية والتطورات الاوروبية والدولية، والخطوط العامة للسياسة التي ينوي اتباعها في حالة فوزه بأغلبية اصوات الناخبين الالمان، وهي الخطوط العامة التي اعلنها في الاسبوع الماضي تحت اسم «نقاط لافونتين المائة».

وقد كان من الطبيعي ان يناقش لافونتين مع الرئيس بوش ازمة الخليج وغزو العراق للكويت والالتزامات التي تنتظرها الولايات المتحدة من شركائها وحلفائها في دعم قوات المساندة في المنطقة العربية لمواجهة العدوان، ومساهمة المانيا في هذا المهمة سياسيا وعسكريا وماليا.

فخلال هذه الزيارة التقليدية التي «قدم» فيها لافونتين نفسه للساسة الامريكيين، في البيت الأبيض ووزارة الخارجية والكونجرس، اكد مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الالمانية دعمه للموقف الامريكي في الشرق الاوسط واستعداد بلاده لتقديم المساعدات المالية في اطار «توزيع الاعباء» التي دعت واشنطن حلفاءها الى تطبيقه، وعدم معارضة حزبه لاستخدام القوات الامريكية لقواعدها العسكرية الموجودة في المانيا خلال عمليات نقل القوات الى منطقة الخليج.

كما اكد استعداد حزبه للمشاركة في تعديل الدستور الالماني الذي يمنع انتقال القوات العسكرية الالمانية الى خارج نطاق دول الحلف الاطلسي، وذلك كي يتيح لبون ارسال قوات المانية للمساندة في المحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة جنبا الى جنب مع القوات الامريكية والاوروبية الاخرى.

وكي لا يبدو مرشح المعارضة الالمانية لافونتين وكأنه يردد نفس اقوال المستشار الالماني كول وتعهداته بشأن الدعم الالماني للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وشجبه للعدوان والغزو، حاول لافونتين التمييز بين المساعدات الالمانية في حالة وجود قوات دولية تحت علم الامم المتحدة في الخليج، وبين وجود القوات الامريكية هناك بصورة منفردة، في نفس الوقت الذي ركز فيه حديثه على الاعباء الملقاة على عاتق المانيا في اوروبا والمساعدات المقدمة من جانبها الى دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، لا للتملص من الالتزامات السياسية والمالية التي اعلنتها بون وتأييدها الكامل للولايات المتحدة بشأن ازمة الخليج، بل بهدف تأكيد رغبته في اظهار موقف المعارضة الالمانية في التعاون مع الشرق والغرب في اطار سياسة الوفاق الدولي.

ولم ينس السياسي الشاب، الذي تختلف الآراء ووجهات النظر حوله، وحول شخصيته وطموحه السياسي ومستقبله في الدولة الالمانية الموحدة، ان يشير في احاديثه مع المسؤولين الأمريكيين الى ان احتمال خسارته في الانتخابات العامة المقبلة وفوز المستشار كول شبه المؤكد فيها، لا يعنيان وقوف المعارضة الديمقراطية الاشتراكية في الظل، كما هو الحال في بريطانيا وفرنسا، اذ ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض مازال يملك اغلبية الاصوات في مجلس الولايات الالمانية (بندسرات)، وهو المجلس الثاني في البرلمان الالماني، الذي تحتاج القوانين والتشريعات الجديدة التي تصدرها الحكومة الالمانية تصديقه وموافقته عليها، بحيث سيحافظ لافونتين على وزنه ونفوذه السياسيين، حتى لو خسر معركة الانتخابات العامة امام المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي.

مؤتمر «مركز الدراسات اللبنانية» في اكسفورد
المنافسة والممارسات والتغييرات في الدول الافريقية تعزز حالة عدم الاستقرار لدى الجاليات

لندن: «الشرق الاوسط»

اختتم مؤتمر «اللبنانيون في افريقيا» اعماله امس الاول في جامعة اكسفورد مركز دراسات الشرق الاوسط حول طاولة مستديرة ترأسها البروفسور فؤاد خوري، وعرض المؤتمرون خلالها نتائج الدراسات الـ ١٢ التي نوقشت خلال المؤتمر. واتفق المشاركون على ان الوضع الحالي للجاليات اللبنانية المهاجرة لايزال يتسم بالقلق وعدم الاستقرار في معظم الدول الافريقية.

ويعزو هؤلاء الباحثون السبب في ذلك الى عوامل عدة، من بينها التغييرات السياسية التي تشهدها تلك المنطقة والازمات الاقتصادية التي يعاني منها بعض الدول الافريقية، اضافة الى موجات الهجرة اللبنانية الكبيرة التي توافدت الى القارة منذ اندلاع الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٧٥. ونتج عن ذلك تغير في النظرة الافريقية ازاء المهاجرين اللبنانيين عموما. اذ حمل هؤلاء المهاجرون الجدد بعضا من آثار الحرب في بلادهم.

واصدر المجتمعون توصيات عدة في هذا الشأن لوضعها بتصرف المعنيين في هذا الموضوع من رسميين واكاديميين.

وكان المؤتمر الذي نظمه «مركز الدراسات اللبنانية» في اكسفورد، قد بدأ اعماله السبت الماضي في حضور السفير اللبناني في لندن السيد محمود حمود وديبلوماسيين فرنسيين وبريطانيين والسيد منصور عازار الرئيس الفخري للمجلس القاري الافريقي ووفود من الدول المعنية في هذا الموضوع.

ابي عاصي

وافتتح المؤتمر السيد نديم شحادة مدير «مركز الدراسات اللبنانية»، مشددا على اهمية موضوع الهجرة اللبنانية في العالم عموما وفي افريقيا خصوصا، مؤكدا ان «المركز» سيواصل سعيه الاكاديمي في هذا الموضوع وغيره عبر المؤتمرات والندوات التي يعقدها لوضع النتائج العلمية التي يخلص اليها امام صناع القرار المعنيين والباحثين عموما.

ترأس الجلسة الاولى السفير اللبناني في السنغال السيد ناجي ابي عاصي الذي اوضح انه يشارك بصفة شخصية كمراقب مشيرا الى «ان هذا المؤتمر يهدف الى البحث في قضايا اللبنانيين الموجودين في غرب افريقيا»، مؤكدا على الاهمية القصوى لهذا المؤتمر «بالنسبة لنا كلبنانيين مهتمين في غرب افريقيا ومستقبلها واستقرار اهلها جميعا».

واعرب السفير ابي عاصي عن امله بان تتراجع الانماط السلبية في تلك المنطقة الى نحو ايجابي «ليس فقط من خلال الافراد ذوي النيات والارادات الطيبة، ولكن ايضا من خلال صناع القرار في الشمال والجنوب» وعرض ارنولد هيوز، الباحث في «مركز دراسات غرب افريقيا» في جامعة برمنغهام البريطانية، دراسة تحت عنوان «اللبنانيون في غرب افريقيا: الاطار السياسي والاقتصادي» مشيرا الى «ان اللبنانيين مارسوا دورا مهما في تنمية افريقيا السوداء منذ خمسين عاما، وعلى رغم ان دورهم كان مثيرا للجدل في بعض الاحيان، وكانت اعمالهم ناجحة وثبتوا مواقعهم في المجتمع الافريقي، الا ان هذا النجاح، رافقته نزاعات مع بعض المؤسسات الاوروبية والافريقية المنافسة».

واضاف «ان الاتجاهات الجديدة التي برزت اخيرا في افريقيا باتجاه انهاء انظمة حكم الحزب الواحد باتت تشكل ضغطا جديدا على الجاليات اللبنانية في افريقيا. وهذه الاتجاهات تحمل بين طياتها عوامل قلق بقدر ما تحمل من عوامل ايجابية».

وتحدث الدكتور سمير امين، من منتدى العالم الثالث في دكار عن الاطار الاشمل للوجود اللبناني في افريقيا المرتبط بمستقبل افريقيا الاقتصادي في ضوء التطورات الحديثة على صعيد العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية.

سعيد بومدوحة

وعرض الدكتور سعيد بومدوحة، من «مركز الدراسات اللبنانية - اكسفورد» نظرة عمومية عن تاريخ اللبنانيين في غرب افريقيا، موضحا كيف ادت الحوادث الاخيرة هناك الى تهديد مستقبل بعضهم على الاقل.

وقال: «ان الهجرة اللبنانية الى غرب افريقيا بدأت في آخر القرن التاسع عشر نتيجة عوامل عدة ابرزها الفتن الطائفية وعدم الاستقرار السياسي وانعدام الفرص الاقتصادية. ونجح اللبنانيون هناك بسبب عوامل عدة ابرزها مهاراتهم كتجار. لكن التطورات السياسية الاخيرة، في غرب افريقيا، طرحت سؤالا عن مدى استقرار الوجود اللبناني هناك».

وترأس الجلسة الثانية السيد نديم شحادة مدير «مركز الدراسات اللبنانية» في اكسفورد. ثم عرض كل من البرت برجي وبيار فايس «مشاكل وتطلعات اللبنانيين في افريقيا».

وترأس الجلسة الثالثة تيبلي درام، من منظمة العفو الدولية في لندن (امنستي انترناشيونال) ثم تحدثت السيدة رغدة عسيران، من جامعة باريس - ٢ عن «صورة المهاجرين اللبنانيين في افريقيا في الصحافة الافريقية»، فقالت: «ان الصحف الافريقية ركزت على ديناميكية الجالية وعلى دخول اللبنانيين الى مناطق نائية، وعلى استثماراتهم التي ساهمت في بناء الاقتصاد».

الدكتور ديديه بيجو، من «المعهد الفرنسي للمناظرة» في باريس، عالج موضوع «اللبنانيون في ساحل العاج: شبكة غير محلية في قلب السلطة» فقال: «ان المهاجرين اللبنانيين في ساحل العاج اندمجوا مع المجتمع المحلي بسرعة، وتعتبر الجالية اللبنانية هناك وسيطا تجاريا وزراعيا بين المدن والقرى خصوصا في مجال المحاصيل الزراعية كالحبوب والقهوة والكاكاو. وساهمت هذه الجالية في تنمية الاقتصاد الوطني الى حد كبير».

لكنه اشار الى «ان هجرة اعداد كبرى من اللبنانيين منذ بداية الحرب الاهلية في بلدهم عام ١٩٧٥ تزامنت مع الازمة الاقتصادية التي برزت في شكل جدي عام ١٩٨٦ في ساحل العاج. وانعكس ذلك سلبا على اللبنانيين هناك، فتغيرت النظرة العاجية ازاءهم الى اعتبارهم مجموعة عنصرية مسيطرة على الموارد الاساسية للبلاد، وتحتكر التصدير والاستيراد والاعمال الحرة والتجارة وبعض الصناعة. اضافة الى اتهامهم بانهم يحاولون لبننة ساحل العاج».

واضاف: «ثمة نظرة ثانية يتفق فيها القادة العاجيون مع رجال الاعمال الفرنسيين المحليين باتهامهم اللبنانيين بانهم يمررون السوق الاقتصادي الرسمي من خلال تجاهلهم للاعراف وخرق القوانين وعدم دفع الضرائب. وهذا يؤدي الى نزوع رجال الاعمال الفرنسيين عن الاستثمار في البلاد وترك الساحة للمافيا اللبنانية». وعلى رغم ان العلاقات بين الجالية اللبنانية من جهة والجاليات الاخرى والمحليين من جهة اخرى ليست مثالية، الا ان اللبنانيين لم يشعروا ابدا بالخوف من ان يطردوا من البلاد مثل الجالية الهندية مثلا. لكن توسع الصورة النمطية السلبية ضد اللبنانيين اخيرا بات يشعرهم بالقلق والخوف من المستقبل.

سيراليون

فيستوس كول، من كلية الدراسات الافريقية والشرقية في جامعة لندن، عرض «بعض الافكار من اللبنانيين في سيراليون» ورصد تاريخ الدفعات الاولى من المهاجرين اللبنانيين وعلاقاتهم مع السكان المحليين والسلطات التي كانت تستعمر البلاد وقتذاك. واشار الى ان الاعوام من ١٨٩٠ الى ١٩٢٠ شهدت انتشارا كبيرا للمهاجرين، وفي مطلع العشرينات برز اللبنانيون في مجال التجارة وتلقوا دعما وتأييدا من السكان المحليين. لكن نجاحهم هذا تصادم مع مصلحة السلطات المستعمرة التي حدت من حرية نشاطهم.

وخلص كول، الى ان اللبنانيين في سيراليون تأقلموا سريعا مع محيطهم وتعلموا اللغة المحلية وهم يتقيدون بالقوانين.

وترأس الجلسة الرابعة الدكتور موري لاست، من يونيفيرسيتي كوليج - جامعة لندن، قسم الانثروبولوجيا. ثم تحدث الدكتور سابو الباسور، من جامعة اوسمانو دانفوديو في نيجيريا عن «دور اللبنانيين في التغييرات السياسية والاقتصادية في نيجيريا» فأوضح «ان السنوات ما بين ١٩٥٠ و ١٩٨٠ كانت حاسمة ومهمة بالنسبة للبنانيين في مدينة كانو التي تضم اكبر عدد من اللبنانيين بعد العاصمة لاغوس، وخلال تلك الفترة حصلت تغييرات اساسية في كل البنية الاقتصادية والسياسية في نيجيريا. فنمو طبقة البورجوازية النيجيرية الجديدة الى جانب وجود طبقة متوسطة، دفع الحكومة الى صوغ سياسات جديدة تعطي فرصا اكبر للدولة في الاستفادة من اقتصاد البلاد الذي كان يسيطر عليه غير النيجيريين.

وانعكس ذلك على رجال الاعمال والتجار اللبنانيين خصوصا. لذلك عمد هؤلاء الى التفتيش على حلفاء سياسيين لحمايتهم فساند بعضهم الحزب المسيطر في البلاد، وتحول بعض آخر الى الانتاج الصناعي عوضا عن التجارة».

نيجيريا

وتحدث بوبا بيلوجاريا، من جامعة بايرو في كانو، عن «دور اللبنانيين في تغيير الاقتصاد النيجيري» فاشار الى «ان اللبنانيين وصلوا الى كانو في نهاية القرن التاسع عشر. ومنذ تلك الفترة ظلت الجالية اللبنانية تكبر وتتوسع مع مجيء مزيد من المهاجرين. وقد بدأوا اعمالهم كوسطاء في الشبكة التجارية الاستعمارية، الى ان تحول دورهم الى مشاركة رائدة واساسية في التجارة والصناعة. ويسيطر اللبنانيون على معظم الصناعات في كانو، لذلك صاروا جزءا من الاقتصاد الوطني لا يمكن الاستغناء عنه».

البروفسور بطرس لبكي، من الجامعة اللبنانية في بيروت اختتم الجلسة الاخيرة بالحديث عن «تأثير المهاجرين اللبنانيين في افريقيا على لبنان» فقال: «ان المغتربين اللبنانيين في افريقيا هم من اكثر المجموعات الاغترابية تأثيرا على الوضع في لبنان، ويعود ذلك الى كونهم يحافظون على ارتباط شديد بالوطن الام. فهم يرسلون المال الى ذويهم ويخططون العودة الى بلدهم للتقاعد او للقيام بنشاطات».

«اما تأثيرهم على لبنان فهو مثلث الاوجه: تأثيرهم في النشاط الاقتصادي، وتأثيرهم في مجال المؤسسات ذات المنفعة العامة واخيرا تأثيرهم في المجال السياسي».

واشار الى «ان اكثرية المغتربين اللبنانيين في افريقيا هم من اصول ريفية والقسم الاكبر منهم في جنوب لبنان (جبل عامل) والكتلة الثانية من شمال لبنان (عكار، الزاوية، وبشري) وهذه المناطق هي بعيدة عن وسط لبنان وعاصمته بيروت وكانت اقل ازدهارا من بيروت والوسط».

وعن تأثير المهاجرين اللبنانيين في افريقيا على لبنان، قال: «ان التأثير الاساسي هو عبر ارسال الاموال الى ذويهم في الوطن الام، مما يساعد عشرات الآلاف من العائلات اللبنانية على الصمود في ظل ظروف الحرب الصعبة. كما يؤمن تعليم ومستقبل ابنائهم. لكن هذه الاموال لها تأثيرات سلبية على الاقتصاد اللبناني باتجاه زيادة المستوردات والنزعات الاستهلاكية والتضخم المالي. لكن قسما من الأموال المرسلة الى لبنان يستثمر في مجالات متنوعة اهمها شراء الاراضي والعقارات المبنية وبناء المنازل الفخمة. وهناك ايضا اموال مستثمرة في قطاع البناء والمقاولات من قبل افراد وشركات لبنانية نشيطة في افريقيا. اضافة الى العديد من المصارف، حيث يشارك مغتربو افريقيا في رأسمالها، وعشرات من المصانع والعديد من المشاريع الزراعية، خصوصا في الجنوب حيث حولت اموال المغتربين من الهضاب الجرداء الى بساتين من الليمون. كما انشأت مجموعة من المغتربين اللبنانيين الجنوبيين شركة مالية قابضة لتمويل مشاريع اقتصادية في جنوب لبنان من مصادر اغترابية في افريقيا».

الى ذلك اضاف «يساهم لبنانيو افريقيا في تمويل مؤسسات ذات منفعة عامة، ولهم اليد البيضاء في تمويل نشاط «الجمعية العاملية» في المجال التربوي وهم يمولون نشاطات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في المجال الصحي والاجتماعي ومؤسسات اخرى في المجالات التربوية».

ونذكر ايضا مدرسة المغتربين التي انشئت في منطقة ديك المحدي في المتن ومؤسسات تربوية اخرى من بينها مدرسة مزيارة.

على الصعيد السياسي قال «يشارك مغتربو افريقيا في البرلمان حيث كان لهم سبعة نواب منذ مطلع الاستقلال ووزارات عدة وبعض رؤساء الاحزاب. كما ان مغتربي افريقيا قدموا الى العديد من الاحزاب اللبنانية، كوادر وقيادات، دعما ماليا، واللافت ان النشاط الاقتصادي لمغتربي افريقيا في لبنان ينصب خارج مناطقهم الاصلية، فاموالهم غالبا ما تستثمر في بيروت وضواحيها واواسط لبنان، وليس في الجنوب والشمال. لذلك فان هذه الاموال لا تساهم الا بشكل محدود في اعادة التوازن الاقليمي والقطاعي الى الهيكل الاقتصادي اللبناني».

وعلى الصعيد السياسي فان نشاط مغتربي افريقيا يساهم في تثبيت الهيكل السياسي واللبناني وتقوية نواحيه السلبية. اما على الصعيد الاجتماعي فيساهم هؤلاء المغتربون بشكل فاعل في تربية النشء الصاعد وفي الخدمات الصحية والاجتماعية التي يحتاجها لبنان خصوصا في الفترة الحالية».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



غزو الكويت وحقائق الجغرافيا والتاريخ

التذرع بالخلاف النفطي لا يبرر الاجتياح والمواثيق الدولية حددت سبل تسوية النزاعات

بقلم: زهير الشلق

منذ سبع واربعين سنة، وانا اتعامل مع القانون، كمحام وكمستشار قانوني. اعرف ان هناك طرقا لمعالجة القضايا.. واذا اخطأ صاحب القضية في عرض قضيته او في طريقة معالجتها فانه يتعرض لخسارة القضية وكثيرا ما يتعرض هو لقضايا... تترتب عليها مسؤوليات تتناسب مع نوعية الخطأ الذي يرتكبه.

الرئيس العراقي قال بان له قضية عند دولة الكويت.. هذه القضية هي مال.. هي ثمن بترول يقول بان دولة الكويت استخرجته من باطن الارض، وتعود ملكية هذا البترول للعراق.

وصاحب القضية يبدأ في عرضها على من يترتب عليه الحق. فان لم يصل الطرفان الى اتفاقية لجأ الى التحكيم.. او الى القضاء.

في كل حال يمنع القانون صاحب اية قضية، مهما كان حقه ثابتا فيها من ان يستوفي الحق بالقوة. ان استيفاء الحق بالقوة ممنوع والجهة التي كانت هدف الادعاء يعطيها العرف القانوني اصطلاحا قانونيا هو: الجهة المجني عليها.

هذا من حيث استيفاء الحق بالقوة.

اما ان يطالب صاحب قضية بما يدعيه من حق ويجتمع بالمدين ثم يوقف الاجتماع.. لماذا؟ ليقتل المدين، قبل ان يثبت حقه في الدين امام اية هيئة، هذا جديد في علم القانون.

* * *

العهد في الاسلام

نتجاوز قضية الدين لقد تبين انها حجة.. الرئيس العراقي يريد الكويت.. كل الكويت.. هذا هو الذي يشاهد ميدانيا.. الكويت قائمقامية تابعة للبصرة، هذا ما قالوه. هل هذه النظرية تصلح مستندا لقضية؟

هل تستطيع اليونان ان تطالب بتركيا؟

هل تستطيع ايران ان تطالب بالعراق... كل العراق؟

الامبراطورية العثمانية التي كانت عاصمتها القسطنطينية منذ عام ١٤٥٣ قامت نتيجة اجتياح الاتراك لامبراطورية بيزنطة.. وفي هذا العام استولى السلطان محمد الفاتح على القسطنطينية... الشعب التركي موطنه في بلاد تركستان جنوبي سيبيريا، وهي لحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي.. والاتراك كانوا شعبا من تلك الشعوب التي تتالف منها امبراطورية الفرس، التي سقطت تحت ضربات العرب واصبحت جزءا من دولة الاسلام.. وآسيا الصغرى كانت جزءا من دولة الروم، ومن ثم استولى عليها الاتراك. هل من حق اليونان ان تقول للاتراك عودوا الى بلادكم؟

وبلاد ما بين النهرين (العراق)، كانت جزءا من دولة فارس. فهل يحق لايران ان تقول اعيدوا الي العراق؟

هذا غير جائز لان التاريخ لا يلغى.. ما اكثر الذين ارادوا ان يغيروا التاريخ فاصيبوا في جغرافية بلادهم.

ان عالم اليوم يعيش عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية. انه يعيش في عصر الامم المتحدة. وعالم العرب يعيش ايضا ومنذ ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥ في عصر جامعة الدول العربية.

ان العراق كان قبل الرئيس صدام حسين. والعراق عضو مؤسس في جامعة الدول العربية.. وهو عضو مؤسس في الامم المتحدة.

والعراق ملتزم بعهد الامم المتحدة وعهد جامعة الدول العربية.. كان ذلك في عهد الملكية العراقية ولما جاءت الجمهورية العراقية اكدت تمسكها بجميع المواثيق الدولية ورعايتها لجميع العهود الدولية.. ثم تاكد هذا الالتزام في عهد «عراق صدام» الذي نعرفه اليوم.

في ميثاق الامم المتحدة.. وفي ميثاق جامعة الدول العربية.. نصوص عن النزاعات وعن طرق حلها.. اذا كان الخلاف ماديا.. هناك محكمة العدل الدولية في لاهاي.. والخلاف السياسي يستحسن اللجوء فيه الى جامعة الدول العربية.. واذا تعذر الامر هناك الامم المتحدة.. وفي الامم المتحدة تعتبر قرارات مجلس الامن ملزمة.

قد يقال ما لنا ولجميع هذه الدول، وفيها جميع الملل والنحل ومنهم الكفار.. ثم ما لنا وللعرب، نحن قررنا ان نعود للاسلام ونقود قافلة المسلمين وندافع عن مقدسات الاسلام. وحتى في هذه الحالة فيمكن القول بان الرجوع الى الاسلام يقتضي العمل بكتاب الله..

ويفرض على كل مسلم، الحاكم والمحكوم، ان يوفي العهد.. لان العهد مسؤول.

اليس احترام استقلال الكويت عهداً في ميثاق جامعة الدول العربية.. وفي ميثاق الامم المتحدة؟ اليس هذا العهد موقعا عليه من المملكة العراقية ومؤكدا عليه من الجمهورية العراقية.. ومن عراق صدام؟

ايران منذ عهد الشاه حريصة على ان يكون لها حق المرور في شط العرب.. ولكن الجنود العراقية تمتد الى الضفة الشرقية من شط العرب.. ليس لايران الحق في استعمال هذا الشط.

وللضغط على الحكم العراقي لجأ الشاه الى تقديم المعونات للاكراد عندما كان الملا مصطفى البرزاني يقود الثورة الكردية ضد العراق.

وتوصل العقيد هواري بومدين، رئيس الجزائر، في عام ١٩٧٥ وفي اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي الى اجراء مصالحة ايرانية ـ عراقية.. وبموجبها اعتبرت الحدود خطأ وهمياً يمر من منتصف شط العرب وعلى امتداده.. وانفرط عقد الثورة الكردية في الشمال، والغيت الاذاعة التي كان ينبع منها الاكراد بلاغاتهم الحربية والتي كانت بالاضافة الى ذلك يستعملها المعارضون العراقيون.. وهؤلاء المعارضون، كانوا في الواقع من جنوبي العراق، الذين يعتمدون على معونة الشاه بالاستناد الى المادة الاولى من الدستور الامبراطوري.

ثم طلب من الشاه ان يسافر، وطلب من الخميني ان يعود.. ثم سمعنا ان العراق بدأ الحرب مع ايران..

لم يكن هدف الحرب الرجوع عن اتفاقية عام ١٩٧٥ وحسب وانما كان تحرير اقليم عربستان او ما يسميه العجم بالاحواز من حكم الآيات... اي بلغة العصر ضم هذا الاقليم للعراق.

كان الخميني يعتقد بانه مكوثه ست عشرة سنة مجاورا لما يسميه «العتبات المقدسة» في النجف وكربلاء، وجلوسه في السلطة وكون سكان جنوبي العراق الذين جاورهم من انتماء معين، لكل ذلك سيمكنه من تحرير جنوبي العراق من الحكم العربي.. اي بلغة العصر ضم جنوبي العراق الى ايران.

وكل من الفريقين اكتشف ان العالم تغير.. تغيرت المعطيات والنتائج.. لا عرب الاحواز ثاروا على حكم الفرس.. ولا سكان جنوب العراق اقاموا وزنا لجوار الخميني ست عشرة سنة، فاظهروا الولاء للعراق.. وكان على الخميني ان يدرك بان سكان الجنوب هم عرب منذ القرن الثاني الميلادي..

من وقف الى جانب «عراق صدام»؟... العرب، وحدهم.

يقال بان الكويت قبل الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها وبعد انتهائها، كانت فقيرة.. كانت اكثر من فقيرة.. كان الكويتيون يعيشون على صيد البحر.. ما كان لديهم الماء.. ما كان لديهم شيء. كانت وزارة المالية عبارة عن دكان فيها رف تصطف عليه الروبيات الهندية.. ويقال انهم كانوا يتعاملون مع الهند. يبيعون الشعب الهندي الفقير ايضا بضع حبات من لؤلؤ الخليج يصطاده الغطاسون الكويتيون بطرق بدائية.

ويقال بان البلد الوحيد الذي كان يتمتع بثروة زراعية وبترولية هو العراق.. ويؤكد الذين عاشوا ذلك الزمان بان العراق لم يساعد هذه (القائمقامية) بشيء يعينها على شظف العيش، وانه عندما حصل على استقلاله الحر من الانكليز، لم يحسب حسابا في طلب تحرير هذه (القائمقامية) من الحماية البريطانية. والذي نعرفه هو ان الكويت والامارات.. والسعودية، ولاسيما السعودية، كل هذه الدول قد قدمت الكثير من خزائنها لعراق صدام.. ما قصرت، وما كانت في معرض التقصير. كان ذلك بحق العربي على العربي.. او بحق اهل الخليج على اهل الخليج.. لا فرق.. ولكن ما دام الحديث قد تغير واصبح الشعار هو شعار الاسلام والغيرة على الاسلام ومقدساته فيمكن القول ان ذلك كان بحق المسلم على المسلم.

وعندما نتكلم بلغة المسلمين نعود الى كتاب الله.. ان الله وهو خالق الكون يحب ان يسأل ويحب ان يحمد ويحب ان يشكر.. الله القوي.. وما هو بحاجة الينا يحب ان نشكره. فكيف يكون العبد؟

جميع الشرائع بما في ذلك الوضعية تشجع النجدة والمساعدة. والاسلام يفرضها في حدود معينة على الاقل.. ولكن يجب الشكر.

القواعد الاخلاقية التي اصطلحت عليها المجتمعات الراقية والمؤيدة بالشرائع والقوانين تبيح للواهب ان يعود على الموهوب له بالهبة، اي ان يسترجعها اذا بدرت عن الموهوب له بادرة جحود..

* * *

التنازل عن حقوق الشهداء

قلوب العرب في كل مكان كانت مع الشعب العراقي. الواقف في خط القتال، ومن ينتظر دوره خلف خط القتال.. ومع كل فتاة عراقية اخذت مكان الرجل في تسيير اعمال الحكومة والمؤسسات العامة..

فرحة العرب كانت كبيرة يوم انتصر الجيش العراقي في الفاو.. ويوم اعلن قبوله وقف اطلاق النار.. سموها «قادسية صدام».. قلنا ليكن.. مادام العرب قد اثبتوا انهم يحاربون من اجل قضية.. القضية التي اعلن عنها العراق يوم بدات الحرب.

في العراق، قالوا ان الجيش العراقي يحارب عن العرب، جميع العرب في الخليج.. انه يدفع عنهم خطر الفرس.. قلنا شكرا، نحمد لهم هذا الجهاد الذي يشرفهم ويشرف العرب اجمعين.

قالوا انهم مليون شهيد، اعطوا دماءهم للعراق وللدفاع عن العرب.

قلنا انهم الشهداء كما تقولون.. وما دمنا اصبحنا نتحدث عن الاسلام ومقدسات المسلمين ونقود القافلة.. علينا ان نعود لكتاب الله.. نعتبرهم قد قتلوا في سبيل الله.

ويمتنع علينا كمسلمين ان نحسبهم امواتا.. يفرض الله علينا ان نعتبرهم احياء يرزقون. وهكذا يجب ان نقدم لهم حسابا.

قلنا انكم تقدمون دماءكم في سبيل قضية.. هذه القضية هي رفع الظلم الذي وقع علينا بسبب توقيعنا مضطرين على اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.. لقد اضطررنا للتوقيع عليها.. وقلنا لهم انكم تقدمون دماءكم في سبيل الدفاع عن عرب الخليج (علينا ان نقول الان في سبيل الدفاع عن مسلمي الخليج).

كان هذا هو العهد مع المقاتلين..

كان هذا هو الثمن الذي طلبنا من الشهداء.. ان يدفعوه من دمائهم وقد دفعوا الثمن وحققوا النصر.. وهم احياء يرزقون ترتاح ارواحهم لهذا النصر.. هذا النصر هو الرزق الذي خصهم الله به.

هل هناك من يملك ان يتنازل عن رزق الشهداء؟.. عن حقوق الشهداء؟.. اليسوا احياء يعرفون ما اذا كان النصر الذي اشتروه بدمائهم قد تم التنازل عنه..؟ ويرون بان الكويت من عرب الخليج، او من مسلمي الخليج، الذي دفعوا دماءهم ثمنا للدفاع عنه قد قتل؟ الا يعرفون من قتله؟..

لقد اغمضوا عيونهم على عهد الرشيد وليس على عهد المأمون.

* * *

مصير مليون عربي يعملون في الكويت

ما زرت الكويت.. ولا اعرف كويتيا واحدا، ولكنني كمراقب عربي اعرف الكثير عن الكويت.. على البعد. واشهد ان الكويتيين، جميعا.. وبدون اي استثناء مواطنون صالحون على درجة عالية من بعد النظر والفهم السياسي.. ما وجد كويتي واحد قبل ان يكون قناعا للالحاق.. ان يجعل من نفسه واجهة.. فاضطر المحتل ليسفر عن الوجه الحقيقي.. وليقف فوق الارض موقف المحتل مع كل ما يلحق ذلك من نتائج.

لا اعرف الكويت.. ولكنني اعرف ان مئات الالوف من الفلسطينيين يقيمون في الكويت.. وقد يكون اكثرهم قد ولد فوق ترابها.. واعرف ان عددا هائلا من السوريين يقيمون فيها وقد يكون عدد اللبنانيين اكثر. ولا انسى العدد الكبير.. الكبير من المصريين.. قد يبلغ عدد العرب الذين يعيشون ويعملون في الكويت مليوناً كلهم يعيشون حياة رافهة جديرة بالانسان في اواخر القرن العشرين.

هل هناك بلد عربي آخر يضيف من اخوانه العرب اضعاف عدد مواطنيه؟ واعرف ان في الكويت صحفا تقول ما تريد.. متعددة الاتجاهات.. تقول ما تريد.. هي حرة.. ولكنها قبل كل شيء كويتية. وجاء الاحتلال وتوقفت.. واذا صدرت في الخارج فهي كويتية.. وكتابها جميعا مازالوا كويتيين يمسكون اقلامهم بكبرياء.. انهم لا يبكون على الاطلال بل يتهيأون للعودة.

هؤلاء العرب الذين يعملون في الكويت.. ما هو مصيرهم اليوم؟ ماذا كانت نتيجة كفاحهم طوال عمرهم فوق تلك الارض ولاسيما الاخوة الفلسطينيون؟ وما حصل لجنى العمر من الدنانير الكويتية التي كان يقال بانها اقوى عملة في العالم؟

من رأى على شاشة التلفزيون عشرين الفا من المصريين، وحدهم في كل يوم يجتازون الحدود العراقية الى الاردن في طريق النجاة الى مصر.

ما هو مستقبل هذا المليون من الناس.. ولاسيما من الفلسطينيين الذين لا وطن لهم عمليا الا الكويت.. حيث يعملون.. ماذا يعملون الان؟ من يدفع لهم مرتباتهم؟ من اية موارد؟ هل ضم «عراق صدام» الكويت، من اجل ان ينفق على مليون عربي يعملون فوق ارضه، من فائض هذا العراق الذي عليه ان يوفي ثمانين مليارا من الدولارات؟

لا جواب حتى الان..

* * *

تاريخ الايام القادمة

منذ اكثر من عشرين عاما ما كتبت عن «احداث الساعة».. ذلك ان الكتابة عن هذه الاحداث تستوجب تحليل الأخبار في ضوء الاحداث السابقة والاستدلال منها على آفاق المستقبل. وهذا من شأنه ان يحمل الكاتب على محاولة كتابة تاريخ «الايام القادمة».

انني منذ عدت الى الكتابة احاول ان اكتب تاريخ الايام الماضية.. فهي ترضي او تغضب الاجيال المتقدمة.. اما بعض الحكام والاقلية غير الصامتة، فانهم يغضبون من كتابة تاريخ الايام القادمة. كلهم يتصورون بانه قادر على صنع التاريخ على هواه.

قبل اكثر من عشرين عاما كتبت عن تاريخ الايام التي كانت قادمة.. وحصلت على تقدير هامس من الاكثرية الصامتة.. وعلى لوم لاذع من الذين يريدون صنع التاريخ على هواهم.

ومضت الايام.. وما كان اياما قادمة.. اصبح اياما ماضية.. واذا ما كتبته قد اصبح حقيقة.. ولكن هذه الحقيقة التي كانت تؤذي الغاضبين، اصبح يجاهر بها.. من؟.. الذين كانوا غاضبين انفسهم.

وفي هذا المقال سأتجنب الحديث عن تاريخ الايام القادمة مكتفيا بالحديث عن الايام الماضية.. او الساعات الماضية.. ففي هذه الايام اصبحت للساعات قيمة.

كتبت عن الانحسار الشيوعي والاشتراكي بصورة عامة..

لقد اغضبت الناس في ذلك اليوم..

وبعد مدة قليلة اصبح الغاضبون يتسابقون على طلب تأييد قوى الاعتدال وطلب مساعيها الحميدة..

وتغير العالم.. اصبح غير الذي كان.. ان امبراطورية.. هي اضخم امبراطورية في التاريخ زالت في شهور.. هي الامبراطورية الروسية.

والتغيير الكبير هو في اقدام ارادة الشعوب.. ابتداء من المانيا الشرقية الى جميع ارجاء اوروبا التي كانت مكرهة على ان تكون شيوعية.. اصبح من حق المانيا الشرقية ان تتوحد مع الغربية وتوقع لها الرفيق غورباتشوف بان تنضم الى حلف الناتو.. الغربي.

الاتحاد السوفياتي.. وموسكو معقل الشيوعية اتجهت الى الاهتمام بالانسان وليس بالمعارك.

الحرب الباردة انتهت.. اصبح العالم يقف الى جانب القانون.. اي الى جانب القواعد الاخلاقية التي اصطلحت عليها المجتمعات الراقية..

العالم في الشرق والغرب يقف مع الكويت.. يعارض الامر الواقع المفروض.

عادت للامم المتحدة هيبتها.. وعادت للوظيفة التي خلقت لها. هي العمل على احترام سيادة الدول التي تنتسب اليها.

اصبحت اميركا تعتمد على نفسها، في المنطقة، اذا ما طلبت النجدة منها.. وهذا مؤشر جديد.. لابد ان اسرائيل قد فهمت بان اميركا والعالم ليسا بحاجة لها في المنطقة.. وان عليها ان تكون دولة مثل باقي الدول.

لماذا لا تكون «احداث الساعة» هي درساً لاسرائيل ايضا.. ان عليها ان ترعى حرمة القانون الدولي والا فان لمجلس الامن موقفا من عدم انصياعها لتنفيذ قرارات مجلس الامن؟ واتوقف حتى لا اتورط في الحديث عن الايام القادمة..

وان كنت اعتقد بانه ليس مجهولا تماماً.

والتفت الى وسائل الاعلام الغربية واخذ منها نماذج عما يفكرون.

يقولون هنا، بان الحاكم عندما يكون وحده صاحب القرار فانه يعتمد بالدرجة الاولى على وزير الاعلام. وكان ذلك في مقال تعليقا على مقابلة لوزير الاعلام العراقي مع مندوبي القناة الفرنسية الاولى. وقد حرص باتريك بوافر دارفور وهو الصحافي الذي يتمتع باكبر شعبية في تلفزيونات فرنسا على ان ينقل للمشاهدين الحديث بالعربية وترجمته بالفرنسية.. وهذه الترجمة كان يقوم بها مترجم عراقي.. وكان الوزير قد بادر الصحافي الفرنسي بجواب على سؤال لم يطرحه عليه وهو مصير الطيارين الاميركان الذين يقذفون بانفسهم من الطائرات.. قال هؤلاء سيأكلهم الشعب وقد جاءت الترجمة الفرنسية بالمعنى الحرفي.. والوزير وان استعمل كلمة سيأكلهم الشعب، الا انه قد يكون قد قصد سيتسابق الى قتلهم اي انه كان يعبر عن القابلية للقتل وليس للاكل.. ولكن المترجم العراقي ترجمها حرفيا.

لقد كان عنوان ذلك المقال «كانيبال».. ويقول القاموس انها تعني «اكلة لحوم البشر». ولا يكن الشعب الفرنسي كبير تقدير لهذا الصنف من البشر.. وقد حرص مقدم النشرة عندما ذكر المعلق السياسي بان على المشاهدين ان ينتبهوا تماما لاقوال وزير الاعلام.. لقد حرص على التعقيب بكلمة وقالها وفي فمه مشروع ابتسامة مع نظرة وارية.. ورقة جفن.

واما اشهر المعلقين السياسيين في فرنسا، عضو الاكاديمية الفرنسية واحد وزراء الرئيس ديستان وهو المسيو الان بيرفيت فقد كتب افتتاحية عن محكمة نورمبرغ قادمة.

* * *

التكسب بالحروب؟ او بالعمل؟

يقولون العراق مدين.. والكويت غير مدين ويكس الاموال.

لماذا يكون العراق مدينا؟ وهذا الغني بالبترول.. وهو صاحب الاراضي الخصبة الواسعة المترامية الاطراف وهذه الاراضي يرويها دجلة.. ويرويها الفرات؟

خرجت اليابان من الحرب ومدنها مهدمة.. مدينتان مويوتان بالاشعاعات النووية.. لا اسطول حربي ولا تجاري.. وبلادها جدار في المحيط الهادي.. معرضة للاعاصير.. ومعرضة للزلازل.. والمانيا خرجت من الحرب وليس في مدنها حجر فوق حجر..

والمانيا اليوم تتزعم اوروبا.. لماذا؟ لانها دولة عظيمة واليابان يتيه على اميركا؟ لماذا، لانه دولة غنية..

والغنى ما جاء مصادفة.. لقد جاء بالعمل.. عملوا ست عشرة ساعة في اليوم الى ان حققوا حياة الرفاه لكل المواطنين.. واراضي اليابان محدودة جدا بالنسبة لعدد السكان. واراضي المانيا محدودة جدا بالنسبة لعدد السكان..

العراق.. العراق الملكي والعراق الجمهوري وعراق صدام هو بلد غني بالبترول وبالاراضي الزراعية وبمصادر المياه.. كل ما يحتاجه هو عمل بنيه..

المانيا كانت قبل الحرب العالمية الثانية تضيق على المواطنين وتجعلهم يعيشون في مستوى منخفض من الحياة واليابان كان يقدم للعمال وللعاملات الارز المسلوق.. كل ذلك من اجل تحقيق احلام بناء امبراطورية واسعة تتحكم بالعالم.. كانت كل من الدولتين تحكم بتاريخ على هواها للايام القادمة. كانت تريد ان تعيش من الحروب.

اليابان خسرت جزيرة سخالين، خسرت فورموزا او ما يعرف اليوم بدولة الصين الوطنية تايوان.. المانيا خسرت بروسيا الشرقية وخسرت المانيا الشرقية.

احلام تغيير التاريخ تنتهي باصابة في جغرافية البلاد.. وتتخلى المانيا عن البندقية وتلتفت الى العمل.. وتبني بلدها ويقوى اقتصادها وتصبح بلادا غنية بالعمل. بعرق الرجال والنساء استطاعت ان تعيد ما خسرته من جغرافيتها بالحرب.

ومن يستطيع اليوم ان يقف امام العملاق الياباني؟

عندما كنت اكتب عن «احداث الساعة» تحليلا ينتهي بكتابة تاريخ ايام قادمة.. قلت عن مشاريع السدود في المملكة العربية السعودية بانها اخذت الطريق الذي يجعل منها بلدا زراعيا قد يتجاوز الاكتفاء الذاتي.. وكان ذلك منذ ثلاثة وعشرين عاما.. هل بدا هذا القول حقيقة هذا اليوم؟

نعم.. واصبح انتاج القمح وحده يفيض اضعافا مضاعفة عن حاجة المقيمين على ارض المملكة.. وليس في المملكة دجلة.. وليس فيها الفرات..

كان ذلك نتيجة عمل.. ومثل ذلك في الخضار.. في انواع من الفاكهة..

يقولون ان الدينار العراقي تدنت قيمته الى ربع دولار.. والدينار الكويتي تزيد قيمته على ثلاثة دولارات... لماذا؟

اذا كان السبب مجهولا قبل الاحتلال، فهو غير مجهول الان.. لان تشرف الدينار الكويتي بزيارة الجيش العراقي قد جعل قيمته صفرا..

ومازال دجلة يروي العراق.. ومازال الفرات ينضم اليه في شط العرب.. ومازالت اراضي العراق خصبة.. ومازالت قادرة على الانتاج اذا جد الجد.. ومازالت الصناعة التي تعتمد في موادها الاولية على الزراعة يمكن اقامتها.

هل نتصور المليون شهيد.. لو عملوا مدة الحرب.. ثماني سنوات، كم هو انتاجهم القومي؟

نقول ذلك الان، لانه منذ تنازل «عراق صدام» عن النصر الذي حققته «قادسية صدام» فقد اصبح جهادهم واستشهادهم، بدون قضية.

* * *

ان اقدام «عراق صدام» على قتل الكويت، لانه منع عنه ثمن بترول يدعيه.. قد يسميه التعبير المهذب جراة او شجاعة.. وان حجز مواطني الدول الاجنبية لاستعمالهم اهدافا كالاهداف العسكرية والاستراتيجية قد يسميه التعبير المهذب إقداما.

ولكن ذلك يجعل قضية العراق خاسرة.

يقال بان تجنب الحرب اصبح مستحيلا.. ولكن الا يمكننا ان نتصوره هينا؟..

ان الرجوع الى جادة الصواب.. العودة عن الخطأ.. الانصياع للقانون.. كل ذلك يحتاج الى شجاعة كبيرة.. ولن من يملك الجراة التي شاهدنا منذ ٢ اغسطس (آب) الماضي ولاسيما الجراة في التنازل عن النصر الذي حققته دماء مليون شهيد.. يملك بالتاكيد شجاعة الانصياع للقانون الدولي.

عالم بلا حدود

الدكتور والد البلايين

اذا كانت امه هي السبب الذي دفعه الى تاليف كتابه عن العناية بالطفل، انن يجب ان ينسب اليها الفضل في ان الدكتور الاميركي بنجامين سبوك الف احد انجح الكتب واكثرها رواجا وانتشارا عدديا في القرن العشرين.

وحتى الآن لم يستطع اي كتاب آخر ان يتفوق عليه في عدد النسخ المباعة منه (اربعون مليون حتى كتابة هذه السطور من كتاب واحد).

صحيح ان هارولد روبنز وايان فلمنج باعا ملايين النسخ من حكاياتهما مجتمعة لكن لم تستطع واحدة متفردة ان توزع عدد اكبر من كتاب الدكتور سبوك «بيبي اند شايلد كير».

وهنا تكمن عبقرية الدكتور المؤلف واختياره «بيبي اند شايلد كير» عنوانا لكتابه القيم في حد ذاته. ولما اشادت به الصحف اليومية، ثم المجلات النسائية والطبية، اصبح من ضروريات البيوت.

قال سبوك الذي يبلغ السابعة والثمانين من العمر، انه قرر تاليف الكتاب عام ١٩٤٦ بعد ان عمل طبيبا للاطفال نتيجة ذكرياته الصعبة مع والدته واسلوب تربيتها له الذي ترك اثرا عميقا على شخصيته لم يفارقه حتى اليوم.

فجمع بين علمه الطبي للعناية بالاطفال منذ اليوم الاول لولادتهم وفلسفته الخاصة بكيفية توجيههم حتى يستقلوا عن ابائهم. وركز على وجوب «استقلالية» الطفل نتيجة لخضوعه هو او لخضاع امه له في السنوات الاولى من حياته.

وبالرغم من قيامه بتعديل او «تحرير» بلغة الصحافة ـ كل طبعة جديدة فانه احتفظ ببعض آرائه الاساسية في العناية والترشيد.

ماذا اشهر كتاب سبوك وجعله اكثر كتب العناية بالاطفال رواجا؟ في اربعين مليون نسخة قرأ كل واحدة منها في المعدل ثلاثين او اربعين فردا وربما اكثر وباكثر من ثلاثين لغة.

احتوى الكتاب على تعليمات وارشادات مبسطة تحتاجها كل حامل وام وتفهمها جيدا لبساطتها. وبالاضافة الى توجيهها نحو الحفاظ على صحة طفلها البدنية اقنعها بالعناية بصحته العقلية. ولما كان من خريجي مدرسة سيجموند فرويد، رائد المدرسة التحليلية النفسية ولايزال يعتقد انه من اعظم اساتذة علم النفس بل انه استاذهم جميعا، اقنع الام بوجوب احترام الطفل وعدم ترويعه وعدم غشه والكذب عليه. وفي الوقت نفسه حثه على ابراز اجمل ما فيه من صفات وقدرات من حب الاستطلاع الى التفاهم مع الآخرين وتفهمهم.

وحكاية سبوك نفسه تصلح مادة لكتاب شيق وربما يعكف البعض الآن على اعدادها وان كانت ماري اقرب الناس اليه اقدر من سواها على سردها باضفاء الجوانب الانسانية عليها. فقد شاركته كل شيء بما فيه جلساته مع اخصائي في الصحة النفسية حتى وقد شارف على التسعين وسموه والد البلايين.

فاروق لقمان

غزو العراق للكويت.. والنقاط السبع

يوم انهكت ايران العراق وبدا وجه الهزيمة يطل على صدام حسين الافق شمرت حكومة المملكة العربية السعودية، بل كل حكومات وشعب دول مجلس التعاون الخليجي ودولة مصر الفتية وكل العربيه شمروا عن سواعدهم وامدوا صدام حسين بالمال والسلاح والرجال وانتشلوك من الهاوية حتى ارتقيت الى مصاف الرجال العظام، وكنا فخورين بقائد عربي منتصر لاننا نعد كل نصر عربي هو نصر لامة العرب قاطبة. وفجأة تبدل الحال.

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

ذلك القائد العربي، الذي كنا نعده بطلاً اذا به في لحظة طيش يجرد سلاحه وقوته على دولة عربية مجاورة مسالمة لها الفضل الكبير في ما تحقق للعراق من انتصار في تلك الحرب اللئيمة.

بالمال الكويتي والجهد الكويتي والسياسة الكويتية متضامنة مع اشقائها العرب بنيت لك هالة في اعين الأمة العربية، ثم.. تهاوى كل شيء!

بيديك يا صدام حطمت تلك الهالة وفعلت ما لم يفعله حتى الد الاعداء.. حتى اليهود (اسرائيل) الذين نعدهم اعداء أمة العرب لم يفعلوا فعلتك!!

فمن هي دولة الكويت التي غزوتها؟
اهي واحدة من قواعد اسرائيل؟!
أهي مؤسسة اسرائيلية؟!
اهي مستوطنة اسرائيلية؟!

ان اليهود (اسرائيل) ان اعتدوا على مال احد أو دولة عربية او شتتوا شمل شعب عربي فذلك امر عادي لانهم اعداء.

اما انت مع الكويت فشيء اخر.. شيء اخر تماماً!

الكويت دولة عربية مسلمة.. وأهل الكويت عرب ومسلمون.. والكويت لها فضل كبير بعد الله في شد أزر صدام حسين والوقوف معه في محنته طيلة ثماني سنوات.. فهل هذا هو رد الجميل منه؟

كنا نتوقع منه وقد كان في نظرنا قائداً عربياً منتصراً ان ينصر قومه العرب ويحافظ على اوطانهم وكرامتهم ودمائهم وان يدافع عنهم ضد كل عدو يحمل عداء لأمة العرب.

ان من شيم العرب ان تحسن الى من اساء اليك لا أن تسيء الى من احسن اليك؟

واذا بصدام حسين هو الغادر.. وهو المحتل.. ولمن؟!.. لدولة الكويت الوديعة المسالمة الأبية.. شرد اهلها.. واذلهم بعد العز الذي اعطاهم الله.. واذا كان يتصور انه قوي فالله اقوى منه والحق يعلو ولا يعلى عليه، والكويت ستعود الى اهلها باذن الله طال الزمن أم قصر.

غير اننا العرب لا نحتاج الى مصائب اكثر من ما نحن فيه، وهدر الدم العربي من اجل النعرات الشخصية والاهداف الباطلة والشعارات الكاذبة هو الظلم بعينه وهو الباطل وهو العار!

اسرائيل ترتع في العالم العربي وتحتل أرضاً عربية مسلمة من عام ١٩٤٨م وتنعم بخيرات ارض العرب، وانت يا صدام في العراق تملك الاسلحة والعتاد والرجال، وبدلاً من ان تحرر ارض العرب من الاعداء المعتدين تتسلط بجبروتك وقوتك على ارض عربية مسالمة قليلة العدة والعدد. اقتحمت عليهم ديارهم بجيشك وقوتك وسلاحك وهم نائمون آمنون عزل من السلاح!!

أوهمت رجالك انهم ذاهبون لمقاتلة اسرائيل وزججت بهم في الكويت الابية العربية. ومع هذا.. فان الشهامة العربية والبطولة هي في مقابلة العدد الحقيقي.. لا في غزو دولة جارة آمنة مطمئنة.

ان كل عربي ومسلم يستنكر ويألم ومرارة ما فعلته في جيرانك واهلك وبالسلاح الذي اشتروه لك ليقووا به جيشك!.. بل ان العالم بأسره استنكر احتلال دولة لدولة اخرى نعترف بها دولياً.

وحتى الشعب العراقي استنكر تعديك.. ولو علم افراد الجيش العراقي انهم ذاهبون لاحتلال دولة عربية لما اطاعوك لأنه قرار يتعارض مع كل الاعراف.

ولذلك، فانه بدلاً من ان تسفك الدماء، وترمل النساء، وتهدم الدور.. بدلاً من كل ذلك علينا بتحكيم العقل والمنطق، والرجوع الى الحق فضيلة.. والحق ان تسحب جيوشك ليعود الكويت الى ما كانت عليه ويعود اهله المشردون الى بيوتهم واملاكهم ووطنهم.. وبذلك تحقن الدماء البريئة وتصان العهود والاعراض وتعود ثقة الأمة العربية في واحد من قادتها خيب آمالهم وشتت شملهم واوقع بينهم العداوة والبغضاء.

واذا سجل التاريخ ان واحداً من قادة العرب خان العرب وغدر بهم واستحل بلادهم ظلماً وعدواناً، فالأوفق ان تضاف كلمة: ثم انسحب معتذراً واعاد الأمور الى ما كانت عليه دون اراقة دم او خدش كرامة، وبذلك صان كرامة أمته وشعبه ان كان في بلده أو في بلاد اشقائه العرب.. فذلك خير وهو عين الصواب، ولنا في شيم العرب واخلاقهم العشم في العفو عند المقدرة كما امرنا الله.. وحتى يعود الصرح العربي متماسكاً قوياً واذا كنت قد نشرت ملامتك على العرب الذين استعانوا بامريكا وسواها في الدفاع عن حياض بلادهم وكرامتهم وشعوبهم واموالهم واعراضهم فلانك السبب فيما حصل.ان تعديك على بلد آمن مسالم بدون وجه حق وبشكل يتعارض مع روح الاسلام ومواثيق الدول واعراف العرب واخلاقهم هو السبب في تواجد تلك القوات، فهل كنت تتوقع ان يركع حكام العرب تحت اقدامك يلتمسون منك الرحمة؟! ان كل شريف يقدم روحه وماله وحياته دفاعاً عن شرفه وعرضه ووطنه.. فكيف تستنكر على دولة ابية ان تستعين بأصدقائها لرد اعتداء محتمل رصدت له معدات الحرب واسلحة الدمار تريد الفتك به وغزوه؟! ان الدفاع عن النفس والمال وعن العرض وسائل شرعية اقرها الله ورسوله فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع: ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في عامكم هذا.

وحق الدفاع عن المال والعرض والدم حق مشروع في كل دين وملة.


امراة كويتية تبكي على احتلال العراق لوطنها و تحمل صورة للشيخ سعد العبدالله الصباح

واذا كنت قد غدرت بأسك واحتللت دولة آمنة فلا بد ان يكون معلوماً ان الاوطان ملك اهلها وهم الاحق بالدفاع عنها والموت في سبيل عزتها وكرامتها. ولا نعتقد انك ستتساهل مع دولة ان هي احتلت ارضك العراق.

فكيف ترضى لغيرك ما لا ترضاه نفسك؟!

اننا نناشدك الله الذي خلقك وقدر رزقك وقدر عمرك وهو القادر على كل شيء ان تنظر الى الامور بميزان العقل والحق والعدل وان تنسحب من ارض جيرانك، فالكويتيون هم أهل الكويت وهم الاحق بعمارها وادارتها والاستفادة بخيراتها كأمة لها كيانها المعترف بها شرعاً وقانوناً وعرفاً.

واذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك

وهناك سبعة أمور أو سبع نقاط لم تعد خافية على كل ذي عقل وبصيرة:

أولها: ان الكويت دولة عربية مستقلة معترف بها دولياً ولها من الحقوق ما لدولة العراق وروسيا وامريكا وكل دول العالم.

ثانيها: ان اهل البلاد هم الأحق في اختيار من ينصبونه عليهم ويبايعونه على السمع والطاعة ولا يحق لحاكم ولا لشعب ولا لمخلوق كائناً من كان ان يفرض على شعب حكماً معيناً لا يرتضيه الشعب صاحب الأرض والحق.. ولقد اجمع اهل الكويت قاطبة انهم لا يريدون بديلاً لقادتهم آل الصباح، فهم اهلهم وهم أولى الناس بهم وهم شركاؤهم في الخير في سواه.

ثالثها: ان الاسلام أولاً ثم العروبة ترفض الغدر والخيانة والتعدي على محارم الله لانها نقائص لا يفعلها كريم ولا ذو مروءة.

رابعها: ان الفارس البطل الشجاع يختار الندية في المقاتلة، واما المصارع العملاق الذي يأتي من خلف طفل وديع ويغدر به فلا يعد بطلاً..

خامسها: ان الناس قد ادركوا من خطاباتك انك تريد الاستيلاء على ارض الجزيرة، ودول الخليج والمملكة العربية السعودية.. والحقيقة المؤكدة ان شعب الخليج والجزيرة يعيشون حياة آمنة مستقرة قانعون بما قسمه الله لهم راضون بحياتهم التي يحبونها ويحبونها مخلصون لحكوماتهم التي تدير شؤون بلادهم بكل وعند المحتاج، وشعوب الخليج والجزيرة العربية يحمدون الله ويثنون عليه ان هيأ لهم حكاماً عقلاء أوفياء يخافون الله ويحكمون بالعدل والقسطاس وسوف لن يقبلوا عنهم بديلاً ولو سفكت دماؤهم.. فالموت خير من حكم حاكم فاسد ارعن غادر.

سادسها: ان القوات الاجنبية التي تتمركز الآن في ارض العرب لم تتهيأ لها الفرص كما تهيأت لها بسبب غزوك للكويت ومحاولتك تدمير ما بناه شعب وحكومات دول الخليج والمملكة العربية السعودية واحدة منها خلال اعوام عديدة انفقوا من المال والجهد والعرق الشيء الكثير حتى بنوا أوطانهم وطوروا حياتهم حتى غدت مثلاً يبهر العقول.

ولم تقف رعاية حكومات الخليج على افراد مواطنيها بل شملت كل الرعايا الآتين من اقطار الدنيا من العرب والهند وشرق آسيا وافريقيا وأوروبا وكل انحاء الدنيا طاب لهم العيش في ارض السلام والأمن والعدل بفضل السياسة الحكيمة الواعية المخلصة من حكام دول الخليج ورجالهم المخلصين.

ويا ليتك فعلت بمال دولة العراق من اجل شعب العراق ربع ما فعلته دول الخليج لأوطانها وابنائها، لكانت العراق جنة الله في ارضه. لكنك بددت اموال العراق فيما يفسد الحياة ويهلك الزرع والضرع وما حرب ايران ببعيد!!

فهل تريد ان تفعل بدول الخليج مثل ما فعلته بأرضك وشعبك؟!

ان شعب الخليج لم يعد ذلك الشعب الجاهل، بل أصبح يدرك ويعي كل ما يدور حوله، واصبح يميز بين الحق والباطل، بين الخير والشر، بين الحاكم العادل وبين الحاكم الفاسد الغادر.. ان حكام المملكة العربية السعودية ودول الخليج اذا قال الواحد منهم كلمة حماها ووقف دونها، وان وعد صدق، وان عاهد وفى، وهي صفات المؤمنين الاخيار الذين لا يغدرون بأصدقائهم ولا لشعوبهم ولا بالناس، وبين الحكام والشعب عهود ومواثيق، فحكامنا أوفياء لنا ونحن نفديهم بالروح وبالمال وبالولد.. لأنهم يحكمون بما شرع الله، وشرع الله يحكم للحاكم والمحكوم بالحق والعدل.

أما سابعها: فحديثك الى الرئيس حسني مبارك لم نكن نتوقعه، لانه لا يصدر من رجل عامل وحاكم مسؤول.. فانت تساومه على ارض الجزيرة وتمنيه ان نصيبه من البترول سيكون اكثر مما يحصل عليه من مساعدات من امريكا.

وكأن المسألة جشع ونهب واقتسام اموال الشعوب بالباطل، وهذا عرض أسأت به الى الرئيس حسني مبارك والى الشعب المصري عامة والى أمة العرب والمسلمين كافة لانه عرض رخيص، وكذلك تعلمه يبيع مبادئه وقناعته وقيمه بحفنة من المال وهذا مبدأ خطير جداً!!

فهل وصلت الأمور الى هذا المستوى؟!

تغري رئيس اكبر دولة عربية وتمنيه بالمال ليبيع مبادئه؟!!

اهذا يحدث منك انت، وانت الذي كنت في نظرنا القائد المظفر؟!!

اهذه هي مثلك؟!!

اهذا هو هدفك في الحياة؟!!

لقد كنا نعتقد انك عدو لاسرائيل وخاصة بعد تهديداتك بتدمير نصف اراض اسرائيل ان هي اعتدت على ارض العراق واذا بك تفعل فعلتك وتقدم لاسرائيل خدمات لم تكن تحلم بها ولم تكن في الحسبان، لا لسبب الا رغبتك في اغتصاب اراضي واموال الشعوب لتتقاسمها مع من يطاوعك!!

ان الوضع الذي آل اليه الأمر بعد اقتحامك وغزوك لدولة الكويت مكن لاسرائيل ما لم يخطر لها على بال، وهو وضع يمكن اسرائيل من احتلال جزء آخر من ارض العرب!

لذا أمة العرب تناشدك بالله ان كنت مسلماً عربياً تحب الله وتحب لأمة العرب والمسلمين الخير، ان تفعل ما يفعله العرب الابطال وما يفعله المسلمون الاخيار وما يفعله الاشاوس المغاوير، فتعود الى تحكيم العقل والدين والحق، وان تعيد لأهل الكويت امنهم ووطنهم واستقرارهم حتى لا يكون للجيوش المرابطة عذر في بقائهم وحتى يعودوا الى ديارهم مشكورين ويعود السلام والأمان الى الأوطان.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله»

والله الهادي الى سواء السبيل

محمد الزياني

كويت الصمود

● نقتطف من هذه القصيدة بعض الابيات التي جاءت معبرة عن فداحة المأساة التي احدثها الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي..

قالوا غزا جيش العراق المسلمين
بك الكويت شيباً وشباناً خيرين
قلت لعبت به ام الكبائر
فضل الطريق عن الجهاد اليقين
ودعته الشياطين فاستجاب لها
وتكالبت لصوص الارض مع المجرمين
وهجم الذئاب على اسمنها
ثم باتوا على الباقيات في حين
كيف تغتصب اختاً عليك حرام
وتسفك دماً وتدعي رجل دين
وامتلات غازات تهدد بها
وحان انفجارك على العالمين
جيش مدجج بسلاح نووي مدمر
بيد صدام العرب اليوم هالكين
وهذه جيوش التحالف قد اتت
لتنسف حكماً هتلرياً اسفل السافلين
حرب عربية عالمية شمرت
لا يعلم خفاياها الا رب العالمين
فما لنا الا ان نقول يا الله
قد مسنا الضر وانت ارحم الراحمين
شكوانا لك لا لأحد سواك
يا مفرج الكربات عن المؤمنين
ان العين يا كويت لك تدمع
والقلب به لوعة انه حزين
والصدر ضاق والعقل غير مصدق
ثائر كلج البحر على المعتدين
فكم اديب من مدارسك ابحروا
في بحر البلاغة مجدفين
ويا اهل الامارات هذا يومكم
فاكرموا اهل الكويت انكم فاعلين
دين علينا إذا قمنا نوفيه
لا تكفيه سنين العمر شاكرين
انهم كانوا في كل حقبة
لامتنا عن الشر درعاً حصين
لم تعصني القوافي لاجلك يا كويت
وتساقطت الابيات من قلب حزين
يا بهجة الخليج وقلبه النابض
وروحه التي سلبت في غفلة عين
ومن علينا يا رب بنصر
ويسر المعضلات بفتح مبين
ولما فجر الله كنزاً لهم
من باطن الارض رزقاً للصابرين
جادوا به كالسيل الذي
لا حدود له ساقياً ارض المسلمين
فما كفى الطامعين ما جدنا به
فهاجت لصوصهم بديارنا عابثين
وبدت نواياهم للغدر حاسرات
لتكشف الايام كم نحن مخطئين
نسوا القدس التي زمان ضيعوها
وجاءوا ليتبعوا بها قبلة المسلمين
قلت يا الله يا علام الغيوب
يا عالم بنوايا الزنابيق الكاذبين
لا هنت يا خادم الحرمين الشريفين
ولا عاش الذي لارضك يهين

ناعمة القاسمي

السعودية فوتت الفرصة على صدام حسين باستدعائها للقوات الشقيقة والصديقة

من المؤكد أن المملكة العربية السعودية فوتت على صدام حسين فرصة اكتساح اراضيها، وبالتالي تكريس ديكتاتوريته في المنطقة، وربما في العالم العربي بأسره، عندما بادرت الى طلب المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية لحماية اراضيها، رغم التأكيد لها بانه ليست لديه نية في غزو أراضيه، وهو تأكيد، لا مصداقية له بعد ان نقض عهده للكويت، نقضه بين عشية وضحاها، وضرب بعرض الحائط مبادئ القوانين الدولية، وقبلها مبادئ الاخوة الاسلامية الثابتة.

كما أنه تأكيد لم يأت إلا بعد أن وجد القوات الامريكية تحول بينه وبين مراده الذي هدد به من قبل، مما يدل على أنه لم يكن ينتظر أن يأتي رد الفعل بهذه الصورة السريعة والحازمة.

وكان موقف الدول الذي اجمعت عليه في سابقة لم يعرفها العالم من قبل. مفاجأة له، مما أصابه بالارتباك والتخبط في الاقتراحات المهينة مع اصراره على عناده.

وربما شجعته كذلك على اعتدائه المواقف السلبية الامريكية والغربية المترددة تجاه فلسطين وكل الاراضي العربية المحتلة، مما جعله يظن انه سيستفيد هو الآخر من مثلها، ويمضي في انتهاكاته معتمداً على المخاتلة والمراوغة.

ان صدام حسين لم يكن في حاجة الى «ابتكار» عدو، لأن العدو موجود، ويشترك فيه مع غيره من المسلمين، ولا كان الدافع عنده اقتصاديا بحتاً، بقدر ما كانت لديه مجموعة دوافع نفسية ذاتية، ساهم في تغذيتها بعض الدول العربية نفسها، وخاصة دول المنطقة، بنفخها فيه نفخاً جعله يعتقد انه اصبح أهلاً لقيادة الامة الاسلامية، في حين أن تكوينه العلماني واخلاقياته المبنية على الغدر تجعله أبعد ما يكون عن هذا الهدف النبيل، تلك الاخلاقيات التي أفصح عنها في حربه مع ايران بكثير من الدعاية الاستهلاكية.

وكان أشنعها اتخاذ شعار محاربة «الفرس - المجوس» ولا يخفى ما يحمله هذا التعبير من معاني العنصرية، ومع ذلك فقد سايرته جل الدول العربية وسكتت عنه، كما سكتت عن ادانته في ابادته للاكراد، وهذا يدل على خطأ في بعض واضعي الدبلوماسية العربية التي تطبقها على الطريقة الغربية العلمانية، فتعطي الأولوية للمصالح المادية قبل المبادئ الثابتة.

ونحن في وقت أحوج ما نكون فيه، الى دبلوماسية اسلامية تعطي الأولوية للمبادئ، ولا تقف منها موقف الحياد مهما كانت العوائق، ثم تأتي بعد ذلك الحسابات... والصديق من صادقك وليس من صدقك.

ولا أظن أن صدام ترك فرصة من ورطته، بعد أن اصبح يضع رجليه على شفا هاوية، ولن يتم اتى نفسه يسقط فيها لوحده ويحق لنا أن نتساءل، وهو يجرعنا هذه الغصة بعد ان نفخ فيها نفخة انعشتنا هنيهة بتحذيره لاسرائيل من مغبة الاعتداء على أية دولة عربية: فهل كان يرمي حقاً الى تحذير اسرائيل، أم انه كان يلمح للعرب (لا لاسرائيل) بقوته العسكرية، حتى يزرع في نفوسهم الخوف، فلا يعترضوا طريقه، ولا يسعوا الى ايقاف عدوانه المبيت؟

مينة طزين

دولة الظلم ساعة .. ودولة الحق حتى قيام الساعة

قرأت تحية وسلام الدكتورة سعاد الصباح لمصر في عدد جريدة «الشرق الأوسط» رقم ٤٢٨٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢١ بعنوان «سلام عليك.. يا مصر».

ونحن نقول لك وعليك السلام ورحمة الله وبركاته أنت وكويتك وجميع من يقفون معك في خندق واحد ضد الظلم والعدوان، وذكرتني كلماتك ان الأصيل يبقى أصيلاً والهجين يبقى هجيناً، والكبير كبير والصعلوك يبقى ابداً صعلوكاً وقزماً.

والله الذي لا إله إلا هو ان المعتدين عليكم يا د. سعاد الصباح ومن شايعهم بعدم الحضور وبالرفض وبالامتناع عن التصويت ليس عندهم أصل فخسارة العتاب عليهم وخسارة الأيام التي ضيعناها ونحن نظن انهم لخوة لنا في الدين وفي العروبة. لقد عشنا في أوهام وحقاً، كما قلت، لقد كشفت لنا أزمة (مأساة) الخليج عورات هؤلاء المهرجين والنصابين والانتهازيين الذين يبيعون شرفهم القومي بعشرة دنانير عراقية..

الممتنع عن التصويت ساكت عن الحق، فهو شيطان أخرس. والمؤيد للاعتداء شيطان أمرد وكافة الشياطين عليهم لعنة الله وغضبه.

ألا يكفيهم غدر المعتدي في شهر الله الحرام المحرم واعتداءه على شقيق له مسلم آمن في شهر الله الحرام.. ألا يكفيهم ان المعتدي عض اليد التي مدت له المعونة والقروض والمساندة والدعم.. الا يكفيهم كذب المعتدي في تعهداته لزعماء الأمة العربية بعدم الاعتداء.

ألا يكفيهم ما يقوم به جنود المعتدي من السرقة والنهب وترويع الآمنين والاستشهاد على العزل من السلاح وجمع الرهائن، اننا أمام عصابة أو مافيا أو حرامية أو لصوص أو قطاع طرق، فإن لص بغداد الجديد ومعه لصوص بغداد طراز جديد من الحرامية، سارقي البيوت سارقي السيارات وجريمة جديدة ابتدعوها وهي سرقة الطائرات ثم دهانها في بغداد وبيعها من مطارات أخرى أو تفكيكها وبيعها كقطع غيار مثل أحقر اللصوص من العالم.إنهم لا يتورعون مثل الحرامي القذر في سرقة الغسيل من على الحبال، انهم يغتصبون النساء ويسرقون المحلات ويسلبون المارة.

إن دولة الظلم ساعة ودولة الحق حتى قيام الساعة ما ربكم بغافل عما يفعل الظالمون وسيأتي النهار حتماً يا د. سعاد وستشرق شمس الحرية والاستقلال مرة اخرى.

أما الظالمون فمصائرهم معروفة، أما الانتحار في الخنادق مثل هتلر أو التعليق مثل موسيليني أو النفي مثل نابليون أو السم مثل راسبوتين.

ولا أجد ما اختم به إلا أن الظالم استخف قومه فأطاعوه، وعليك السلام مرة أخرى يا دكتور سعاد.

عبد الجواد محمد عبد الجواد

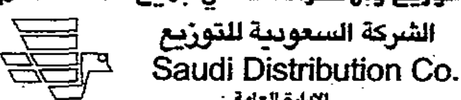
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El- Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ ماري اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبيمي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٦١١٤٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ - الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٤٧٢٠ و ٥٥٨٥٠٧٨ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ - القصيم - ت ٣٢٤٩٣٢٠ - حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٠٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٣١٤٦٣ - الافلاج - ت ٧٥١٨٨٢ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٣٣٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٣٤٦٧ نجران - ت ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ت ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكي.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤ تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام: ٨٣٣٣٣٤٤ - لندن ت: ٠٧١ ٨٣١٨١٨١ - باريس ت: ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت: ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت: ٠٣/٥٧١٨٧٤٨ - شفالباخ ت: ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت: ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت: ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn London WC1V 7AP Tel.: 071 8318181 Tlx.: 28522 G Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/335071 Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hansa International Consultants Hauptsitz Niederradestrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/8475 I+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umbruff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

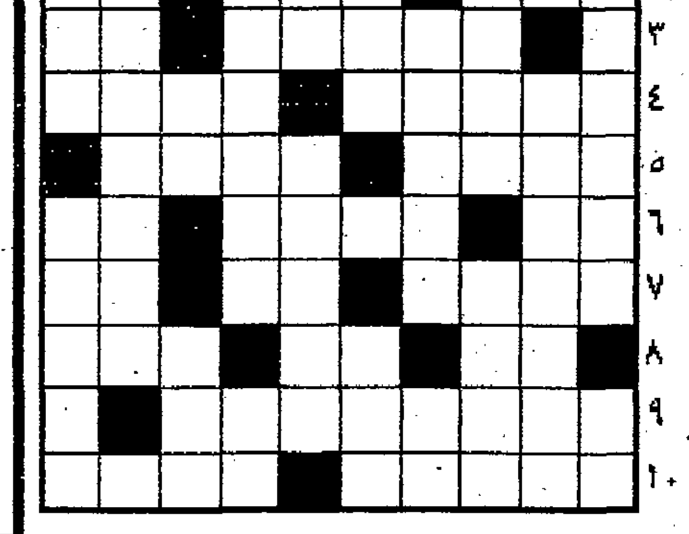
ك	ا	ف	ا	ل	ا	■	■	م	ي
ر	■	■	و	ح	ل	■	ي	ش	أ
ن	هـ	ا	د	■	ز	ر	ن	ي	خ
ف	ا	ل	ي	■	خ	ش	ي	■	ذ
ا	و	ج	س	ب	ر	و	ر	ج	■
ل	■	ي	ا	ل	ف	ك	■	د	ا
■	ق	ا	■	ج	■	■	ن	ح	ل
م	ا	ر	ش	ا	ل	■	ن	ف	خ
ر	ر	■	م	■	ا	ل	ن	ص	ف
ج	ب	ل	س	م	غ	ا	ن	■	ى

● افقيا

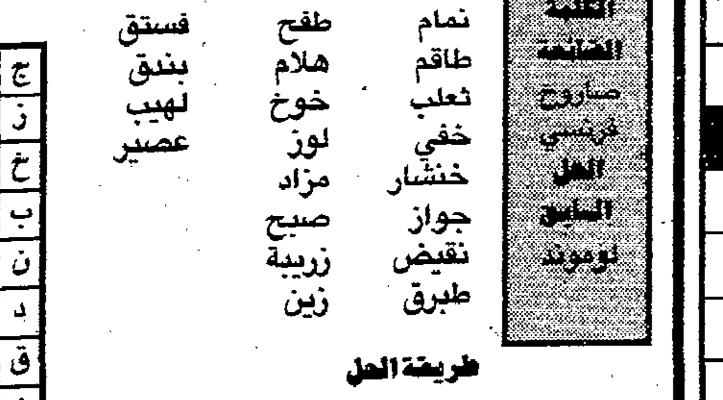
١- من سور القرآن الكريم
٢- اسد - خاط الثوب (معكوسة) - هدم (معكوسة)
٣- اوراق يعتمد بها - مقيام ارضي
٤- عادات وطباع - من الانبياء
٥- ام عيسى عليه السلام - عاتبت
٦- متشابهان - نمرض - للقميص
٧- منزلة - نصف فقمة - بحر
٨- ضد خير - ضمير متصل - ضد طاهر
٩- جمهورية سوفياتية
١٠- ثعابين - قاعدة

● عموديا

١- مدينة ساحلية لبنانية - متشابهان
٢- خاصتي - رجل دولة سوفياتي راحل
٣- قيامي بين يديه - اصاب بأمر محزن (معكوسة)
٤- بعد سابعة - ثلثا رعب
٥- من التوابل - آلة موسيقية
٦- لاذ - من سور القرآن الكريم
٧- الساعة - للنداء
٨- ثلثا يوم - ورى
٩- مرفا بولوني
١٠- ادق الحب دقاً شديداً - من الفراعنة



الكلمة الضائعة



ج	و	ا	ز	ا	ق	ر	ب	ط
ز	ع	ص	ي	ر	ض	ب	ح	ز
خ	ر	خ	و	خ	ن	م	ا	م
ب	ن	ي	ي	ف	خ	ط	ق	ج
ن	ث	ش	ب	ي	ن	د	ل	هـ
د	ل	ع	ا	ة	ق	ا	هـ	ل
ق	ا	و	ل	ر	ي	ز	ي	ا
ن	ي	ز	ب	ض	م	[illegible]	ب	م
ف	س	ت	ق	ن	م	ق	ا	ط

نمام - طاقم - ثعلب - خفي - خنشار - جواز - نقيض - طبرق
طفح - هلام - خوخ - لوز - مزاد - صبيح - زريبة - زين
فستق - بندق - لهيب - عصير

الكلمة الضائعة: صاروخ فرنسي
الحل السابق: لوموند

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

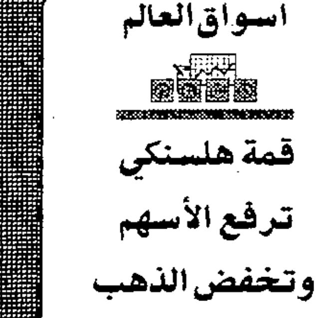
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ «الكابلات السعودية» تستعد لطرح أسهمها في العام المقبل
مليار ريال قيمة المبيعات هذه السنة
وحصة الشركة من السوق السعودية تبلغ ٥٠٪

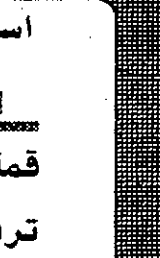
■ الاجتياح العراقي للكويت ضاعف ازمة الاقتصاد اللبناني

مفكرة الاعمال

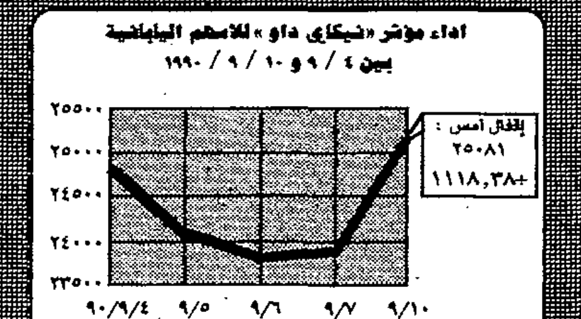


معرض سالونيكي اليوناني يتوقع أكثر من مليوني زائر هذا العام

اسواق العالم



قمة هلسنكي ترفع الأسهم وتخفض الذهب



موجز

اسعار اللحوم في ابوظبي لم تتأثر بالازمة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر شركات استيراد المواشي واللحوم في ابوظبي، بأن ارتفاع اسعار الشحن والتأمين لن يؤثر في المدى القصير على اسعار اللحوم التي ستظل تراوح عند معدلاتها الحالية. وقال محمد شعبان مدير عام الشركة الاهلية لتجارة المواشي واللحوم والمواد الغذائية انه اذا حدث اي تأثير على الاسعار فان هذا التأثير سيكون هامشيا وسيتحمله المستوردون وتجار الجملة. في حين ان المستهلك لن يتأثر بأي زيادة قد تنتج عن ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين لواردات المنطقة من اللحوم.

واوضح ان الزيادة في التكلفة نتيجة ارتفاع الشحن والتأمين بلغت في بعض الاحيان ١٥٪ عن الاسعار السابقة. وقال ان شركات استيراد اللحوم قد وسعت من نطاق تعاملاتها واوجدت بدائل اخرى لاستيراد اللحوم حتى لا تتعسف المصادر التقليدية المصدرة للحوم في رفع الاسعار بحجة ارتفاع تكلفة الشحن والتأمين.

وقال ان معظم شركات استيراد اللحوم مصممة على منع حدوث اي انعكاس للظروف الحالية على اسعار اللحوم. وحول البدائل المتاحة قال ان الشركات ستتوسع في وارداتها من دول اوروبا الشرقية التي لاتزال تمتنع عن فرض اي زيادات في الاسعار.

واعرب عن امله في أن يؤدي ذلك الى كبح جماح الشركات الاسترالية المصدرة للحوم من المغالاة في زيادة الاسعار.

تراجع المبادلات بين الخليج ومصر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

انخفضت حركة التبادل التجاري بين دول الخليج العربي ومصر بنسبة تقدر بنحو ٢٥٪ ويرجع هذا الانخفاض الى التوتر الشديد التي تعيشه المنطقة منذ الغزو العراقي للكويت وقلق بعض الدول الامر الذي جعلها تحد من عمليات التصدير والاستيراد بانتظار اتضاح الصورة. وحسب مصدر اقتصادي مطلع في الدوحة فان حجم التجارة بين مصر ودول الخليج بلغ خلال العام الماضي نحو ١٧٠ مليون دولار.

عادت الى تقديم تسهيلاتها الى العملاء والتجار

مصارف سويسرا تستأنف تكوين مخزون الذهب في الامارات وحتى الإقبال على السبائك والمصوغات تراجعت نسبيا

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

استأنفت البنوك السويسرية الرئيسية تكوين مخزونات جديدة من سبائك الذهب في دولة الامارات العربية المتحدة، بعد توقفها - خلال الاسابيع الاولى لأزمة الخليج - عن تعزيز تلك المخزونات المخصصة لتلبية احتياجات الطلب المحلي، وذلك في اطار القلق الذي انتاب البنوك الغربية بصفة عامة وبعد ان قامت هذه بتجميد التسهيلات التي كانت تقدمها لعملائها في المنطقة.

وقالت مصادر مصرفية لـ «الشرق الاوسط» ان مصرف «اتحاد البنوك السويسرية» UBS و«كريدي سويس» و«سويس بانك كوربوريشن» بدأت في بناء مخزونات جديدة لدى بنوك عاملة في دولة الامارات بعد ان نفدت مخزوناتها السابقة كنتيجة لموجة مشتريات قام بها تجار الذهب المحليون اثر نشوب ازمة الخليج، وبعد ان توقع هؤلاء أن تستمر الاسعار العالمية للمعدن الاصفر في الارتفاع بمعدلات حادة. وكانت البنوك الثلاثة تحتفظ بشكل دائم تقريبا بمخزونات تتراوح بين ٣ الى ٥ اطنان من الذهب النقي لتلبية الطلب الفوري على السبائك في سوق الامارات. الا انها رفضت في الأيام التالية للغزو العراقي للكويت توفير اية امدادات جديدة وامتنعت عن تصدير اية شحنات ما لم يدفع المستوردون المحليون قيمتها مسبقا.

وقالت الاوساط المصرفية ومصادر تجارة الذهب انه على الرغم من ان بناء المخزونات يتم حاليا ببطء وبمعدلات تقل عن السابق الا ان ذلك يعد مؤشرا على عودة ثقة اهم المصدرين العالميين للسبائك الذهبية باستقرار الوضع في دولة الامارات والمنطقة بشكل عام. وقال تاجر ذهب رئيسي في دبي «ان سوق الامارات تعد من اهم الاسواق العالمية للذهب بالنظر الى انها تعيد تصريف جزء مهم من وارداتها (سواء على شكل سبائك أو مصوغات) في اسواق اخرى لا يمكن الوصول اليها مباشرة - مثل الهند وباكستان حيث تفرض الدولتان قيودا مشددة على استيراد الذهب.

واضاف بقوله: «تبلغ واردات الامارات السنوية من السبائك والمصوغات نحو ١٨٠ طنا او ما يعادل في قيمته ١,٢ مليار دولار على اسس الاسعار الجارية، وهو رقم كبير بالمقاييس العالمية. ولا يمكن للمصدرين اهمال مثل هذه السوق دون وجود اسباب موضوعية، وبالطبع فان المبرر الذي قدمته تلك البنوك فقد مصداقيته بعد مرور اكثر من شهر على بداية الازمة بالنظر الى الاستقرار الذي تتمتع به دولة الامارات».

ومن جهة اخرى اكدت مصادر السوق لـ «الشرق الاوسط» ان تجار ذهب في الامارات حققوا خسائر كبيرة خلال الشهر الماضي بعد ان تورطوا في مشتريات كبيرة من الذهب عندما تجاوز سعره حاجز الـ ٤٠٠ دولار للاونصة في الاسواق العالمية، اعتقادا منهم بأن الاسعار ستواصل الارتفاع بسبب احتمالات تفاقم ازمة الخليج. غير ان التراجع الحاد في الاسعار فاجأهم. وفي حين فضل بعضهم الانسحاب ببيع ما لديه للحد من اية خسائر جديدة تمسك اخرون بمراكزهم على امل عودة الاسعار الى التحسن.

البيع بالمفرق.

سيطر الركود الموسمي مجددا على اسواق الذهب في دولة الامارات، بعد طفرة قصيرة في المبيعات نجمت عن تهافت الناس على شراء السبائك والمصوغات الذهبية في الايام الاولى التي تلت ازمة الخليج.

وقال تجار أن مبيعات السبائك سجلت في شهر اغسطس (اب) الماضي مستوى قياسيا، واستأثرت بالنسبة العظمى من المبيعات في حين شكلت المصوغات «الخيار الثاني» بالنسبة للمستثمرين في حالة عدم توفر السبائك.

وعلق تاجر ذهب بقوله: «رغم كل ما يتردد عن فقدان الذهب لدوره كملجأ أمن للاستثمارات خلال الازمات، الا انه مازال محافظا على ما يبدو على جاذبيته بالنسبة للكثير وخاصة ذوي الدخل المحدود والمتوسط فما تم بيعه من السبائك الذهبية في اسواق الخليج خلال الاسابيع الثلاثة الأولى التي تلت الغزو العراقي للكويت يعادل حجم المبيعات خلال اكثر من ثلاثة شهور، وذلك على الرغم من ان اسعار الذهب في الاسواق العالمية كانت مرتفعة ولا تشجع على الشراء.

وحول وضع السوق حاليا يقول عماد بادي مسؤول المبيعات «مجوهرات دمشق»: عادت المبيعات من المصوغات الذهبية الى مستوياتها الطبيعية المتدنية عادة في فصل الصيف وينطبق ذلك على السبائك التي خف الاقبال عليها تدريجيا اعتبارا من منتصف الشهر الماضي تقريبا.

وقد ركز الناس مشترياتهم في الايام الاولى للازمة على السبائك الصغيرة التي تتراوح اوزانها بين ٥ و١٠٠ جرام، وعندما نفد المعروض منها في السوق تحول البعض الى شراء المصوغات.

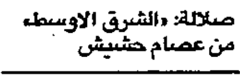
ولاحظ عماد بادي انه باستثناء العامل النفسي الذي دفع بعض الناس لشراء الذهب مع بداية الازمة، فان الاعوام القليلة الماضية شهدت تحولا من قبل الافراد عن شراء الذهب بغرض الادخار او الاستثمار، وباتت معظم المشتريات من المصوغات تتم بغرض الاستخدام الشخصي ولتقديمها كهدايا في المناسبات الخاصة في حين ان الجزء الاكبر من المشتريات كان يتم في الماضي بغرض الادخار.

وقال ان هذا التحول بدأ بعد انهيار الاسعار العالمية للذهب في النصف الاول من الثمانينات واستقرارها عند معدلات متدنية نسبيا لفترة طويلة. وقد اخذت المبيعات في السوق المحلي عقب ذلك طابعا موسميا، اذ تبدأ في الارتفاع اعتبارا من مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) وتصل ذروتها في ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) قبل ان تعاود الانخفاض لتسجل في شهور الصيف ادنى مستوى لها. ولذلك يرى عماد بادي ان الركود الحالي في المبيعات، امر طبيعي.

سوق الذهب في دبي

الغزو العراقي ترك آثاره على الموسم السياحي في ظفار

صلالة اشهر مصايف عمان تستضيف الكويتيين واعداد جديدة وصلت السلطنة من اوروبا



صلالة: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

ترك الغزو العراقي للكويت اثارا واضحة على الحركة السياحية النشطة التي تشهدها منطقة ظفار جنوب سلطنة عمان في صيف كل عام. وقد بلغ عدد السياح في العام الماضي ٢٠ الف سائح من دول الخليج العربية الذين يرون في مناخ ظفار وجمال الطبيعة فيها تعويضا طيبا عن السفر الى اوروبا لقضاء الاجازات الصيفية.

وكان من المتوقع ان يتضاعف عدد الزائرين هذا العام ليصل الى ٤٠ الف، الا ان الاحداث المباغتة في شمال الخليج تركت آثارها الواضحة على الحركة السياحية في الموسم الحالي، وهذا بعد الاستعدادات المكثفة التي تم اتخاذها قبل اشهر لتوفير اقصى قدر من المتعة الذهنية والترفيهية لزائري صلالة.

ويمثل الكويتيون عادة الشريحة الاكبر من زائري صلالة مع مواطني دولة الامارات العربية المتحدة. ويتميز السائح الكويتي بأنه يأتي غالبا في صحبة كل افراد اسرته اثناء زيارته لمدينة صلالة. ويقضي بها فترات اطول من غيره من السائحين العرب او من دول مجلس التعاون.

وكانت الاسر الكويتية قد بدأت التوافد على صلالة قبل ايام من الغزو الا ان الاحداث حالت دون وصول المزيد من السواح، وانما تحول الكثير من الكويتيين بعد ذلك الى نازحين بعد ان اغلقت الابواب في وجوههم للعودة الى بلدهم وبيوتهم. فاختاروا الاقامة في سلطنة عمان كضيوف على حكومتها. ثم انتقل العديد منهم للاقامة في مدينة صلالة التي تبعد اكثر من ١٠٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة العمانية مسقط.

وتتميز مدينة صلالة الواقعة على بحر العرب بمناخ فريد في فصل الصيف الذي يطلق عليه محليا اسم موسم الخريف.. حيث تنخفض درجة الحرارة وتبدأ امطار موسمية خفيفة في السقوط لساعات طويلة كل يوم مما يحيل الجبال الممتدة في المنطقة الجنوبية الى واحة خضراء تموج بالزهور والاشجار، الى جانب طبيعتها المتنوعة بين الشواطىء الممتدة والسهول الرحبة والجبال المفروشة ببساط اخضر من الاعشاب والاشجار، وهي ميزات جعلت من صلالة اشهر مصيف خليجي في الجزيرة العربية.

وقد استعدت المدينة هذا العام للاحتفاء بالخريف باقامة مهرجان متكامل تقدم فيه فرق الفنون الشعبية عروضها، كما تقام السهرات الغنائية التي يحييها كبار نجوم الغناء في الخليج، الى جانب معارض فنية وندوات أدبية وامسيات شعرية تم الاعداد لعقدها خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (اب). لكن الغزو العراقي للكويت افسد الجو الاحتفالي فألغيت الكثير من الانشطة التي كان قد تم الاعداد لها، واقتصر مهرجان الخريف هذا العام على مجرد عروض غير رسمية تقيمها الفرق الشعبية التي كانت قد دعيت لتقديم عروضها الفنية في سهل الجريب المتاخم لجبل ايتين.. او في ساحة الاحتفالات.. بينما توقفت برامج المهرجان.

ولاحظت «الشرق الاوسط» في مدينة صلالة عدم حضور اي مسؤول من مكتب وزير الدولة ووالي ظفار للعروض الشعبية للحلية التي قدمتها الفرق المحلية، كما رفض مسؤولون الحديث عن فعاليات مهرجان الخريف هذا العام ملمحين الى ان المهرجان الحقيقي سيقام عندما تستقر اوضاع المنطقة وتعود الشرعية الى اهلها.

وكانت مدينة صلالة قد شهدت حضورا مكثفا من مواطني دول مجلس التعاون في الايام الاولى قبل الغزو العراقي حتى بلغ عدد الزائرين قرابة سبعة آلاف سائح خلال اسبوع واحد بمعدل الف سائح يوميا. وقد امضى هؤلاء اياما سعيدة بين ربوع المنطقة وعيون الماء المتدفقة فيها حتى وصلتهم انباء الغزو فاضطر العدد الاكبر منهم للعودة الى بلادهم، بينما بقيت الاسر الكويتية بعد ان تم ابلاغها في اليوم الثاني من قيام الاحداث بحرص حكومة السلطان قابوس بن سعيد على توفير كل اسباب الراحة والاستقرار لها. كما جرى ابلاغ هذه العائلات بأن نفقتها ستكون على عاتق السلطان قابوس، وقد قام مبعوثون عن السلطان قابوس بزيارة للأسر الكويتية في اماكن تجمعاتهم بفندق «صلالة هوليداي ان» وفي «بيت الحافة» للاطمئنان على توفير كل وسائل الراحة لهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعدادا من الاسر الكويتية لا تزال تفد الى سلطنة عمان من دول اوروبية.. كما فتحت السلطنة الباب امام العائلات الكويتية من اجل لم الشمل وتقريب افراد الاسرة الواحدة الذين كانوا مشتتين في اكثر من مكان في العالم. وقد خصصت السلطنة عددا من الفنادق والاستراحات والعشرات من الشقق المفروشة بالكامل لاقامة الاسر الكويتية.

اشجار النارجيل على شاطئ صلالة

كيف قفز الانتاج بعد ازمة الخليج

انتاج «اوبك» ٢٢ مليون برميل يوميا والمليون الناقص يعوضه الاستهلاك من المخزون

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت تقديرات اخيرة لمصادر الصناعة النفطية ان الانتاج الاجمالي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» قفز بقوة في شهر سبتمبر (ايلول) الجاري بحيث اصبح يقارب ٢١,٩ مليون برميل يوميا بزيادة ٢,٢ مليون برميل يوميا عن المعدل اليومي للانتاج في شهر اغسطس (اب) الماضي بعد الغزو العراقي للكويت.

لكن مصادر الصناعة في الغرب اشارت الى ان معدل الانتاج الراهن ما زال اقل عن ذلك الذي كان سائدا قبل ازمة الخليج (٢٣,٢ مليون برميل يوميا) وهو قد لا يعود الى ذلك المعدل قبل نهاية العام الحالي «وهذا إذا عاد» على حد قول المصادر نفسها. الا ان المصادر نفسها توقعت ان يرتفع انتاج «اوبك» الى ٢٢ مليون برميل يوميا «كحد اقصى» في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الإنتاج السعودي عوض مليوني برميل من النقص اليومي وزيادات الانتاج في الامارات وفنزويلا وليبيا ونيجيريا عوضت ١,٣ مليون برميل آخر

ويلاحظ من الاحصاءات المنشورة ان السعودية وحدها استطاعت تعويض نحو مليوني برميل يوميا من النقص الذي نجم عن الحظر النفطي على العراق والكويت المحتلة وان الامارات استطاعت ضخ ٥٠٠,٠٠٠ برميل يوميا اضافة الى حصتها المقررة من «اوبك».

ويلاحظ ايضا ان فنزويلا رفعت انتاجها بنحو ٣٥٥,٠٠٠ برميل يوميا بينما زادت ليبيا انتاجها بنحو ١٦٧,٠٠٠ برميل يوميا ورفعت نيجيريا انتاجها بنحو ٢٨٩,٠٠٠ برميل يوميا. ويلاحظ ان العديد من الدول بما في ذلك ايران لم تستطع الافادة من نقص العرض لزيادة الانتاج نظرا لانها تنتج اساسا عند الحدود القصوى.

وردت مصادر الصناعة الارتفاع الحاصل في اسعار النفط الخام الى «فجوة لوجستية» تقدر بستة اسابيع هي المدة اللازمة لوصول ناقلات النفط وتحميلها ثم عودتها الى البلدان المستهلكة.

في ضوء المعطيات الجديدة عن انتاج «اوبك» باتت مصادر الصناعة النفطية تستبعد حصول ازمة نقص جدية في العرض، وقالت هذه المصادر امس انه إذا حصل نقص فانه سيحصل بالنسبة لبعض المنتجات المكررة وفي بعض المناطق. اي ان الخلل ليس بين العرض والطلب على النفط الخام بل قد يكون بين نوع العرض ونوع الطلب بالنسبة لبعض المنتجات. وشددت مصادر الصناعة على ان المخزون الاستراتيجي الامريكي هائل وجاهز للاستخدام عند الحاجة.

يبقى ان الرأي السائد في السوق هو ان الانتاج الحالي لـ «اوبك» ما زال اقل بنحو مليون برميل يوميا من الطلب العالمي على نفط «اوبك» الامر الذي يعني على حد قول الخبراء ان الاسواق الغربية ستحتاج الى استخدام جزء من المخزون. وقدرت مصادر وكالة الطاقة الدولية في باريس ان الشركات الغربية بدأت اساسا باستخدام هذا المخزون بمعدل ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا في الشهر الماضي.

وتوقعت الوكالة التي تضم الدول المستهلكة الرئيسية ان يزداد استهلاك المخزون هذا الشهر وفي الشهر المقبل بحيث يصل الى مليون برميل يوميا وربما اكثر في «الاسابيع الحرجة» لموسم الشتاء.

في هذا الوقت انتقدت صحيفة «فايننشال تايمز» ما اعتبرته «الموقف المحافظ جدا والخائف» للدول الغربية وترددها في استخدام المخزون الاستراتيجي للتأثير على العرض واسعار النفط. وقال مقال نشرته الصحيفة يوم امس ان المخزون الغربي الاستراتيجي من النفط يزيد عن ١,٠٦ مليار برميل، مما يتيح للدول الصناعية ان تضخ في السوق نحو مليون برميل يوميا لمدة ثلاث سنوات.

إلا ان مصادر الصناعة اعربت في السابق عن اعتقادها ان اكثر الخامات المخزونة من النوع الثقيل او ان طريقة خزنها والمسافات التي تفصل بين الخزانات الجوفية او السطحية قد تؤثر على فعالية استخدام هذا المخزون.

كيف زاد انتاج «اوبك» بعد ازمة الخليج
(مليون برميل يوميا)

البلد	الحصة المقررة من «اوبك»	يوليو/تموز (٢)	اغسطس/آب (٢)	سبتمبر/ايلول (٢)
[illegible]	٥,٣٨٠	٥,٣	٥,٥	٧,٢
[illegible]	٣,١٤٠	٣,٠	٣,٣	٣,٢
[illegible]	٣,١٤٠	٣,١	٠,٩	٠,٤
[illegible]	١,٥٠٠	٢,٠	١,٦	٢,١
[illegible]	١,٥٠٠	١,٩	صفر	صفر
المنطقة المحايدة (٣)	—	٠,٣	٠,٢	٠,٣
[illegible]	٠,٣٧١	٠,٤	٠,٤	٠,٤
[illegible]	١,٦١١	١,٧	١,٨	١,٩
[illegible]	١,٢٣٣	١,٣	١,٣	١,٤
[illegible]	٠,٨٢٧	٠,٨	٠,٨	٠,٨
[illegible]	٠,١٩٧	٠,٢	٠,٣	٠,٣
[illegible]	١,٩٤٥	٢,٠	٢,١	٢,٣
[illegible]	٠,٢٧٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣
[illegible]	١,٣٧٤	١,٣	١,٣	١,٣
[illegible]	٢٢,٤٩١	٢٣,٢	١٩,٧	٢١,٩

(١) تقديرات وكالة الطاقة الدولية
(٢) تقديرات مصادر الصناعة النفطية
(٣) انتاج المنطقة المحايدة كان مشتركا بين السعودية والكويت قبل فرض الحظر الدولي على نفط العراق والكويت
(٤) المجموع قد لا يكون مطابقا تماما للعناصر بسبب تدوير الارقام

«الكابلات السعودية» تستعد لطرح أسهمها في العام المقبل

مليار ريال قيمة المبيعات هذه السنة وحصة الشركة من السوق السعودية تبلغ ٥٠٪

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

تستعد شركة الكابلات السعودية لطرح اسهمها للتداول في منتصف العام المقبل وسط توقعات بان يحظى سهم الشركة باهتمام المستثمرين مع النتائج الجيدة التي حققها في الاعوام الاخيرة.

وتخطط الشركة الى تحقيق مبيعات لا تقل عن مليار ريال سعودي في السوقين المحلية والخارجية هذا العام. وللشركة ٥ مصانع تابعة لها في جدة والبحرين وتركيا، وتملك ٥٠٪ من شركة ميدال لصناعة قضبان الالمونيوم في تركيا و٨٩٪ من رأسمال ٣ مصانع هناك. وتنتج الشركة التي تأسست عام ١٩٧٥ الكابلات الكهربائية والهاتفية والبكرات الخشبية ومادة البلاستيك العازل والنحاس.

وسجلت مبيعات الشركة ارتفاعا كبيراً العام الماضي في السوقين المحلية والدولية ووصلت المبيعات في السوق السعودية والخليجية الى ٩٢٢ مليون ريال سعودي مقابل ٧٣٦ مليون ريال سعودي عام ١٩٨٨ في حين بلغت المبيعات في الاسواق الدولية ١١٧ مليون ريال مقابل ٦١ مليوناً في عام ١٩٨٨. ويعود النمو في مبيعات الشركة بصفة رئيسية الى المصانع المساندة لانتاج المواد بشركة الكابلات السعودية التي ساهمت بنسبة ٦٤٪ في الزيادة. وتضاعفت الارباح الصافية خلال العامين الماضيين الى ٣٨,٣ مليون ريال مقابل ١٤,١ مليون ريال عام ١٩٨٨.

وشهد العام الجاري التشغيل التجاري لمصنع الكابلات الهاتفية المتوقع ان تبلغ مبيعاته السنوية ١٠٠ مليون ريال.

وتسوق الشركة منتجاتها في ٢٧ دولة وتشكل الاسواق العربية ٧٠٪ من عمليات البيع التي تشمل دولا افريقية والولايات المتحدة وبريطانيا ومنطقة جنوب شرق اسيا.

وتشهد الشركة في منتصف العام المقبل تطوراً مهماً هو عرض اسهمها للتداول في الاسواق المالية وفق ما نصت عليه الانظمة التجارية في السعودية التي تنص على عدم جواز تداول اسهم المؤسسين الى بعد صدور ميزانيتين ماليتين ونظرة لأن الشركة شركة مساهمة محدودة وليست عامة فان الاسهم مملوكة لمؤسسيها ولا يجوز تداولها الى بعد مضي المدة القانونية. وهذا النص ينطبق على المؤسسين في الشركات العامة ولا ينطبق على المكتتبين الذين يجوز لهم تداول اسهم بمجرد استلام شهادة التخصيص النهائية.

ويشعر المسؤولون في الشركة بالارتياح لنجاح عملياتهم التسويقية داخلياً وخارجياً الا انهم ينتقدون اسلوب بعض الشركات الاجنبية في السعي الى الربح السريع دون اعتبار لسمعتها، ووصفوا مثل هذه المنافسة بانها غير شريفة كما عبروا عن عدم ارتياحهم لتسرب بعض البضائع التي وصفوها بانها رديئة للسوق السعودية والخليجية والتي تنافس بضاعتهم من حيث السعر لا من حيث الجودة.

ووصفوا الاتفاقية الاقتصادية الخليجية التي تعطي الافضلية للمنتج الخليجي وسمح له بالمرور دون جمارك بانها ايجابية لكنهم قالوا ان دولتي الامارات العربية المتحدة والكويت غير ملتزمتين بالاتفاقية وتعاملان انتاجهم بمجرد وصوله الى اسواقهم معاملة المنتوجات الاجنبية الغير خليجية واشادوا بالبحرين وقطر وعمان والسعودية لإلتزامهم بهذه الاتفاقية.

وامتدح المسؤولون في الشركة قيام مركز تنمية الصادرات السعودية ووصفوه بانه يساعد على ايجاد منافذ تسويقية للصادرات السعودية غير انهم ذكروا بان هذا المركز لا يستطيع خدمة المصانع الكبيرة لان ميزانيته قد لا تغطي صفقة واحدة من صفقات المصانع الكبيرة عند استخدامه اسلوب التسويق عن طريق الصفقات المتكافئة.

كما وصفوا المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بانها مؤسسة محذرة لا ضامنة.

تاريخ الشركة

يعود تأسيس الشركة الى عام ١٩٧٥ وهي شركة مساهمة محدودة يبلغ عدد اسهمها ٩٨٨ سهماً برأس مال قدره ٢٧٠ مليون ريال سعودي وتسعى هذه الشركة كما يقول المهندس عمر خليفتي الرئيس التنفيذي للشركة بأن تكون عاملاً فعالاً في التنمية الصناعية العربية ويوضح بأن استراتيجية الشركة في التسعينات تركز على تعزيز نشاطات الشركة بالاستثمار في منشآت صناعية وخدمات تابعة لها والتوسع في النشاطات بانتاج جميع الاسلاك والكابلات الكهربائية وكابلات الاتصالات الهاتفية بجميع انواعها واحجامها والمستلزمات الكهربائية والاتصالية ونقل المعلومات هاتفياً والاجهزة الالكترونية لتسويقها محلياً وعالمياً والسعي لتأمين نمو فعال لعملياتها الصناعية والخدمات المساندة بمعدل ٥٪ سنويا وكذلك السعي لجعل الشركة رائدة في مجال اختصاصها وتوطين التقنية عن فريق التدريب والتطوير المهني لثرواتنا البشرية. ويؤكد المهندس خليفتي اتجاه الشركة الى ضغط المصاريف التشغيلية الا ان ذلك لن يشمل خفض عدد الموظفين وبحيث لا يؤثر الضغط على الانتاج والجودة وكفاءة الموظف.

واستبعد ان يكون هناك في القريب المنظور اي توجه لزيادة المصانع التابعة للشركة. وقال عند رغبتنا في زيادة الانتاج فان الامر يتوقف على زيادة التشغيل لطاقات المصانع التابعة لنا.

سياسة الاستثمار الخارجي

وعن سياسة الشركة في الاستثمار في مصانع خارج السعودية في كل من البحرين وتركيا يقول الدكتور فواز العلمي النائب التنفيذي للرئيس وسكرتير مجلس الادارة ان الاستثمار في البحرين هو جزء من التكامل الاقتصادي الخليجي الذي تسعى له دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي واوضح ان الشركة تملك ٥٠٪ من شركة «ميدال كيبلز» المحدودة لصناعة قضبان الالمنيوم والموصلات والمنتوجات التابعة لها وان النصف الآخر يملكه رجال اعمال من البحرين.

كما اوضح ان الهدف من الاستثمار في تركيا في ثلاثة مصانع تملك الشركة ٨٩٪ من راس مالها هو الوصول الى السوق الاوروبية المشتركة لأن وجود المصانع في تركيا يسهل عليه انطلاقة الانتاج الى هذه الاسواق الكبيرة كما ان [illegible] لديهم التقنية والقدرة التسويقية والايدي الماهرة كما ان المشاريع العملاقة للتطوير الكهربائي بين المدن التركية وبين تركيا والدول الاوروبية لعمل شبكة ربط كهربائي تعطي المصانع الثلاثة فرصة في ان يكون لها نصيب من عملية الشراء والتسويق إضافة الى استغلال هذه المصانع ايضاً في تدريب الكوادر السعودية العاملة في الشركة.

٥٠٪ بالسوق السعودية

المهندس محمد نور جوخدار نائب الرئيس الاول للعمليات السعودية قدر استهلاك السوق السعودية سنوياً من الكابلات الكهربائية بنحو ٨٠٠ مليون ريال وتحصل الشركة على ٤٠٠ مليون ريال من استهلاك السوق السعودية اي نسبة ٥٠٪.

ويوضح ان الانتاج المتوقع لمصنع الكابلات السعودية خلال العام الحالي تصل قيمته الى ٦٠٠ مليون ريال بينما كان عام ١٩٨٩، ٥٢٥ مليون ريال ويبلغ الايراد المتوقع من السوق المحلية بـ ٤٠٠ مليون ريال ومن دول الخليج ١٠٠ مليون ريال اضافة الى ١٠٠ مليون ريال عائدات تصدير خارجي.

اما مصنع النحاس وهو احد المصانع التابعة للشركة فان المخطط ان يصل انتاجه هذا العام الى ٦٥ الف طن بزيادة عشرة الاف طن عن عام ١٩٨٩ تذهب ٢٥ الف طن للاستعمال في مصانع الشركة و٤٠ الف طن تصدر للاسواق المحلية والخارجية ويستهلك السوق المحلي ٦ آلاف طن، و٣٢ الف طن تصدر للخارج منها ٧٠٪ للبلاد العربية.

وتوقع المهندس جوخدار ان يكون عائد مبيعات المصنع خلال هذا العام ١٠٠ مليون ريال سعودي.

وينتج من البكرات الخشبية ٦٠ الف بكرة هذا العام بزيادة ٣٨ الف بكرة عن عام ١٩٨٩ يستهلك منها محلياً ٢٠ الف بكرة ويصدر ٤٠ الف بكرة الى الخارج واعرب عن امله وفق هذا التخطيط لعام ٩٠ ان تصل المبيعات الى ١٥ مليون ريال بزيادة قدرها ٢٠٪ عن عام ٨٩.

وعلق المهندس جوخدار آمالاً كبيرة على الكابلات الهاتفية التي بدأ التشغيل التجاري لصنعها هذا العام وتوقع ان تحقق عائدات للشركة قدره ١٠٠ مليون ريال هذا العام داخل السعودية وتقدر طاقة هذا المصنع بمليون وستمائة الف طن.

واشار مصنع البلاستيك وانتاجه المتوقع خلال العام الحالي وذكر ان المصنع سوف ينتج وفق ما خطط له ١٦ الف طن بزيادة ٤ الاف طن عن عام ١٩٨٩ تستهلك السوق السعودية منها ٨ آلاف طن والباقي يصدر الى الخارج.

سياسة الاغراق

الصعوبات التي تواجه تسويق المنتج الجديد من الكابلات الكهربائية في السوق السعودية هي سياسة الأغراق التي تبعتها الشركات الاجنبية وعدم التزام المقاول السعودي بالمنتج الوطني، فهناك منتجات كورية وماليزية تباع بأسعار رخيصة في السوق السعودية رغم ارتفاع اسعارها في بلدانهم وهذا ناتج ان هذه الدول لديها فائض من الانتاج تصرفه في السوق السعودية بسعر يقل عن سعر تكلفة انتاجه لديهم وفي كثير من الاحيان مواصفات هذا الانتاج غير جيدة.

١١٧ مليون ريال عمليات دولية

على صعيد النشاط الدولي لمبيعات الكابلات والتجارة يقول الدكتور طلال الشلاش مدير عام التسويق الدولي ان الشركة حققت خلال العام الماضي عائداً يبلغ ١١٧ مليون ريال من عملياتها التجارية الدولية مقابل ٦١ مليون ريال في عام ١٩٨٨ وكان ذلك نتيجة للتطورات الايجابية في الاسواق الدولية ويضيف ان الشركة مهيأة بحكم امكانياتها للاستفادة من هذه المؤشرات الايجابية ويوضح ان ٧٠٪ من هذه العمليات الدولية كانت للعالم العربي ويستثني من ذلك دول مجلس التعاون والتي تدخل ضمن نشاط قسماً آخر وهو العمليات السعودية.

وعادة ما تكون الصفقات الخارجية التي تنفذها الشركة مع حكومات او مع شركات كبيرة ومعظم الصفقات لا تقل الواحدة منها عن نصف مليون دولار وهذا المبلغ على حد قوله قد لا يقدر عليه الشركات الصغيرة او الافراد ويوضح بأن اسلوبهم التسويقي يعتمد على المناقصات الدولية المعلنة عن طريق المقاولين واحياناً عن طريق البيوت التجارية الكبيرة التي تعمل صفقات مع عدد من الدول بحكم علاقاتها التجارية.

واستبعد لجوء الشركة في تسويق بضاعتها الى اسلوب الصفقات المتكافئة واصفاً ذلك بأنه صعب جداً ان لم تكن الدولة مشرفة عليه اشرافاً كاملاً ويبرر ذلك بالقول انه يحتاج الى منظمة لها امكانيات كبيرة تستطيع من خلالها تصريف بضاعتها والتسديد الفوري للمصانع التي تشتري منها لمقايضة انتاجها بآخر ثم تتقدم بتسويقه وبيعه بمعرفتها.

ووصف مركز تنمية الصادرات السعودية التابعة لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية بأنه خطوة جيدة لخدمة تسويق الصادرات السعودية والبحث عن منافذ تسويقية لها في الخارج، كما وصف شركة الصادرات السعودية، والبحث عن منافذ تسويقية لها في الخارج، كما وصف شركة الصادرات السعودية التي اشرف على انشائها مركز تنمية الصادرات السعودية بأنها تخدم المصانع الصغيرة فقط ولا تستطيع خدمة المصانع الكبيرة اذا لجأت الى اسلوب الصفقات المتكافئة مشيراً في ذلك الى تواضع ميزانيتها البالغة ٥٠ مليون ريال واضاف ان اسلوب الصفقات المتكافئة غير مناسب لشركة الكابلات السعودية التي قال عنها انها تنتج حسب الطلب ووفق المواصفات المرغوبة وذكر ان هذا الاسلوب يناسب المصانع التي تنتج وتضع انتاجها على الرف في انتظار تسويقه.

منتجات تنموية

ويؤكد الدكتور الشلاش بأن انتاج الشركة تنموي وليس استهلاكي فهو يعتمد عليه في مشاريع الربط الكهربائي بين المدن وبين الدول بعضها البعض مشيراً في ذلك ان ٨٠٪ من مبيعات المصنع الدولية تتعلق بالمناقصات الدولية وليس نظام المناقشات التجارية المباشرة ويضيف انهم في بعض الاحيان ينتظرون ستة اشهر او سنة حتى يتخذ قرار التوريد بعد رسو المناقصة عليهم.

مؤسسة لضمان الصادرات

ويعرب عن امله لو يتم انشاء شركة او مؤسسة لضمان الصادرات ضد الاخطار بحيث تتولى عملية التسديد اذا لم يسدد العميل ووصف المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بأنها عادة ما تحذر من الاستثمار في بلد معين لكنها في كثير من الاحيان لا تضمن الاستثمار في بعض البلدان العربية.

كابلات الهاتف النحاسية

الاجتياح العراقي للكويت ضاعف ازمة الاقتصاد اللبناني

احتياط المصرف المركزي لا يغطي فاتورة النفط والألف ليرة الحالية تساوي ٣,٦ ليرة باسعار ١٩٨٠

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص

شهد الوضع اللبناني خلال شهر اغسطس (آب) الماضي واثر اجتياح العراق لدولة الكويت اضطراباً اقتصادياً فريداً من نوعه منذ اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥.

وقد انعكس الاضطراب في ارتفاع سعر الدولار الامريكي في السوق اللبنانية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ لبنان، وارتفاع اسعار المحروقات بسبب ارتفاع سعر برميل النفط عالمياً وكذلك نتيجة ارتفاع الدولار الامريكي بالنسبة لليرة اللبنانية فشعر المواطنون بارتفاع هائل في اسعار المحروقات، وتضاعف سعر السلع والمواد الغذائية.

وكان اعلان ميثاق الطائف قبل نحو عشرة اشهر قد ادى الى خفض سعر الدولار الامريكي من ٥٤٠ الى ٤٤٠ ليرة لبنانية في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. الا انه عاد الى الارتفاع بين اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ واول اغسطس (آب) ١٩٩٠ من ٤٨٠ الى ٦٧٠ ليرة لبنانية اي بزيادة ٣٩,٥ في المائة. وخسرت الليرة اللبنانية ٢٨,٢ ٪ من قيمتها. ثم ارتفع سعر الدولار الامريكي بين اول اغسطس (آب) و٢١ منه يوم تم تعديل الدستور اللبناني الى ٨٨٠ ليرة لبنانية، بزيادة ٣١,٣ في المائة في حين خسرت الليرة مجدداً ٢٣,٨٪ من قيمتها. وارتفع سعر الدولار الى ١٢٥٠ ليرة ليستقر في آخر اغسطس (آب) على ١٠٠٠ ليرة لبنانية. بحيث تكون الزيادة قد بلغت ١٠٨ في المائة في عشرة اشهر.

اسباب التدهور

لا شك في ان الاجتياح العراقي لدولة الكويت، هو السبب المباشر لهذا التدهور السريع في سعر العملة اللبنانية، وان كانت الظواهر متعددة، والتراكمات السلبية السابقة قد فجرت الوضع.

لقد ساعد النظام المالي في لبنان، وهو نظام حر غير خاضع لرقابة التحويل في اخراج كميات كبيرة من الدولارات، من اسواق بيروت الى اسواق الدول العربية الخليجية لتلبية طلب المقيمين فيها على الدولار خوفاً على مصير مدخراتهم بعدما توقفت البورصات العالمية عن تحويل العملة الكويتية - العراقية والتعامل بها. وكانت مراكز الليرة اللبنانية في قطر والبحرين والدول الخليجية الاخرى قد تكونت منذ نحو اربعة اعوام وبلغت نحو ٣٠ مليار ليرة لبنانية، تتحفز لتحقيق ارباح عند تدني سعر الدولار الامريكي تجاه الليرة. فاستخدمت هذه الاموال في الطلب على الدولار، ولم يعد في سوق بيروت، ولدى الصارف والصيارفة دولاراً وحداً معروضاً للبيع. فارتفاع سعر الدولار في بيروت حمل المواطنين على التمسك بما لديهم من مدخرات بالعملات الاجنبية.

السبب الثاني الناتج عن ازمة الخليج العربي، ان اللبنانيين العاملين في دول الخليج العربي وغيرها من الدول والذين كانوا يحولون ما بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار امريكي شهرياً، توقفوا عن تحويل هذه المبالغ حتى قبل الاجتياح العراقي بسبب انعدام ثقتهم بالوضع في لبنان.

وكان قد سبق ذلك إخراج اللبنانيين العاملين في منروفيا واجلاؤهم عنها دون مدخراتهم واموالهم.

وايضاً توقف تصدير المنتجات اللبنانية الى دول الخليج توقفاً شاملاً. لكن مصادر اقتصادية اشارت الى عودة قسم من هذا النشاط منذ مطلع هذا الشهر.

وبسبب دورات العنف الاخيرة، والدمار الذي لحق بالمؤسسات تراجع حجم الصادرات خلال العام ١٩٨٩ الى نحو ٨٠٠ مليون دولار. وهذه السنة فقد ١٠٠ مليون دولار شهرياً، واستقرت الصادرات عند ٢٠ - ٢٥ مليون دولار امريكي، وانخفضت تحويلات اللبنانيين. وقد ادى ذلك الى عجز في ميزان المدفوعات بلغ ٣٠٠ مليون دولار امريكي عام ١٩٨٩.

بالاضافة الى تلك غادر عدد من اللبنانيين بلدهم. وقدرت موجة الهجرة الجديدة بنحو ١٠٠ الف نسمة، حملوا اموالهم ومدخراتهم معهم، فانخفضت ودائع اللبنانيين بالعملات الاجنبية في المصارف التجارية من ٣,٦ مليارات دولار عام ١٩٨٨ الى ٢,٨ مليار دولار عام ١٩٨٩ الى ٢,٠ مليار دولار عام ١٩٩٠، وحرم هذا النقص في الودائع السوق اللبناني من سيولة مهمة وضيق هامش المرونة امام المصارف التي تستثمر هذه الاموال في الخارج لذلك حصرت تأمين ٥٠٠ دولار امريكي لكل من زبائنها اسبوعياً، وهي تتخطى هذه العتبة، حسب الزبون وحسب توفر الاموال لديها.

وكان ضغط الحكومة على مصرف لبنان لانفاق المبالغ المطلوبة دون الاعتراض عليها لاحد اسباب الازمة الراهنة. وكان مصرف لبنان قبل تشكيل الحكومة اللبنانية يتصرف بناء على تعليمات صندوق النقد الدولي، فأوقف فتح الاعتمادات لشراء المحروقات بناء على تلك التعليمات، واستطاع عندما كان القرار المالي بيده، ان يرفع احتياطيه بالاموال الاجنبية من ٥٠٠ مليون دولار الى ١٢٠٠ مليون دولار وهو مبلغ احتياطي معقول الى جانب الاحتياط الذهبي المكون من ٩,٢٢٢ مليون اونصة. لكن بعد الحادثة التي وقعت بين وزير الداخلية وحاكم مصرف لبنان تدنى الاحتياطي للعملات الاجنبية من ٩٦٠ الى ٤٨٠ مليون دولار امريكي، علماً ان بعض الصفقات تمت الموافقة عليها بالدولار وهو امر مخالف للقانون. اضافة الى اهدار الاموال في صفقات بلغت تكلفتها اكثر من التكلفة الحقيقية بكثير.

ومنذ اعوام لم تستطع الحكومات المتعاقبة من مساعدة المصالح العامة المستقلة في تصحيح وجباية موازنها وتحصيل فواتيرها في مقدمتها مؤسسة كهرباء لبنان التي فاق العجز في موازنة استثمارها الثلاثة مليار ليرة لبنانية، وكذلك مصالح المياه في لبنان وعددها ٢٦ مصلحة في عجز دائم والبلديات وادارة المرافىء اللبنانية، وتقدم لها الخزينة اللبنانية سلفات بمليارات الليرات اللبنانية، في حين ان جباية الميليشيات للموارد المالية من بعض هذه المؤسسات (المرافىء) لا يترك ما يكفي لتشغيل المرافىء ذاتها. فما كانت تجبيه القوات اللبنانية من ادارتها للحوض الخامس في مرفأ بيروت يفوق الخمسين مليون ليرة لبنانية شهرياً في حين ان شركة ادارة المرفأ لم تستطع ان تزيد حصيلتها الشهرية عن ثمانية ملايين ليرة وذلك قبل العام ١٩٨٨، وفي العام ١٩٨٧ سمحت الاحصاءات المنشورة عن موارد الحوض الخامس بتكوين فكرة عما يمكن ان يكون دخل الخزينة اللبنانية لو كفت يد الميليشيات.

فقد بلغت واردات الحوض الخامس ٢٥٥,٨٣ مليون ليرة لبنانية اي ما يوازي ١,٥٩ مليون دولار امريكي وهي تمثل اربع اضعاف ما حصلته شركة مرفأ بيروت من موارد بلغت ٨٩ مليون ليرة لبنانية (اي ٤٠٠ الف دولار).

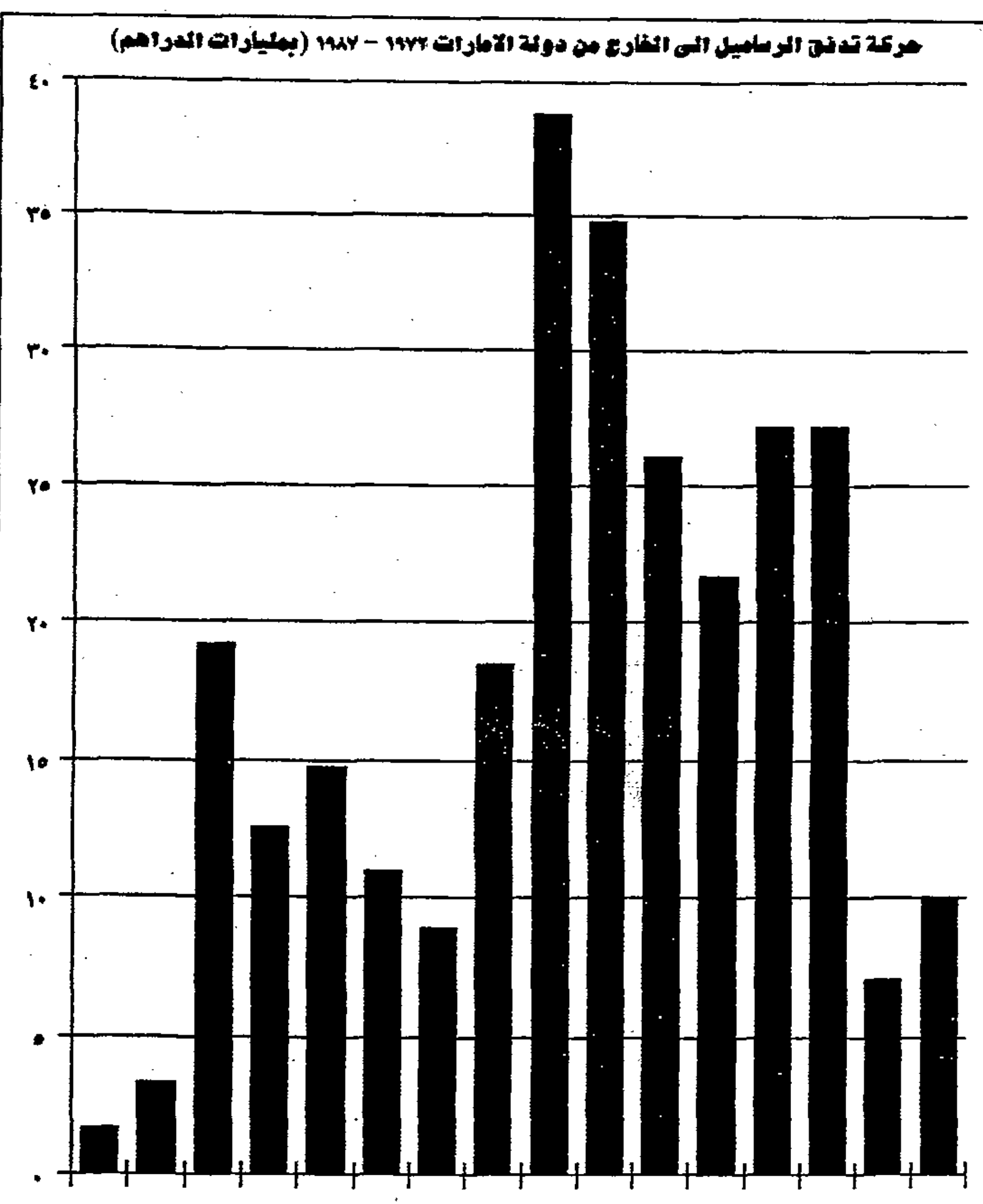
ولم يعد الحد الادنى للاجور يوازي اكثر من ٤٠ دولاراً امريكياً، ولو اراد للحكم تصحيح هذا الحد، ليعود الى مستواه الذي كان عليه عام ١٩٨٠ في قيمته الشرائية لوجب رفعه الى ٢١١ الف ليرة لبنانية وهو يبلغ الآن ٤٥ الفاً فقط وخلال هذه الفترة تكون لليرة اللبنانية قد خسرت ٩٩,٦٣٥ في المائة من قيمتها ولم يبق منها غير ٠,٣٦٥ اي ان كل الف ليرة توازي ٣,٦٥ ليرات في ١٩٨٠. ويطالب الاتحاد العمالي اليوم باتباع السلم المتحرك للاجور بحيث يبقى الاجر محافظاً على قيمته الشرائية، وهذا الحل يمكن ان يكون ملائماً في مناخ اقتصادي طبيعي وليس في مناخ تعمل فيه المؤسسات الصناعية بنسبة لا تتجاوز ١٠ الى ٢٥ في المائة من طاقتها.

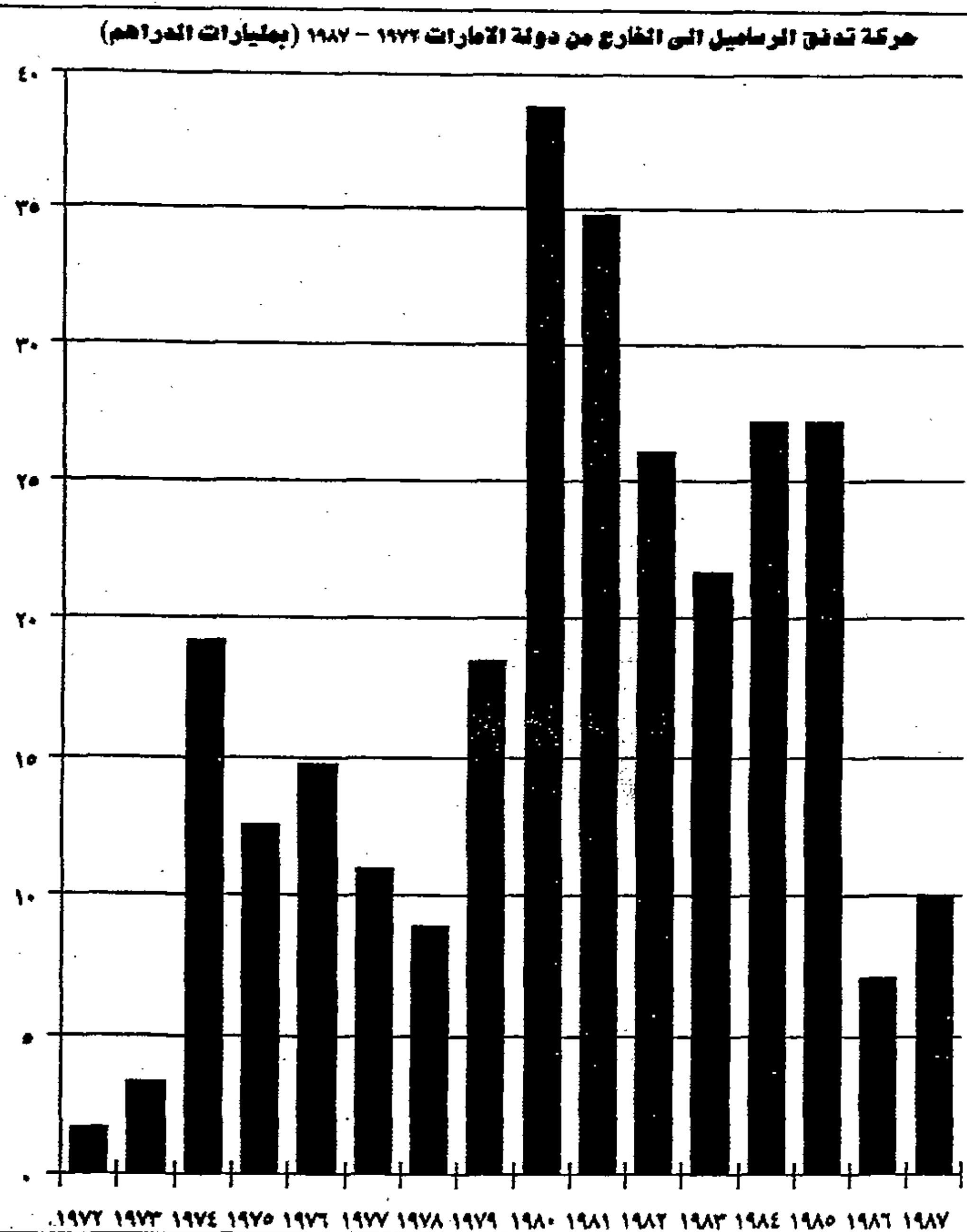
اما على الصعيد العام، فقد تدخل مصرف لبنان في سوق القطع واستطاع ان يوقف ارتفاع سعر الدولار عند حدود الالف ليرة لبنانية في نهاية اغسطس (آب) الماضي، في حين اقر مجلس الوزراء تخويل وزارة الصناعة والنفط العودة الى استيراد النفط الخام، ومشتقات المحروقات السائلة، وهذه العودة الى الاستيراد لا يحبذها مصرف لبنان لأن صندوق النقد الدولي كان قد نصحه بعدم فتح الاعتمادات لشراء المحروقات.

ولأن احتياطي المصرف المركزي من العملات الاجنبية لا يتجاوز ٥٠٠ مليون دولار امريكي بحيث لا تكفي كلها لدفع فاتورة الواردات النفطية، واستيراد المحروقات من قبل الدولة سيرفع من سعر صرف الدولار الامريكي، لأن مصرف لبنان سيكون مضطراً الى شراء حاجته من السوق اللبنانية..

تقرير عن التدفقات المالية من الامارات للخارج

ضيق السوق المحلي وارتفاع نسبة الادخار وفروقات اسعار الفائدة وراء التدفقات





ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قالت دراسة لمصرف الامارات المركزي بأن التدفقات المالية للخارج ليست جديدة وبدأت منذ قيام الدولة واستمرت الى الآن.

وقالت الدراسة ان هناك جملة من العوامل التي ساهمت في تدفق الاموال للخارج منها ارتفاع نسبة الادخار الناتج عن ارتفاع الدخول، والذي نجم عنه تلقائيا ارتفاع معدل الادخار الذي وصل في بعض السنوات الى ما يعادل ٥٠٪ من الدخل القومي للتاح.

وقالت الدراسة ان ارتفاع نسبة مساهمة البترول في الناتج المحلي كان من بين الاسباب التي ساهمت في تدفق رؤوس الاموال لأن كبر حجم مساهمة البترول في الناتج المحلي الاجمالي ادى الى ارتفاع الدخول والعوائد من العالم الخارجي، ولارتفاع نسبة الاستثمارات الخارجية في الدخل القومي لأن صناعة البترول صناعة استخراجية لا تعتمد على القطاعات الاخرى في الاقتصاد الوطني، كما أنها لم تكن تدخل بشكل جوهري في القطاعات الاخرى، وبالتالي فإن الصناعات الاخرى لم تكن تستفيد من صناعة البترول حتى وقت قريب الا بشكل محدود، الامر الذي يعني ان الاستثمارات المحلية في الصناعات المعتمدة على البترول كانت الى عهد قريب محدودة.

وذكرت الدراسة بأن ضيق السوق المحلي يعد من بين الاسباب التي تتيح الفرصة امام تدفق رؤوس الاموال للخارج، حيث ان هذه السوق لا تستوعب الا جزءا محدودا من المدخرات الوطنية في حين يتجه الباقي للاستثمارات الخارجية.

وأشارت الدراسة ايضا الى ان الفروق بين اسعار الفائدة المحلية واسعار الفائدة العالمية لعبت هي الاخرى دورا كبيرا في زيادة حدة اتجاه التدفقات للخارج.

وقالت بأنه عام ١٩٨٠ عندما ارتفعت اسعار الفائدة على الدولار الى ٢٠٪ تضاعف حجم تدفق رأس المال الى الخارج من ١٨ مليار درهم الى ٣٩ مليار درهم واستقر في عام ١٩٨١ عند حدود ٣٥ مليار درهم.

وأشارت الدراسة الى ان انخفاض اسعار الفائدة على الدولار لم يؤد الى عودة رؤوس الاموال، الا ان انخفاض الفروق بين سعر الفائدة المحلية والدولية ادى الى تقليل الحماس والى اخراج رأس المال للسوق الدولية.

وقالت الدراسة ان حجم التدفقات المالية للخارج ارتبطت دوما بحجم التطور في عائدات النفط. ولذلك فإن الميزان التجاري للدولة ظل يحقق عجزا حتى عام ١٩٧٠ قبل ان يبدأ بتحقيق وفر في عام ١٩٧١، ثم بدأ الوفر يتضاعف مع تحسن الاسعار العالمية للنفط.

وتبعا لذلك فقد ارتفعت التدفقات النقدية للخارج من ١.٧ مليار درهم عام ١٩٧٢ الى ٤.٣ مليار درهم عام ٧٣، وقفزت عام ١٩٧٤ الى ١٩.٣ مليار درهم، ثم انخفضت عام ١٩٧٥ الى ١٢.٦ مليار درهم، ثم في عام ١٩٧٦ الى ١٤.٨ مليار درهم، وعام ٧٧ بلغت ١١ مليار درهم، ثم عام ١٩٧٨ حوالي ٨.٩ مليار درهم، ثم عام ١٩٧٩ حوالي ١٨.٥ درهم، وعام ١٩٨٠ حوالي ٣٨.٩ مليار درهم، وعام ١٩٨١ حوالي ٣٤.٨ مليار درهم، وعام ١٩٨٢ حوالي ٢٦.١ مليار درهم، وعام ١٩٨٣ حوالي ٢١.٧ مليار درهم، وعام ١٩٨٤ حوالي ٢٧.٢ مليار درهم، وعام ١٩٨٥ حوالي ٢٧.٢ مليار درهم ايضا. ثم في عام ١٩٨٦ انخفضت بشكل حاد لتصل الى ٧.١ مليار درهم، ثم عادت للارتفاع ابتداء من عام ١٩٨٧ لتتجاوز ١٠ مليارات درهم.

BUSINESS DIARY | مفكرة الاعمال

معارض

أخبار المعارض

اول معرض متنقل يجوب سلطنة عمان احتفالاً بمرور ٢٠ عاما على النهضة العمانية

مسقط: «الشرق الاوسط»

بدأ يوم امس الاثنين ـ تنفيذ اكبر معرض متنقل ضخم يجوب انحاء سلطنة عمان بمناسبة مرور ٢٠ عاما على قيام النهضة العمانية بقيادة السلطان قابوس.. يشارك في المعرض ١٠ وزارات حكومية بجانب ٥٠ شركة تمثل القطاعين العام والخاص والعديد من المؤسسات الصناعية والزراعية.

ويهدف المعرض للتنقل الى نشر فكرة المعارض بين المواطنين والتأكيد على اهميتها كوسيلة لابراز المنتجات العمانية والانشطة التي تقوم بها الاجهزة الحكومية.

ويضم المعرض منتجات غذائية وملابس ومنسوجات ومفروشات ومنتجات جلدية وبلاستيكية ومواد صحية ومعدات بناء ومعادن.. بجانب اقسام خاصة لمعدات انتاج وتكرير النفط والغاز والمنظفات والمبيدات والكابلات والاسلاك.. وغير ذلك من المنتجات التي تصنع في سلطنة عمان. ويستمر المعرض حتى ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ضاربا الرقم القياسي في مدة العرض. وقد تم اختيار مجموعة من الولايات التي تتميز بالازدحام السكاني وسيتجول هذا المعرض في ست مناطق من السلطنة.

ويبدأ المعرض من ولاية ابراء بالمنطقة الشرقية ثم ينتقل الى مدينة صلاله في المنطقة الجنوبية ثم نزوى بالمنطقة الداخلية ثم صحار بمنطقة الباطنة.. ثم البريمي بمنطقة الظاهرة..

ويختتم المعرض بمحافظة مسندم حيث يقام المعرض لمدة ثلاثة ايام من ١٩ الى ٢١ ديسمبر المقبل. ويستخدم المعرض المتنقل خيمة مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع وبارتفاع خمسة امتار وقد تم التأمين على المعروضات والعارضين والزوار من قبل اللجنة العليا للاحتفالات المشرفة على فعاليات الاحتفال بالعيد الوطني العشرين لسلطنة عمان.

مدير وزارة الاقتصاد القطري افتتح معرض المستلزمات المدرسية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

افتتح الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني مدير وزارة الاقتصاد والتجارة معرض المستلزمات المدرسية الثالث قبل يومين بفندق «رامادا» والذي يستمر حتى ١٤ سبتمبر الحالي.

واكد السيد جابر المنصوري المشرف العام على ادارة المعرض ان فكرة المعرض في مضمونها هي منح كافة التسهيلات امام الطلاب واولياء امورهم ليجدوا امامهم كافة المستلزمات المدرسية الى جانب رؤيتهم وتعريفهم بمواد تثقيفية جديدة تساعد على تنمية ذكاء الطفل واطلاعهم على احدث الوسائل العلمية والتعليمية التي تساعدهم على رسم معالم شخصية الطفل الى جانب توفير قدر كبير من منتجات وملابس الطالب المدرسية والرياضية.

واضاف المنصوري ان هناك مجموعة كبيرة من الشركات المتخصصة والمكتبات بكافة انواعها والمؤسسات التعليمية الى جانب محلات بيع الملابس الرياضية وملابس الاطفال وشركات الكمبيوتر ستشارك في هذا التجمع الكبير الذي يخلق نوعا من التنافس الى جانب تقديم العديد من الجوائز والهدايا للطلاب.

بدأ قبل ١٢ قرناً في ظل العهد البيزنطي

معرض سالونيكي اليوناني يتوقع أكثر من مليوني زائر هذا العام

اثينا: «الشرق الاوسط»

افتتح في مدينة «سالونيكي» شمال اليونان يوم الجمعة الماضي المعرض العالمي الخامس والخمسين للتجارة. وقد اعتادت مدينة سالونيكي على احتضان هذا المعرض كل عام في مثل هذا الوقت.

وتشارك في هذا المعرض الذي يستمر شهرا كاملا كبريات الشركات العالمية الى جانب اجنحة خاصة بحكومات الدول الاربعين المشاركة فيه.

وقدرت نشرة صدرت في سالونيكي امس عدد المشاركين في هذا المعرض بـ ٣٥٠٠ معظمهم من العاملين في القطاعات الصناعية والتجارية الى جانب ممثلي الحكومات الاربعين المشاركة.

من خلال زيارة قامت بها «الشرق الاوسط» الى المعرض في حفل افتتاحه ان ايا من البلدان العربية لم تشارك فيه باستثناء تونس، السبب الذي قال احد الدبلوماسيين العرب في اليونان بانه عائد الى انشغال العربي بأزمة الخليج.

قليلون هم الذين يعرفون ان مدينة سالونيكي اليونانية التي ترجع بتاريخها الى ٢٣ قرنا كانت اول مدينة في التاريخ تنظم معرضا تجاريا في القرن الثاني عشر بعد الميلاد، اي ابان العهد البيزنطي.

وكان ذلك المعرض قد استقطب تجارا من كل من ايطاليا ومصر واسبانيا وبلغاريا وبعض البلدان الاخرى في منطقتي البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط.

ومنذ ذلك المعرض الذي اطلق عليه في حينه تسمية «ديمتريا» اصبحت مدينة سالونيكي تعتبر اكبر ميناء في منطقة البلقان.

بعد انقطاع سالونيكي عن عادة اقامة هذا المعرض السنوي ردحا طويلا من الزمن في القرون السابقة احيا نائب البرلمان اليوناني نيكوس جيرمانوس هذه العادة من جديد عام ١٩١٧ بعد الحريق المأساوي الهائل الذي خرب المدينة في ذلك العام والذي ادى الى تدمير القسم الاكبر منها.

لكن الفكرة بشكلها الحالي لم تتبلور الا عام ١٩٢٦ عندما شارك في معرض ذلك العام ٦٠٠ تاجر وصناعي، وشاهده ١٥٠ الف زائر. وقد بلغ المشاركون في معرض ١٩٥١ ـ ١٦٠٠ شخص والزائرون ٥٠ الفا. وارتفع العدد في العام الماضي ليشمل ٣٠٠٠ مشارك واكثر من مليوني زائر.

حجوزات الشركات المشاركة لم تتأثر بالازمة

المعارض التجارية في دبي تقام في مواعيدها المقررة

دبي: «الشرق الاوسط»

اكد مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي احمد ثاني المطروشي بأن المعارض التجارية في الامارة ستقام في مواعيدها المقررة، وقال عقب اجتماع عقده مع مدير عام مركز دبي التجاري ليان جون لوكستون، ان جهود الجهات المعنية منصبة على ايضاح ما تتمتع به منطقة جنوب الخليج عامة ـ والامارات بصورة خاصة ـ من استقرار يتيح لجميع النشاطات ان تسير بالشكل الطبيعي المعتاد. وأضاف المطروشي ان هذه الصورة قد شوهت لدى الجهات الخارجية التي ليست لديها المعلومات الكافية، في حين ان الجهات المعنية وبينها منظمو المعارض لديهم معلومات وافية عن استقرار الوضع هنا مما يجعلها تستمر في الجهود التي تبذلها لاقامة المعارض في مواعيدها المقررة.

ومن المقرر ان تشهد دبي اقامة ثمانية معارض دولية حتى نهاية العام الحالي، سيكون اولها معرض منتجات وخدمات التصميم الداخلي (انتكس) والذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

ومن جهة اخرى قال سيمون مورجان مدير التسويق في مركز دبي التجاري ان الوضع الحالي في الخليج لم يترك اية آثار سلبية على مستقبل برنامج المعارض، وأشار الى ان الاقبال على حجز الاجنحة يؤكد ان الثقة في دبي كمركز تجاري لا زالت قوية.

وذكر ان «معرض انتكس ٩٠» يضم جميع ما يتعلق بالتصاميم الداخلية للمنازل والمكاتب كالاثاث والسجاد والمطابخ والسيراميك والرخام والاجهزة الصحية واكسسوارات الاضاءة، ويشارك في المعرض اكثر من ٥٠ عارضا محلياً وأجنبيا.

معرض دولي لمواد البناء في الدار البيضاء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

تزايد حجز مساحة الاروقة الخاصة بشركات مواد البناء في المعرض الدولي الثاني لمواد البناء الذي ستنظمه وزارة السكنى المغربية في مدينة الدار البيضاء خلال الفترة بين ٢٧ سبتمبر (ايلول) و٦ اكتوبر (كانون الاول) ١٩٩٠ ووصل عددها حوالي ١٣٠ رواقاً، فضلا عن مكاتب الادارات والمصالح المغربية.

وكان مجلس وزراء الاسكان والعمران المغاربي خلال دورته الماضية في نواكشوط قد اوصى بأن يكون المعرض الدولي الثاني لمواد البناء تظاهرة ذات طابع مغاربي تبرز اهمية البرامج السكنية والمنجزات المغاربية في مجال البناء، كما توفر فرصة المشاركة امام الشركات المغاربية المختصة والمنتجة في مجال البناء.

وفي هذا السياق يقول محمد بن حدو الاندلسي، مدير الشؤون التقنية بوزارة السكنى، ان الوزارة المغربية قد اعدت رواقا مغاربيا يعكس خصوصيات البناء ومنجزات كل قطر من الاقطار في هذا المجال.

ويتضمن المعرض الدولي الثاني للبناء الذي ستشارك فيه ايضا بعض الدول الاوربية منها فرنسا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا، عدة ندوات ولقاءات على مستوى الخبراء المغاربيين لدراسة امكانات التعاون، وتبادل مواد البناء بين دول المغرب العربي تجسيدا للتكامل بينها وتقديم اقتراحات في هذا الشأن لمجلس وزراء الاسكان والعمران المغاربي. كما تهتم هذه الندوات بالبحث التقني والعلمي في مجال البناء من اجل وضع خطة موحدة في هذا المجال داخل مراكز التكوين والبحث العلمي التقني الخاص بالبناء، والعمل على انشاء مركز مغاربي للبحث التقني في هذا الميدان، اضافة الى ندوة اخرى حول «جودة الانتاج الصناعي في البناء» برعاية وزارة التجارة والصناعة بالمغرب ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية.

وقد توخت الوزارة المغربية في البداية من تنظيم معرض مواد البناء ان تعرف بالانتاج المغربي وبانواع المواد المتوفرة بالمغرب وبامكاناته في هذا المجال لاسيما ان البرامج المغربية تتجه لتنمية قطاع البناء وتأطيره والتشجيع على بناء الدور السكنية بكثافة.

وتم تنظيم المعرض الاول عام ١٩٨٦ بالدار البيضاء بمشاركة منتجين مغاربة فقط.

وتقرر انفتاح هذه التجربة دوليا على بعض المنتجين الذين يتعامل معهم المغرب في الخارج ضمن نسق اقتصادي وفني اكثر شمولية، حيث اكتسب المعرض الثاني خلال عام ١٩٨٨ في مدينة الدار البيضاء طابعا دوليا يمكن من التعريف بالتطور الذي عرفته المنتجات الاجنبية وفق اساليب وطرق البناء العلمية المتبعة هناك.

ويلعب هذا المعرض من جهة ثانية دورا مهماً من الناحية الاقتصادية يتمثل في الصفقات التجارية في التحفيز على استعمال مواد البناء بكثافة وازدهار تصدير فائضها من اجل استقرار الاسعار.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب يحقق نوعا من الاكتفاء الذاتي للبناء الاقتصادي بنسبة ٩٠٪، باستثناء الخشب الذي يشكل مادة اساسية في عملية البناء، اضافة الى انواع معينة من الاسمنت مثل الاسمنت السريع الاستعمال والاسمنت الابيض، وبعض انواع الزجاج. والمواد التي تستعمل في البنايات الخاصة.

مناقصات

جدة: «الشرق الاوسط»

وردتنا المناقصات التالية:

«صيانة المطارات السعودية»

اعلنت وزارة الدفاع والطيران السعودية ـ رئاسة الطيران المدني ـ عن طرح منافسة عامة لمشروع صيانة وتشغيل بعض مطارات المملكة ومبنى رئاسة الطيران المدني. واشترطت للدخول فيها دفع مبلغ ١٥٠ الف ريال سعودي وهي خاصة للشركات السعودية وسيتم فتح المظاريف يوم ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

«صيانة مدينة الطائف»

طرحت وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية ـ بلدية مدينة الطائف ـ منافسة صيانة ونظافة مدينة الطائف، وحددت للدخول فيها دفع مبلغ ٣٠ الف ريال سعودي، المظاريف سيتم فتحها في ١٧ سبتمبر (ايلول).

«خدمة ميناء الدمام»

طرحت المؤسسة العامة للموانيء ـ ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ـ مناقصة «توفير خدمات متكاملة لمناولة البضائع (شحن وتفريغ) على ثمانية ارصفة بميناء الملك عبد العزيز بالدمام لمدة ثلاث سنوات.

وحددت للدخول فيها دفع مبلغ ١٥ الف ريال، وسيتم فتح المظاريف يوم ٢٣/٩/١٩٩٠م بمقر ادارة المناقصات والعقود بالميناء. كما ان المنافسة ستكون خاصة بالمؤسسات والشركات السعودية المتخصصة في مجال الشحن والتفريغ.

«مؤسسة المياه السعودية»

طرحت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودية مناقصة تغذية محطات الضخ بالمجمعة وبريده بالطاقة الكهربائية، واشترطت للدخول فيها دفع مبلغ ٢٠٠٠ ريال، وستفتح المظاريف يوم ١٨ سبتمبر (ايلول).

شركات

شركات جديدة

جدة: «الشرق الاوسط»

في ما يلي كشف ببعض الشركات والمؤسسات التي أعلن عن تأسيسها في المملكة العربية السعودية في الايام الاخيرة.

«عبد الله الفارس وشركاه»

اتفق كل من عبد الله عثمان الفارس وشركة راشد عبد الرحمن الراشد واولاده على تأسيس شركة باسم «مصنع عبد الله الفارس وشركاه للصناعات الثقيلة» ذات مسؤولية محدودة مركزها الرئيسي في مدينة الدمام، واغراضها انتاج المقطورات والخزانات والاكسات واجهزة الهيدروليك التابعة لها. رأس مال الشركة تسعة ملايين ريال سعودي.

«شركة المواد العمرانية»

اتفق كل من صالح العبد الله الديفر، وعبد الله صالح العبد الله الديفر، ومحمد صالح العبد الله الديفر، على تأسيس شركة باسم «شركة المواد العمرانية للتجارة والصناعة والمقاولات المحدودة»، مركزها مدينة الرياض، واغراضها: انتاج الرمل والبحص والبلوك بانواعه والبلاط بانواعه والبردورات ومقاولات المباني ومقاولات الاعمال الكهربائية ومقاولات الطرق. رأس مال الشركة: ١٥ مليون ريال سعودي.

«دار سمحة للطباعة والنشر»

تم تأسيس شركة تحت اسم «دار سمحة للطباعة والنشر والتوزيع» مركزها الرئيسي الرياض واغراضها: الطباعة والنشر والتوزيع لكافة المطبوعات وتجارة الجملة والتجزئة في مواد وخامات وادوات ومعدات المطابع. رأس مال الشركة: مليونان والف ريال سعودي.

«دار البناء الحديثة»

تم توقيع عقد شركة باسم «دار البناء الحديثة التجارية»، مركزها الرئيسي الرياض، ونشاطها: تجارة الجملة في مواد البناء والادوات الصحية والكهربائية والمعدات الصناعية ومعدات مواد البناء ومواد التبريد والتكييف.

رأس مال الشركة: ثلاثة ملايين ريال.

«الظروف والبطاقات البلاستيكية»

اتفق كل من عادل كامل سندي ـ سعودي الجنسية وحصة عبد العزيز ابراهيم الجوهر ـ سعودية الجنسية، واحمد طالب مصطفى عابد ـ اردني الجنسية على تأسيس شركة باسم «شركة الخليج لانتاج الظروف والبطاقات البلاستيكية» مركزها الرئيسي مدينة الرياض واغراضها: انتاج الظروف الورقية والبطاقات البلاستيكية الشخصية.

رأس مال الشركة: ستة ملايين ريال سعودي.

«نوركونسلت»

تم تأسيس شركة باسم «شركة نوركونسلت تليماتكس ـ السعودية المحدودة» مركزها الرئيسي مدينة الخبر، واغراضها: القيام بأعمال ادارة تنفيذ المشاريع ومراقبة الجودة واعمال انظمة السيطرة والتحكم والاتصال والمعلومات والاعمال الفنية المتعلقة بها في مجال الاتصالات.

رأس مال الشركة: خمسة ملايين ريال سعودي

بيت التقسيط السعودي

تم تأسيس شركة تحت اسم: «شركة بيت التقسيط السعودي» مركزها الرئيسي الرياض، واغراضها: تجارة الجملة والتجزئة بالنقد والتقسيط في الآلات الزراعية والآلات البحرية والمفروشات والادوات الكهربائية والأدوات الطبية، واجهزة الكمبيوتر والآلات الصناعية ومواد البناء والسيارات. رأس مال الشركة: عشرة ملايين ريال سعودي.

«مصنع جيزان لتشكيل الحديد»

تم تأسيس شركة تحت اسم «شركة مصنع جيزان لتشكيل الحديد» مركزها الرئيسي الرياض، واغراضها انتاج القوالب الحديدية الخاصة بالبلاط والبلوك وقطع الغيار. رأس مال الشركة مليون ريال سعودي.

شركة الهدى للسياحة

اعلن في جدة عن تأسيس شركة الهدى للسياحة شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي. وحدد اغراضها في خدمات السفر والسياحة.

«شركة الهاني للسيارات»

اعلن في السعودية عن تأسيس شركة الهاني للسيارات ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره مليوني ريال. وحدد اغراض الشركة في تجارة السيارات وقطع الغيار وصيانتها والوكالات التجارية.

«شركة الطفه للتجارة والصيانة»

اعلن في السعودية عن تأسيس شركة الطفه للتجارة والصيانة شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره ٥٠٠ الف ريال سعودي. وحدد اغراض الشركة في تجارة الجملة والتجزئة في المعدات الكهربائية والالكترونية وصيانتها.

اعمال

«دي اتش ال» تضمن تقديم الوظائف لموظفيها الهاربين من الكويت

موظفو «دي اتش ال» الذين هربوا من الكويت وهم يظهرون في الصورة اثناء اقامتهم في فندق «دلمون» بالبحرين.

المنامة: «الشرق الاوسط»

ضمنت شركة «دي اتش ال» تقديم الوظائف لاربعة من موظفيها الذين تمكنوا من الهرب من الكويت وذلك في محطات اخرى ضمن شبكة «دي اتش ال» في الشرق الاوسط في اعقاب وصولهم الى البحرين في الاسبوع الماضي.

فقد هربت مجموعة من الكويت تضم سبعة من مواطني الفلبين من بينهم ثلاثة افراد من عائلة واحدة وكانت هذه المجموعة قد غادرت مدينة الكويت الى بغداد وقام افرادها ببيع المجوهرات حتى يتمكنوا من استئجار باص لكي ينقلهم الى الاردن.

وهناك رحب بهم موظفو مكتب «دي اتش ال» في عمان قبل ان يتوجهوا عن طريق الجو الى المكتب الاقليمي للشركة في البحرين لتقديم تقرير عن الظروف التي تعرضوا لها. وجميع افراد المجموعة يقضون حاليا اجازة في الفلبين.

وتعليقا على ذلك صرح جراهام ديفي المدير الاقليمي لشركة «دي اتش ال» قائلا: «أن هرب هذه المجموعة هو من الاخبار الممتازة التي يعتقد انها سوف تعطي املا جديدا للموظفين الثمانية عشر الباقين في مكتب دي اتش ال في الكويت».

يغطي حاجة الامارات وعمان

مصنع تعبئة «كوكا كولا» في العين يبدأ الانتاج ويبيع الى السعودية



الشيخ طحنون اثناء حفل افتتاح المصنع في مطلع هذا الصيف

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بدأ مصنع تعبئة «كوكا كولا» الجديد في العين في دولة الامارات العربية الانتاج بطاقة كاملة بعد نحو شهرين من افتتاحه رسميا من قبل كبار المسؤولين الحكوميين والمدراء التنفيذيين في «كوكا كولا» للتصدير والشركة «الاهلية خط الخليج للتجارة العامة» ومقاولو البناء ومجهزو معدات المصنع.

ويأتي استكمال العمل في ظروف مناسبة تجاريا نظرا لحاجة المنطقة الى كميات كبيرة من عبوات وزجاجات المرطب الذي يعتبر شعبيا ولا يتوفر حتى الآن بكميات كافية في السوق الخليجية.

وتمثل السوق السعودية احد منافذ التصريف الاساسية لمعمل العين حاليا نظرا لعدم امتلاك شركة «كوكا كولا» في السعودية لمصانع التعبئة الخاصة بها بعد. وهي في انتظار جلاء الوضع القانوني للوكالة.

وسينتج المصنع علبا بحجم ٣٣٠ مليليتراً من كوكا كولا، دايت كوكا كولا، سبرايت وفانتا بالاضافة الى زجاجات بحجم ٢٩٦ مليليتراً من كوكا كولا، سبرايت وفانتا. وعند تشغيل المصنع بكامل طاقته سيكون معدل الانتاج ٧٢٠ زجاجة و٩٠٠ علبة في الدقيقة. كما تتوفر في المصنع امكانيات لتعبئة سائر المنتجات مثل المياه المعدنية وعصير الفواكه في العلب، الزجاجات والحاويات. وشركة الاهلية خط الخليج هي عبارة عن شركة اماراتية وعمانية مشتركة بدأت عملها في مارس ١٩٨٨. ويعتبر افتتاح المصنع حصيلة عامين من التنسيق والتخطيط والتنفيذ لتوفير كوكا كولا للمستهلكين في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان بصورة خاصة.

١٨ مليون ريال أرباح «السعودية للفنادق» خلال ٦ أشهر

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

حققت الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية ارباحا عن الستة اشهر الاولى الماضية من العام الحالي بلغت ١٨ مليون ريال مقابل ١٧,٦ مليون ريال في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وبلغت حقوق المساهمين في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي مبلغ ٦٦٨ مليون ريال بزيادة قدرها ١٠.٣ مليون ريال عن الفترة المناظرة من عام ١٩٨٩. وقال عبد العزيز العنبر مدير عام الشركة ان الشركة بدأت في توزيع ارباح عام ١٩٨٩ لقاء كوبون رقم ٩ على المساهمين اعتبارا من شهر ذي الحجة الماضي. وهذا هو العام التاسع على التوالي الذي يتم فيه صرف ارباح لمساهمي الشركة.

واضاف ان الشركة انتهت من وضع الخطط التسويقية الخاصة بالقرية السياحية في مشروع شاطىء نصف القمر حيث ستقوم بحملات منظمة لتسويق الشاليهات والوحدات السكنية خلال الاشهر المقبلة.

وتشمل المرحلة الاولى للقرية السياحية ٢٥١ وحدة سكنية اضافة الى الخدمات الترفيهية والرياضية والخدمات العامة. وبلغت النسبة المنجزة من المشروع حوالي ٥٠٪ ويتوقع اكتمال التنفيذ في بداية عام ١٩٩١.

أسواق العالم

قمة هلسنكي ترفع الأسهم وتخفض الذهب
الدولار يرتفع تجاه العملات الأوروبية وينخفض أمام الين تحت حاجز الـ ١٤٠



بورصة طوكيو عندما انخفض الدولار تحت ١٤٠ ين (أ ب)

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ضمن موجة المؤشرات المتناقضة والشائعات العديدة التي لم تترك أي مجال حتى الآن لظهور اتجاه ثابت يعتمده المتعاملون في الاسواق المالية الدولية، فضل هؤلاء اعتماد نوع من التفاؤل بايجاد حل لازمة الخليج اثر قمة هلسنكي التي جمعت في عطلة نهاية الاسبوع الرئيس الامريكي جورج بوش مع نظيره السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ففي طوكيو، قفز مؤشر «نيكاي داو» الذي يضم اهم ٢٢٥ شركة صناعية، فوق عتبة الـ ٢٥ الف نقطة ليسجل عند اقفال يوم الاثنين ٢٥٠٨٠.٩٠ نقطة بارتفاع بنسبة ٤.٧٪ أي بزيادة ١١١٨.٨٣ نقطة عن اقفال يوم الجمعة. لكن حجم التبادل بقي ضعيفا جدا ولم يتجاوز ٣٣٠ مليون سهم، مقابل ٤٤٣ مليون سهم تغير اصحابها يوم الجمعة.

ثقة طوكيو الضائعة

ودفع بروز هذا الحجم المحدود من الاسهم للتداولة بعض المحللين للاعتقاد بأن عدداً من الشركات والبنوك اليابانية هي التي قامت بعمليات شراء للاسهم التي طرحتها هي نفسها للبيع، كي ترفع الاسعار في محاولة لاعادة ثقة المستثمرين في بورصة طوكيو.

وتضيف تقارير من البورصة اليابانية ان اغلب المتعاملين مازلوا يمتنعون عن اصدار اوامر بالشراء.

ويظهر التفاؤل الشديد الذي يعكسه الارتفاع الكبير في مؤشر «نيكاي داو» متناقضا مع التحسن الحذر في بقية البورصات الآسيوية، ففي هونج كونج حقق مؤشر «هانج سينج» لبورصتها ارتفاعا بنسبة ١.٣٪، اذ سجل عند اقفال الاثنين ٣٠٨٧.٧٤ نقطة بزيادة قدرها ٣٩.٨٣ نقطة عن اقفال يوم الجمعة، كما سجلت بورصة سيدني ارتفاعا مماثلا، بينما كان تحسن بورصة سنغافورة اقل اهمية اذ لم يرتفع مؤشرها الا ٨.٠٨ نقطة.

هدوء الاسواق الاوروبية

بين البورصات الاوروبية ما تزال بورصة باريس تتميز بتوترها وبالحذر الشديد للمتعاملين فيها، لأسباب فرنسية داخلية، ترتبط بضغوط يتعرض لها وزير الاقتصاد بيير بيروجوفوا الذي هدد بتقديم استقالته في الاسبوع الماضي بسبب الصراعات بين تيارات الحزب الاشتراكي الحاكم.

ويخشى المتعاملون من اضطرار وزارة المالية للرضوخ لمطالب نقابات العمال والفئات الشعبية المطالبة بزيادة الاجور. ضمن هذا الاطار لم يسجل مؤشر «كاك ٤٠» لبورصة باريس سوى زيادة قدرها ٣.٥٩ نقطة عند ظهر يوم الاثنين، اي انه حافظ عمليا على مستواه يوم الجمعة.

اما بورصة فرانكفورت فقد سجلت ارتفاعا بنسبة ٢٪ في مؤشر «داكس» الذي حقق زيادة قدرها ٣٧.٥٢ نقطة ليسجل عند الاقفال ١٦٠٠.٤٥ نقطة. ويبدو ان تصريحات المسؤولين عن السياسة النقدية الالمانية الذين اكدوا تشددهم في مواجهم أي ارتفاع لمعدلات التضخم قد لعبت دورها في تطمين المستثمرين. فخلال الاسابيع الماضية ظهرت مخاوف من احتمالات لانعكاس تضخمي لتكلفة الوحدة الالمانية وارتفاع اسعار النفط وانسحاب القوات السوفياتية من المانيا الشرقية.

وفي لندن ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» ٣٠ نقطة عند الظهر ليسجل ٢١٥٢ نقطة. وتستفيد الشركات التي تعتمد على اسواق التصدير من انخفاض سعر الجنيه الاسترليني تجاه بقية العملات. اما شركات النفط فتحقق فائدة مزدوجة من ارتفاع اسعار البترول وكذلك ارتفاع سعر صرف الدولار ـ العملة التي تدفع بها الصادرات النفطية ـ مع انخفاض الاسترليني، وهو العملة التي تحسب من خلالها تكاليف الانتاج في بحر الشمال.

اما «وول ستريت» فقد استفادت من الهدوء على جبهة الشائعات على اسعار الفائدة الامريكية، وكذلك من مخاوف انعكاس تكلفة التواجد العسكري الامريكي في الخليج على عجز الموازنة الامريكية، بعد ان اعلنت دول مجلس التعاون تحمل مبلغ ١٢ مليار دولار من تكاليف نشر القوات الامريكية.

ومنذ الافتتاح حقق مؤشر «داو جونز» ارتفاعا بنسبة ١٪ حين سجل ٢٦٣٨.٠٤ نقطة بزيادة قدرها ٢٦.٤٩ نقطة عن اقفال يوم الجمعة.

على صعيد العملات فقد لوحظ تراجع الذهب الى ٣٨٢.٠٥ دولار للاونصة بخسارة قدرها ٤.٥٠ دولار. لكن الاهم كان التقدم الكبير في اسعار صرف الدولار والين. فرغم ان العملة الامريكية ارتفعت تجاه جميع العملات الاوروبية، الا انها سجلت تراجعا تجاه العملة اليابانية اذ انخفض الدولار الى ما دون عتبة الـ ١٤٠ ينا وهو ادنى مستوى له منذ اكتوبر في العام الماضي.

التفاهم الامريكي السوفياتي «يبرد» اسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

اصيبت اسعار خام دبي ببعض الضعف امس عندما بيع الخام العماني بعلاوة ٦٠ سنتا على سعر خام حقل «مربان». وفي ما عدا ذلك تميز سوق الشرق الاقصى بالهدوء قبل انتقال التعامل الى الاسواق الاوروبية.

وبصورة عامة راى السوق في نتائج قمة هلسنكي بين الرئيسين بوش وجورباتشوف مؤشرا ايجابيا على ان المواجهة العسكرية قد ابتعدت على الاقل حتى إشعار آخر، الامر الذي اضعف الاسعار نظرا لابتعاد خطر تضرر المنشآت النفطية في الخليج من جراء اي حرب محتملة.

وخسر سعر برميل النفط في «نايمكس» الحد الاقصى المسموح به في يوم واحد وهو ١.٥٠ دولار مسجلا ٣٧.٩٢ دولار، وذلك قبل ان يرتفع مجددا قبل خطاب الرئيس العراقي الذي توقع المتعاملون ان يحمل عناصر توتر جديدة الى السوق. إلا ان اقتصار الخطاب العراقي على عرض توزيع النفط مجانا على دول العالم الثالث وغياب اي تهديدات للغرب اعاد الاسواق الى روعها وهبط خام غرب تكساس الى ما دون ٢٩ دولارا للبرميل لعقود اكتوبر (تشرين الاول).

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٦,٢٠	٢٧,٩٥	١,٧٥-
برنت	٢٩,٤٥	٣٠,٧٠	١,٢٥-
غرب تكساس	٢٩,١٢	٣٠,٦٩	١,٥٧-

عقود اكتوبر (تشرين الاول)
الساعة ٣ بعد الظهر في لندن

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٠	٣٨٤,٥٠	٤,٥-
الفضة	٤,٧	٤,٨	٠,١-
البلاتين	٤٦٨	٤٧٧	٩-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	٢٠٨٩	٢٠٠٩	٨٠+
النحاس طن/استرليني	١٧٢٥	١٦٣١	٩٤+
الزنك طن/دولار	١٦٢٥	١٦١٠	١٥+
النيكل طن/دولار	١١١٠٠	١١٢٠٠	١٠٠-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) ـ جنيه	٦٩٠	٧٠٢	١٢-
البن (سبتمبر) ـ جنيه	٥٩٥	٦٠٨	١٣-
السكر (اكتوبر) ـ دولار	٢٥٢٠٠	٢٥٢٦٠	٦٠-
القمح (سبتمبر) ـ جنيه	١١١٢٥	١١٧٧٠	٦٥٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٧,٠١٣٦	٢,٣٧٩٩	٢,٨٥٦١	٠,٠٢٧٠	٠,٧١٠٥	٠,٠٠٣٧٩	١٤,٣٩,٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٨,١٧٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٢٨٩٧	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٧٥٧	—	٠,٣٣٩٣	٨٨,١٧	٣,٣٤٩٦	٠,٨٣٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٨٧٠٣	٢,٩٤٧٠	—	٢٥٩,٨٤	٩,٨٧١٤	٢,٤٥٥٧
الين الياباني	١٣٨,٩٣	١,١٣٤٢	٠,٣٨٤٩	—	٣,٧٩٩٠	٠,٩٤٥١
الفرنك الفرنسي	٥,٢٧٨٠	٠,٢٩٨٥	٠,١٠١٣	٢٦,٣٢	—	٠,٢٤٨٨
الفرنك السويسري	١,٣١٣٠	١,٢٠٠١	٠,٤٠٧٢	٧٤,٢٨	٤,٠١٩٨	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٥٠٨١	٢٣٩٦٢,١٧	١١١٨,٨٣+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٦٤٨	٢٦٤٧	٢٨+	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينشال تايمز	٢١٤٧	٢١٢٢,٩	٢٤,١+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٦٠٠,٤٥	١٥٦٢,٩٣	٣٧,٥٢+	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٦١,٧٦	١٦١٩,١٦	٤٢,٦+	٢١٣٨,٠٦	١٨١٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٧٢٠٠	٧,٧٤٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٤٢٠٠	٨,٧٩٠٠	٨,٩٠٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٠٠٠	١٤,٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

زيادة استهلاك البترول في المانيا بنسبة ١٠٪ خلال النصف الاول من هذا العام

فرانكفورت ـ د.ب.أ: افادت انباء في فرانكفورت يوم الاثنين ان الاستهلاك الالماني الغربي من المنتجات البترولية ارتفع بنسبة ١٠.٢ في المائة في النصف الاول من عام ١٩٩٠ وذلك في تطور شجع عليه رخص الاسعار.

وقال مكتب الصناعة الفيدرالي ان اجمالي ما تم بيعه من منتجات بترولية في المانيا الغربية في الشهور الستة الاولى من العام الحالي بلغ ٥٢,٩ مليون طن.

وقد استغل مستهلكو وقود التدفئة الخفيف بصفة خاصة فرصة انخفاض الاسعار ليزيدوا مشترياتهم بنسبة ٣٩ في المائة لتصل الى ١٥,٨ مليون طن بينما ارتفعت مبيعات وقود التدفئة الثقيل بنسبة ٣,٢ في المائة فقط لتصل الى ٣,٤ مليون طن.

وذكر المكتب ان استهلاك البنزين حقق زيادة بلغت فقط ٢,٢ في المائة لتصل الى ١٣ مليون طن في حين حققت مبيعات وقود الديزل زيادة نسبتها ٣,٥ في المائة لتصل الى ٨,٥ مليون طن.

الدول الغربية ترسم استراتيجية لمجابهة ازمة الخليج
تقرير سري لصندوق النقد يحذر من اخطاء الماضي والبنوك المركزية تحافظ على معدلات فائدة مرتفعة

● ثيو فيجيل: لا يمكن التعويض على انخفاض القدرة الشرائية بزيادة الاجور.
● جون ماجور: وزراء المالية اكثر تدقيقا من السياسيين ويريدون القاء نظرة على الارقام قبل تقديم مساعدات للدول المتضررة من الحظر.
● صندوق النقد الدولي: آثار ازمة الخليج مهمة لكنها بكل الاحوال ليست مدمرة.
● مع توحيد المانيا ومساعدة الدول الشرقية والاتحاد السوفياتي ومخططات تخفيض ديون العالم الثالث، جاءت ازمة الخليج في اسوأ وقت ممكن.

روما ـ من ستيفن جوكس: ابدى وزراء مالية العالم الصناعي الغربي عزمهم على عدم تكرار اخطاء السياسة التي وقعت اثناء الازمات النفطية خلال السبعينات فبعثوا الى المستهلكين برسالة كئيبة مؤداها ان ازمة الخليج تنذر بمقدم اوقات عصيبة.

ففي اول مباحثات رفيعة المستوى بين صانعي السياسة الاقتصادية في الدول الصناعية منذ غزا العراق الكويت في الثاني من اغسطس (آب) اوضح وزراء مالية المجموعة الاوروبية في مطلع هذا الاسبوع انهم لن يتسرعوا باللجوء الى سياسة النقود الرخيصة عبر التضخم النقدي للتعويض على آثار ارتفاع لاسعار النفط.

وبدلا من هذا السبيل كانت رسالتهم قاسية مفادها ان السياسة النقدية ستبقى على اساس تقييد المعروض من النقود وان زيادات اسعار النفط ستنتقل مباشرة الى المستهلك وان كبح الاجور ضروري لتجنب تفشي البطالة.

وقال ثيو فيجيل وزير مالية المانيا الغربية بعد مباحثات السبت في روما «لا يمكننا التعويض عن نقص القوة الشرائية بمجرد زيادة الاجور».

وقال مسؤولون نقديون ان الوزراء الذين رافقهم محافظو البنوك المركزية لبلادهم حرصوا على ارسال اشارة الى اسواق المال العالمية مفادها انه لن يسمح لازمة الخليج بافساد السياسات الرامية الى كبح جماح التضخم.

ويجتمع مسؤولون كبار من مجموعة الدول السبع الصناعية، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وكندا وايطاليا، في باريس هذا الاسبوع لاجراء مزيد من التنسيق في سياساتهم قبل المباحثات السنوية في اطار صندوق النقد الدولي التي ستعقد في واشنطن في نهاية سبتمبر (ايلول).

غير انه بات واضحا ان الغرب الذي اصبح مهددا بالتوقف المفاجىء للنمو الاقتصادي المتواصل الذي حققه طيلة ثماني سنوات عازم على تجنب اخطاء لازمات النفط عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ التي احدثت فوضى شديدة في الاقتصاد العالمي. وعلى الاخص فان القرار الذي اتخذته السلطات النقدية في الدول الغربية عام ١٩٧٣ بضخ مزيد من النقود في النظام المالي في وقت لم تكن قد وضعت فيه على نطاق واسع اهداف صارمة للمعروض من النقود يعتقد الآن كثيرون انه ادى الى انفجار التضخم.

واعلن وزير الخزانة الايطالي جودو كارلي مبادىء سياسة المجموعة الاوروبية التي بدأت تبرز الآن على انها الرد العام للغرب على ازمة الخليج. ويمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

ـ السياسة النقدية ستظل متشددة تجاه معدلات الفائدة والائتمان لمكافحة التضخم مع ارتفاع اسعار النفط الى نحو ٣٠ دولارا للبرميل.

ـ صرامة السياسات المالية على صعيد عجز الموازنات الحكومية ورفض قيام الحكومات بحماية المستهلكين من ارتفاع اسعار النفط عن طريق الدعم الحكومي فهذا لا يؤدي الا الى زيادة عجز الموازنات.

ـ يجب كبح الاجور لتجنب موجة من ارتفاع التكاليف الصناعية وتفشي البطالة.

وتحمل هذه المبادىء قدرا كبيرا من التشابه مع نصيحة تضمنها تقرير سري لصندوق النقد الدولي عن الآثار الاقتصادية لازمة الخليج نشر في الاسبوع الماضي.

ويقول مسؤولون نقديون ان هذه الوثيقة تخلص الى ان آثار ازمة الخليج بالنسبة للدول الصناعية ستكون مهمة «لكنها ليست بأي حال مدمرة».

ولكن على الرغم من هذا التأكيد فان احدى النتائج الرئيسية للتقرير هي ان الحكومات يجب عليها ارسال اشارات واضحة مفادها انه لن يسمح للازمة بان تخرج سياساتهم الاقتصادية عن مسارها وان اخطاء الماضي لن تتكرر.

ويحذر التقرير على وجه الخصوص من تخفيف السياسة النقدية قائلا: ان ذلك سيؤدي الى اشتداد التضخم وان هذا بدوره سيضطر الحكومات الى تشديد السياسة النقدية في تكرار للمشكلات التي شهدتها اواخر السبعينات.

ومع ان وزراء مالية المجموعة الاوروبية حرصوا على اظهار انهم لم يفقدوا رباطة جأشهم بسبب الازمة فان الضغوط التي تتعرض لها ميزانياتهم في ازدياد مستمر.

فتوحيد الالمانيتين يكلف بون اكثر مما كان متوقعا والدول الصناعية الكبرى بدأت برنامجا لمساعدات الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية يتكلف مليارات الدولارات وستبدأ هذه الدول قريبا مساعدة الاتحاد السوفياتي.

في ظل هذه الاوضاع فانه ما كان يمكن لازمة الخليج ان تحدث في وقت اسوأ من هذا الوقت.

والآن فان وزراء مالية المجموعة الاوروبية ملتزمون بمساعدة الاردن وتركيا ومصر، اكثر الدول تضررا بسبب عقوبات الامم المتحدة على العراق، بحوالي ملياري دولار. غير ان هذه الدول ليست سوى الاولى في صف طويل اذ تسعى بلدان شمال افريقيا ويوغوسلافيا واوروبا الشرقية الى الفوز بمساعدات مماثلة. وتتصاعد الضغوط ايضا من اجل تخفيف ديون الدول الفقيرة.

وليس مدهشا ان وزراء مالية المجموعة الاوروبية قرروا يوم السبت انهم يحتاجون الى بضعة ايام اخرى للاطلاع على الارقام قبل اتمام تفاصيل صفقة لمساعدة الاردن ومصر وتركيا.

ولم يترك وزير المالية البريطاني جون ميجر مجالا للشك في ان المعونة لهذه الدول ستمضي قدما. لكنه عبر عن الاستياء العام للمطالب المتزايدة التي تتعرض لها ميزانيات الغرب.

وقال ميجر «لعل وزراء المالية اكثر تدقيقا من بعض الساسة الآخرين فنحن نريد إلقاء نظرة متأنية على الارقام».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التطبيع والاحتلال.. والرقصة القاتلة

لولا الغزو العراقي للكويت لاستقبل قرار تطبيع العلاقات بين طهران وبغداد افضل استقبال. فربما كان قد اعتبر دليلا على صحوة بعد طول غيبوبة ونذيرا بهبوب رياح الواقعية بعد استحكام الاوهام والذهاب بعيدا في لغة التدخل وزعزعة الاستقرار والرهان على القوة.

وكان يمكن لزيارة طارق عزيز ان تكون مؤشرا على جنوح الجميع الى التعقل لولا ان الوزير الذي ذهب في طائرة «صلاح الدين» ذهب ليطبع العلاقات مع ايران بغرض فرض استمرار الوضع غير الطبيعي في الكويت.

انها دبلوماسية الانقلابات والتجارب الدموية والتراجعات المفاجئة والمغامرات الرعناء. والاكيد ان المسؤول ليس طارق عزيز، فهو مجرد موفد لمن ضل طريقه وراح يخرج من حرب خاسرة ليدخل في حرب - كارثة.

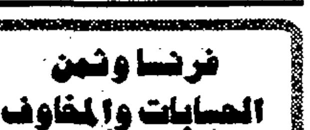
وهي سياسة عجيبة غريبة. فمن اعلان الحرب وارسال الجيش الى عمق الاراضي الايرانية والرهان على التلاعب بالخرائط الى لغة القبول بالشروط الايرانية واتفاق الجزائر وصولا الى تناسي مليون قتيل وجريح. ولعل كل ذلك كان يمكن ان يمر لو لم تضف القيادة العراقية خطأ جديداً الى الخطأ القديم. فكيف يستوي الصيف والشتاء على سطح واحد. وكيف يستطيع بلد عربي ادعاء الواقعية والامتثال للمواثيق والاعراف فيطبع علاقاته بدولة غير عربية ويصر في الوقت نفسه على شطب دولة عربية مجاورة من الخريطة.

ولأن الامر كذلك تبدو رحلة طهران مجرد مناورة، وان كان واضحا ان الوضع الدولي لم يعد يسمح لهذه المناورات بانقاذ اصحابها وبادامة الظلم الواقع على الآخرين. والواقع هو ان هذه المناورة تسعى الى ترويج صفقات سريعة لا يلجأ اليه الا من يشعر بوطأة الحصار، وبالتالي فان التزامه بها لن يتعدى مرحلة استمرار تلك الحصار. وهذا النوع من الصفقات يفترض في الوقت نفسه قدرا من السذاجة لدى الآخرين وهي سذاجة يصعب الجزم بوجودها في ضوء التجارب المريرة.

والغريب ايضا ان تبدي القيادة العراقية قدرا «الزاميا» من التعقل على الحدود العراقية - الايرانية في حين ان المخرج الفعلي يكمن في العودة الى التعقل على خط الحدود العراقية - الكويتية. واذا كانت الحرب العراقية - الايرانية قد اظهرت استحالة التلاعب بالحدود وتغيير الانظمة من الخارج فان قمة هلسنكي ومعها مقررات الامم المتحدة اظهرت حجم التضامن الدولي ضد هذه الممارسات.

لهذا تبدو «لعبة التطبيع» وكانها مجرد مؤامرة لاطالة امد لعبة الاحتلال وهي بالتاكيد لعبة قاتلة.

«الشرق الاوسط»



فرنسا وثمن المسابات والمخاوف

بقلم:
بول كوك وكاثي فيلبوت *

لا يعترف القادة الفرنسيون بأنهم يواجهون أوقاتاً صعبة وبأن هذا العام هو عام تعيس للسياسة الفرنسية. فاعتراف كهذا ليس من طبيعة القيادة الفرنسية ولم يكن يوماً من دأبها.

ومصدر هذه التعاسة أمران أولهما وحدة المانيا وثانيهما غزو العراق للكويت، وكلا الامرين يلحق ضرراً بالغاً بادعاء فرنسا بقيادة القارة الاوروبية. ففي الوقت الذي دعمت به دول اوروبا الغربية العراق اثناء حربه مع ايران بشكل هادىء وحذر كانت فرنسا تدعم صدام حسين بشكل واضح وصاخب وعلني، بل وأنها استمرت في تقديم الدعم له، شأنها شأن الاتحاد السوفياتي، حتى بعد انتهاء المواجهة العسكرية مع ايران.

وتورط فرنسا في الشرق الاوسط هو جزء من ورطتها الحالية ذات الابعاد التاريخية. فتوجه المانيا نحو الوحدة برغم جهود فرنسا المعارضة لذلك التوحد وبرغم العراقيل التي سعت لوضعها في طريق المسيرة الالمانية وبرغم اعلانها لمخاوفها التاريخية من هذه الوحدة، كل ذلك جعل مسألة قيادة فرنسا للقارة موضع شك بل وان هذا الادعاء صار ينظر اليه على انه خاو تماماً.

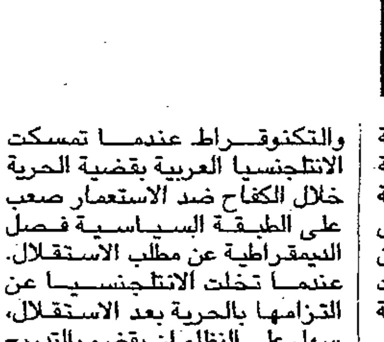
وقد اضطر الفرنسيون الى الجلوس في المقعد الخلفي وهم يشاهدون المستشار الالماني هيلموت كول يحسم مسألة وحدة المانيا بلقاء ثنائي مع جورباتشوف، وشاهدوه وهو يعلن للعالم، بالقول وبالفعل، وصول المانيا العظمى الى الساحة الاوروبية. شاهد القادة الفرنسيون كل هذا وهم يشعرون بعجز وضعف شديدين، وهم يعلمون ان فرنسا ستبدو ضعيفة ضئيلة ازاء المانيا القوية الواثقة من نفسها ذات القوة الاقتصادية الجبارة.

وهناك عامل آخر ومهم على الساحة الدولية يهدد استقلالية فرنسا العسكرية. فبرغم ان فرنسا تمتلك قوة نووية مستقلة الا ان هذه القوة لن يكون لها نفع سياسي او ان فائدتها ستتضاءل مع تراجع التوتر بين الشرق والغرب. ولأن هذه الاسلحة ستصبح عديمة الجدوى فانها ستكون الضحية الاولى لعمليات «الحذف» و«الاختصار» التي ستقوم بها الحكومة الفرنسية بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها.

وهكذا نجد ان كل الظروف التي جعلت من فرنسا دولة مهمة ذات استقلالية عالية عن المعسكرين الشرقي والغربي، هذه الظروف بدأت تختفي، وستجد فرنسا ان مستقبلها مرهون بارتباطها الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي بشركائها الاوروبيين وستجد ايضا ان عليها ان تعيد تقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة نحو علاقات اقوى وأحسن، اذ ان فرنسا اكتشفت ان الولايات المتحدة هي قائدة المعسكر الغربي بأكمله وأن احداً لا يستطيع منافستها على الزعامة كما اثبتت احداث الخليج الحالية.

* كاتبان في «كريستيان ساينس مونيتور»

عالم بلا اسوار
المثقفون بين الالتزام بالحرية والدفاع عن "الشخص"



بقلم: غسان الامام

الرأي العام محكوم بعنصرين اساسيين: وجدانه الوطني ووعيه السياسي والاجتماعي. والوجدان الوطني مجموعة القناعات البسيطة التي يسلم بها مجتمع ما في عمق ساحة اللاشعور لديه، وهو اقرب ما يكون الى عاطفة او جملة عواطف. وكلما كان المجتمع بسيطا او متخلفا كان وجدانه اغلب من وعيه وعقله في التحكم بمواقفه واحكامه. الوجدان الوطني في المجتمعات البسيطة او المتخلفة قد يكون غافيا في سبات عميق، او مضللا، او لا منتميا ولا مباليا ولا منفعلا بالظروف والاحداث، او قد يكون محكوما بعواطفه المتقلبة وفورات غضبه السريعة. وكانت احكامه ومواقفه العامة مستمدة من هذه القناعات البسيطة اللاكافية لبناء موقف سليم وصحيح في ظروف واحوال واحداث بالغة الصعوبة والتعقيد. وهكذا فهذه المجتمعات تمتلك طهرا ونقاء في وجدانها لكنها غالبا ما تخطىء في احكامها الى درجة ان مواقفها العاطفية تأتي احيانا مغايرة لمصالحها الوطنية لحاضرها ومصيرها.

والوعي الاجتماعي هو الذي يمنح الرأي العام عقله ومنطقه وقدرته على اصدار احكام سليمة واتخاذ مواقف واقعية. والوعي يتوفر بتطور المجتمع الانساني، بالتخلص من تخلفه، بالقضاء على الامية فيه، بتدريب ملكاته وحواسه السياسية على مواجهة مختلف الظروف والاحداث، ويمنحه الحرية الكافية ليعرف ويحاور ويقلب مختلف الاحتمالات، وليختار بملء ارادته. ثم يأتي دور الطبقة السياسية لتلخيص موقف الرأي العام في القرار السياسي.

والموازنة بين الوجدان الوطني والوعي السياسي مهمة الشرائح التي امتلكت درجة عالية من التعليم والتربية. انهم المثقفون والجامعيون ورجال التكنوقراط الذين يعرضون ساحة الوعي في المجتمع. اذا كانت الكتل البشرية المجهولة تشكل في بساطتها وعفويتها وجدان الرأي العام وضميره الوطني، فهذه الشرائح هي التي تعلي مكانة العقل فيه، هي التي تكبح جماح انفعالاته وعواطفه، هي التي توجهه وتبصره بالواقع والحقيقة، هي التي تحول دون استغلاله، دون وقوعه ضحية للتضليل السياسي، دون دغدغة عواطفه والتلاعب بانفعالاته على حساب عقله ومصالحه، وهي التي تحول دون استخدامه كأداة لبناء انظمة القهر والكبت، ودون انسياقه الاعمى وراء «الشخص» المحتكر للقرار والمسخر للاعلام. وكلما اتسعت هذه الشرائح ونمت قوي دورها في تشكيل الرأي العام الواعي في المجتمع، ومارست نفوذها وتأثيرها عليه وعلى الطبقة السياسية ونظام الحكم وعلى «الشخص»، وحالت في النهاية دون قيادة المجتمع والوطن الى الخطر.

هل احتل المثقفون والجامعيون ورجال التكنوقراط العرب مكان العقل الواعي والموجه للرأي العام؟

البداية كانت طيبة ومشجعة. فقد ساهمت هذه الشرائح مساهمة فاعلة في قيادة الكفاح ضد الاستعمار في المجتمعات العربية المحتلة. وصاغت على ضآلة عددها ورقعتها رأيا عاما مسيسا وكانت بمثابة العقل الواعي للوجدان الوطني الملتهب. وحرصت على ان تفعل ذلك في اطار المشرق والمغرب من خلال الالتزام بقضية الحرية، وسعت جهدها لتشكيل مؤسسات ديمقراطية حيثما سنحت لها الفرصة وتسامحت الادارة الاستعمارية، وذلك استعدادا لبناء وتعويد دولة الاستقلال على حكم الدستور والقانون وضمان الحريات السياسية للمواطنين.

لكن الحرية ما لبثت ان اصبحت مجرد شعار لفظي رفعته هذه الشرائح عند الانتقال الى دولة الاستقلال. تخلى المثقفون والاكاديميون العرب عن مهمتهم الاساسية في خدمة قضية الديمقراطية والالتزام بمبادىء الحرية السياسية ليتلهوا بالشعارات البراقة للايديولوجيا الاجتماعية. وسمحوا للنظام السياسي تحت مظلة «الحريات الشعبية والاجتماعية» بأن يضرب سيادة القانون، ويزيف المؤسسات الدستورية، ويخضع السلطتين التشريعية والقضائية للسلطة التنفيذية، ويقضي على الحريات الفردية.

تحولت دولة الاستقلال الى سجن للاستقلال. بل كانت دولة الاستقلال اقسى واشد ظلما للحرية وكبتا للمواطن من دولة الاستعمار. حدث انفصال بين الوجدان الشعبي والوطني للرأي العام وعقله الواعي الممثل بشرائحه المتعلمة والمثقفة والتقنية. كفت الانتلجنسيا العربية عن القيام بمسؤوليتها ودورها في إلهام وتوعية الوجدان الوطني. بل انساقت مع عواطفه في خدمة النظام السياسي، وضحت بالتزامها الاساسي بقضية الحرية لتنخرط في خدمة «الشخص» عندما ظنت انه قادر على تحقيق الاماني القومية والاجتماعية بلا اكتراث ولا مبالاة بالديمقراطية.

وتجسد سقوط الوحدة المصرية - السورية ثم الهزيمة العسكرية لنظام الشخص / البطل في الستينات بهزيمة سياسية للعقل الواعي للرأي العام، بل وضعت النكستان نهاية لعمر جيل من الانتلجنسيا العربية ارتكب خطيئة تأجيل وتأخير قضية الحرية الى آخر سلم الاماني الوطنية والقومية مسايرة وارضاء للشخص / البطل ذي الجاذبية الشعبية. وكان غياب الحرية وادواتها من مؤسسات دستورية واحزاب سياسية وصحافة حرة في مقدمة اسباب الهزيمة التي كشفت هشاشة وسطحية وغوغائية الاستعداد لمواجهة العدو.

ولم تكن الهزيمة العسكرية على فداحتها كافية لايقاظ العقل الواعي للرأي العام. بل تغلب وجدانه على عقله مرة اخرى عندما التهب الشارع الشعبي بالتصفيق للشخص في محنته وهزيمته. ثم اختصر الاستعداد للمعركة ورحيل الشخص عملية المراجعة النقدية للتجربة والهزيمة.

ولم تكد شرائح الجيل الجديد من المثقفين والاكاديميين والتكنوقراط تصحو من صدمة الهزيمة ورحيل البطل لتفاجأ بظهور «نظام الشخص» مجددا. وارتكب الجيل الثاني للمثقفين خطأ التعاون الذي ارتكبه الجيل الاول امام ظاهرة «عبادة الشخصية». وهنا قد يسأل سائل: انى لرجال الانتلجنسيا والتكنوقراط القدرة على مقاومة نظام سياسي يشكلون مسامير ثابتة في ترس المجتمع الذي يحكمه ويتحكم فيه؟ انها لقمة العيش والرزق التي تأسر صيحة الحرية في افواه الرجال.

واجيب ان هذا صحيح، لكن الانحراف حدث عند بداية الطريق، منذ اليوم الاول للاستقلال، منذ الجيل الاول للانتلجنسيا والتكنوقراط عندما تمسكت الانتلجنسيا العربية بقضية الحرية خلال الكفاح ضد الاستعمار صعب على الطبقة السياسية فصل الديمقراطية عن مطلب الاستقلال. عندما تخلت الانتلجنسيا عن التزامها بالحرية بعد الاستقلال، سهل على النظام ان يقضم بالتدريج الحريات السياسية التي باتت بلا حماية، ثم تقدم خطوة لاحتواء رجال الانتلجنسيا انفسهم برشوتهم او ترويعهم ولاسكات رجال التكنوقراط بتوظيفهم واستخدامهم في دولة القطاع العام، ثم للتلاعب بعواطف الوجدان الشعبي للرأي العام بعدما تم تغييب وكبت شرائح عقله الواعي.

محنة المثقفين والاكاديميين العرب اليوم تتمثل في انه لم يعد لديهم ما يدافعون عنه ويلتزمون به في نظام الشخص سوى الشخص نفسه. فقد ضاقت دائرة قراره ورقعة شعبيته وجانبيته القومية ليغرق في محلية شديدة قائمة على «عبادة الشخصية». وكلما تصلبت عروق نظامه زاد امتهانه ورشوته لهم بسوقهم الى مهرجانات تكريمه كراع للثقافة والفكر او كمخترع للنظريات ومفبرك للشعارات، وبتجنيدهم لتمجيد «حكمة» حركته السياسية وصواب قراراته الخاطئة وللدفاع عن قضاياه وطرحها كقضايا يتبناها الرأي العام بوجدانه وعقله.

انه لبؤس كبير ان ينتمي قطاع من الانتلجنسيا العربية للشخص لا للمبدأ، ولقضية النظام لا لقضية الحرية. رأينا تشيكوسلوفاكيا تنتخب كاتبا كفاكلاف هافل رئيسا لها لتكرم فيه انتماء الانتلجنسيا التشيكية للحرية ولقيادتها الرأي العام ضد الكبت والقهر. وفي حالة عربية نادرة لكنها نبيلة وشجاعة قاد رجال الانتلجنسيا والتكنوقراط ثورة السودان مرتين على نظام الشخص خلال عشرين سنة ليسلموا الحكم الى الطبقة السياسية. مع ذلك لم نر الانتلجنسيا العربية في المرتين تهب لتعزيز ومساندة شقيقتها الانتلجنسيا السودانية، وهي اليوم لا تحرك ساكنا ونظام الشخص يقمع المثقفين والاكاديميين والخريجين الجامعيين والمهنيين والتكنوقراط وينكل بهم ويطاردهم في لقمة عيشهم ليمنعهم من ممارسة مسؤوليتهم في الدفاع عن الحرية وتوعية ضمير ووجدان الرأي العام بها.

نعم، الحرية ليست ستارا للتغاضي عن الاماني القومية في الوحدة والمساواة الاجتماعية داخل البلد العربي الواحد وبين بلدان الوطن الكبير. لكن مهمة المثقفين العرب في المأساة العربية الراهنة هي التفريق بين المصالح الضيقة للنظام وهذه القضايا القومية الاجتماعية الكبرى. مهمة المثقفين الحيلولة دون ان يستخدم النظام السياسي الاماني القومية في خدمة اغراضه المحدودة في ادامة دور الشخص. مهمة المثقفين تنبيه الرأي العام العربي الى الممارسات الخاطئة لنظام الشخص باسم هذه القضايا وبحجة هذه الاماني، تلك الممارسات التي جرت وتجر الكوارث على الامة العربية.

وفي التجربة العراقية، ليس صعبا على الانتلجنسيا العربية وضع الاصابع على مواضع الخطأ في الممارسة وفي القرار وفي التفكير وفي التناقض وفي الخطاب القومي والديني تملقا لعواطف ووجدان الرأي العام. لكن تخلي الانتلجنسيا العربية عن ممارسة النقد ادى الى مراكمة التجارب والممارسات والقرارات الخاطئة بعضها فوق بعض، وتركت للنظام السياسي ان يقدمها للرأي العام على انها انتصارات وفتوحات خارجية واستقرار داخلي وقوة ذاتية له وللرأي العام العراقي والعربي. تخلي الانتلجنسيا العربية عن مسؤوليتها في الالتزام بالحرية زين لنظام الشخص انه معصوم ابدا ودائما عن الخطأ، وغياب المسألة جعله يضيق ذرعا في حساسية بالغة ومتوترة بكل نقد يوجه له، ويعتبره هجوما عليه ونيلا من مكانته وهيبته وسمعته وحكمته.

الحرية كالقوة مسؤولية. الحرية التزام الانتلجنسيا ومسؤوليتها الاولى والاخيرة. والقوة تتطلب نضجا وانفتاحا وتبصرا ومسؤولية في قمة النظام السياسي. انه لبؤس ان يملك نظام الشخص القوة مجردة عن الذكاء الكافي للتعبير عنها دونما حاجة منه لاستخدامها والضرب بها. القوة العسكرية في غياب الذكاء السياسي تصبح مجرد لعبة بلهاء تقود الى كوارث وطنية وقومية.

ولذلك فالقوة المسؤولة تظل في امس الحاجة الى الحرية المسؤولة. الحرية هي التي تجنب نظام القوة التورط في المغامرة الشخصية. ومأساة الانتلجنسيا العربية في حيرتها وبلبلتها وسكوتها ان انجرار قطاع منها للتصفيق للشخص وللدفاع عن اخطائه وتصويرها على انها تحقيق لامان وطنية وقومية، عائدة الى ان الحرية كفت عن ان تكون انتماء والتزاما ومسؤولية، ولأن جيلا جديدا يخلف جيلا سابقا تخلى عن قضية الحرية، وكف عن تربية الرأي العام على وعي الحرية والتمسك بها، ولم يعد يجرؤ على دعوة نظام الشخص لاحترامها وتدريبه وتعويده على ان تكون خبزا يوميا له.

الوحدة... لا تفرض بالقوة!

بقلم: احمد حمروش

مرة اخرى... نقلب صفحات التاريخ ونستعيد بعض الاحداث لنحسن الحكم على ما يدور حولها من مآس تثقل القلب والنفس.

نحن دعاة وحدة عربية

ولكن.. هل يمكن فرض الوحدة بالقوة؟

وهل يغني السلاح عن ارادة الجماهير؟

واي نوع من الوحدة يمكن ان يستمر اذا لم يعد مقنعا للناس؟

كان ممكنا في القرون السابقة ان تفرض الوحدة عن طريق الحرب... ولكننا لم نعد في عصر غاريبالدي الذي وحد ايطاليا.. ولم نعد في عهد بسمارك الذي وحد المانيا.. بل ولم نعد في عهد محمد علي الذي شن حملات حربية واعلن ابنه القائد الفذ ابراهيم باشا انه سيواصل الفتوحات فيها الى حدود بلاد لم يتكلم اهلها العربية.

اصبحنا نطل على القرن الواحد والعشرين بعد ان تغيرت ثوابت النظام القديم، وانهت الحرب العالمية الثانية حق الضم عن طريق القوة.. ووصل التطور الى حد التعايش السلمي وانتهاء الحرب الباردة، وتثبيت الديمقراطية وحقوق الانسان.

وعندما تشكلت منظمة الوحدة الافريقية حرصت على تثبيت حدود الدول على ما هي عليه رغم ما قد يكون فيها من جور او مشاكل نتيجة تدخل الاستعمار، وذلك تفاديا لانفجار القارة التي كانت تسيطر عليها النوازع القبلية والطائفية والقومية.

ومن صفحات تاريخنا الحديث في الوطن العربي صفحة نعتز بها.. لأنها اظهرت اول دولة للوحدة بعد مصر وسوريا عندما اصبحت دمشق والقاهرة في جمهورية عربية متحدة.. ولم يتم ذلك عن طريق الاتفاق بين الانظمة فقط.. انما تم عن طريق الاستفتاء الشعبي الذي ايد الوحدة فيه ٨٩٪ من المشتركين في مصر وسوريا.

ومع ذلك.. انتكست تجربة الوحدة بعد ثلاث سنوات وسبعة شهور.. فقد اعلنت الوحدة في ٢٢ فبراير ١٩٥٨ وحدث الانفصال في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١.

وهنا نقف عند محاولة استخدام القوة والسلاح لضرب الانفصال وتثبيت الوحدة.. وهو امر كان يمكن ان يكون مشروعا نتيجة للعوامل الآتية:

١ - الانفصال كان نتيجة انقلاب تم داخل دولة واحدة الامر الذي يجعل مقاومته والقضاء عليه امرا مشروعا.

٢ - قوات الانقلاب التي قادت الانفصال كانت تحت قيادة عدد محدود من الضباط لم يتجاوز الاربعين، وهو ما يغري بالقضاء عليها.

٣ - الرأي العام العربي كان يريد استمرار الوحدة ويعادي الانفصال سواء داخل مصر وسورية او على امتداد الوطن العربي.

٤ - دول عدم الانحياز صدمت بالانفصال الى الحد الذي دفع الزعيم الغيني سيكوتوري للرد على خطاب وجهه له مأمون الكزبري مطالبا فيه الاعتراف بالوضع في سوريا بعد الانفصال قائلا له (انني لا اسمح لك ان توجه خطابا الي ففي ما يتعلق بي، فاني اعتبرك متمردا وخائنا ولا يمكن ان تكون لنا اية علاقة الا مع الحكومة الشرعية للجمهورية العربية المتحدة).

٥ - ظهور مقاومة فورية للانفصال من بعض القيادات السورية وخاصة في حلب واللاذقية.

كل هذه العوامل مجتمعة الى جانب الصدمة العاطفية التي اصابت جمال عبد الناصر دفعته للذهاب الى مبنى الاذاعة المصرية لاول مرة منذ الثورة ليلقي بيانا يدين فيه الانفصال.. وكان اتخاذ القرار بارسال قوات عسكرية الى سوريا لمقاومة الانفصال وتثبيت الوحدة.

اختلفت افكار اعضاء مجلس قيادة الثورة السابقين في خطة ارسال القوات الى سوريا... ولكنها بعد ان تحركت جوا وبحرا بقيادة كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة سابقا، صدرت اليها التعليمات من جمال عبد الناصر بالعودة بعد ان اقتنع بخطأ هذا المسلك...

كانت بعض قوات المظلات التي حملتها خمس طائرات قد هبطت في مطار اللاذقية لأن اوامر العودة لم تكن قد لحقتها... ودارت معارك مسلحة بين قوات سورية وبعضها... سقط فيها عدد من القتلى.

ولكن جمال عبد الناصر اصر على موقفه في رفض التدخل المسلح واعلن في بيان له قائلا:

(لقد شعرت ان ما حدث كان قد فتح فرصة واسعة امام اعداء الامة العربية من قوى الاستعمار واعوانه).

واستطرد قائلا في نفس البيان:

(لقد احسست أنهم يريدونها معركة تتقاتل فيها عناصر من ابناء الشعب السوري مع بعضها... معركة تقع فيها الفتنة بين الشعب العربي في سوريا وبين الشعب العربي في مصر.. معركة تقع فيها شعوب الامة العربية في حيرة تتوه بعدها في الظلام).

وخلص ايضا الى هذه الحقيقة التي عبر عنها بقوله:

(انني اشعر انه ليس من المحتم ان تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية المتحدة.. ولكن من المحتم ان تبقى سوريا).

وهكذا بقي رفض جمال عبد الناصر لاستخدام القوة رغم وجود مبررات كثيرة لذلك علامة بارزة من علامات التعامل بين الدول العربية التي تتطلع الى الوحدة...

وكان حرص جمال عبد الناصر كبيرا على بقاء حلم الوحدة رغم مرارة الانفصال.. فقد اعلن في بيانه الذي اذيع يوم ٥ اكتوبر ١٩٦٢ بعد اسبوع على الانفصال بقاء (الجمهورية العربية المتحدة رافعة اعلامها مرددة نشيدها مندفعة بكل قواها الى بناء نفسها لتكون مشعلا لكل كفاح عربي وللعمل العربي ولكل امل عربي).

ولاخيرا... وما دمنا قد فتحنا صفحات الوحدة المصرية - السورية فاني اذكر حادثة سمعتها من شكري القوتلي او المواطن الاول كما كانوا يطلقون عليه فيها ان دولة الوحدة يجب أن تكون مثل واجهة المحل تغري الدول العربية الاخرى بالدخول.. بالارادة الحرة وليس القوة الغاشمة.

وهكذا الوحدة لا تفرض بالقوة.

متحدث باسم الحركة الاسلامية في البوسنة والهرسك في يوغوسلافيا:

حزبنا سيفوز في الانتخابات المقبلة وستكون لنا جمهوريتنا المستقلة

بلغراد - من اسعد طه

تدور في بعض الاوساط الاسلامية في الفترة الاخيرة مقولة مفادها ان ما انجزته الحركة الاسلامية في يوغوسلافيا منذ سقوط النظام الشيوعي وحتى الان يفوق ربما ما انجزته بعض الحركات الاسلامية في بلدانها على مدار عمرها.. ومن هنا كانت اهمية اللقاء مع الاخ/ محمد علي حاجيتش المسؤول عن الحركة الاسلامية في مقاطعة البوسنه والهرسك في يوغوسلافيا الذي اتم دراسته الثانوية بالمدرسة الثانوية الاسلامية في سراييفو وهي المدرسة التي اسسها وال تركي منذ اكثر من ٤٥٠ عاما، ثم انهى بعد ذلك دراسته الجامعية بقسم الدراسات الشرقية بكلية الاداب التابعة لجامعة سراييفو ثم سافر بعدها الى المغرب حيث عمل بمدينة فاس ثلاث سنوات ليعود بعد ذلك الى يوغوسلافيا كرئيس تحرير لجريدة النهضة عام ١٩٧٢. واستمر في هذه المهمة حتى عام ١٩٧٩ حيث تعرضت الجريدة لمداهمات ومضايقات السلطة واضطر الى مغادرة يوغوسلافيا متنقلا بين عدة بلدان عربية مثل العراق وليبيا حتى عاد اخيرا الى يوغوسلافيا ليعمل الان بالمجلس الاسلامي المحلي لمدينة سراييفو وهو كذلك يشتغل بالتحقيق في بعض المخطوطات بمكتبة المدينة بالاضافة الى مهمته الاساسية كمسؤول عن الحركة الاسلامية في هذه المقاطعة التي ولد فيها ويكن لها احتراما عظيما، ولذلك فما ان بدات معه الحوار عن الاسلام والمسلمين في هذه المقاطعة حتى انبرى في الحديث.

محمد علي حاجيتش

المسلمون اول المستفيدين من تغير الاوضاع في البانيا.

الانتخابات المقبلة

نعم... المسلمون في يوغوسلافيا منتشرون في جميع جمهورياتها، لكن اغلبهم يسكن البوسنه والهرسك حيث انهم يوغوسلاف اصليون على العكس من مناطق اخرى والتي للمسلمين فيها اصول اخرى سواء كانوا من الاتراك او البوماك او غيرهم وهناك عدد كبير من الاسلاميين اليوغوسلاف يتقنون اللغة العربية حيث تخرجوا من الجامعات الاسلامية او من اقسام اللغة العربية بجامعات يوغوسلافيا حيث تدرس اللغة العربية كلغة اجنبية مثلها مثل التركية والفارسية، وتوجد بمكتبة سراييفو حوالي عشرون الف مخطوطة باللغات العربية والتركية والفارسية وبعضها نادر لا وجود له في العالم، وفي هذه المقاطعة ايضا يوجد حوالي ١٢٠ مسجدا يؤم المسلمين فيها مائة وثلاثون اماما ينتظمون في الصلوات الخمس وتفتح هذه المساجد ابوابها للاطفال لتعليمهم العربية وتحفيظهم القرآن على طريقة الكتاتيب حيث ان في سراييفو اكثر من ستة آلاف ونصف تلميذ ينتظمون في هذه المدارس القرآنية ليبعثوا من جديد روح الاسلام في يوغوسلافيا الذي دخل مع العثمانيين عام ١٥٦٣ ميلادية وان كان بعض المؤرخين يقولون ان الاسلام دخل يوغوسلافيا قبل العثمانيين عن طريق التجار العرب عبر سواحل بحر ادرياتك..

وقبل الاسلام كانت ديانة اهل البوسنه والهرسك تختلف عن النصرانية الكاثوليكية والارثوذكسية، ولذلك شن الفاتيكان حروبا صليبية ضدهم، فهم لم يتخذوا الصليب شعارا لديانتهم وما قدسوا المسيح ابن مريم بل كانوا يعتبرونه رسول الله وليس ابن الله كما يدعي النصارى، وما قدسوا امه مريم، ولذلك عندما جاء العثمانيون دخل اهل البوسنه الاسلام جماعات، فمثلا في يوم واحد ثبت تاريخيا انه دخل الاسلام اربعون الف عائلة كاملة ومن ناحية اخرى فان المسلمين في هذه المقاطعة، التي يشكلون اغلبية سكانها، ينتظرون على احر من الجمر الانتخابات الحرة التي ستجري في شهر نوفمبر المقبل حيث شكلوا اول حزب اسلامي في اوروبا الشرقية كلها يترأسه المحامي علي عزت بك ايزيت، ونحن نعتقد اعتقادا جازما بان هذا الحزب - باذن الله - سيفوز في الانتخابات المقبلة مما يمكن المسلمين بان يعلنوا جمهورية البوسنه والهرسك جمهورية مستقلة استقلالا تاما داخل مجموعة جمهوريات يوغوسلافيا، وهذا يعني بانه سيكون في امكاننا ان ننظم حياتنا كما نريد نحن وليس كما يريدها غيرنا.

واحب كذلك ان اضيف ان كلا من جمهورية كاروتيا وسلوفينيا تطالبان الحكومة المركزية بان تكون يوغوسلافيا كونفدرالية وليست فيدرالية (اتحادية) وهذا يعني ان تكون كل جمهورية مستقلة استقلالا تاما، فاذا رات مصلحة في ان تتحد مع جمهورية اخرى فعلت والا بقت كما هي.

ونحن نعتقد بان هذه الفكرة ستكون واردة رغم ان الصربية لا تقبل بذلك لانها الان في ظل الاوضاع القائمة تأخذ من الجمهوريات الاخرى اكثر مما تعطي لها.

قضية كوسوفو

● **ولكن ما سر العداء الشديد الذي يكنه الصربيون لكوسوفو بالذات؟**

- منذ عام ١٩٨١ وهناك اضطرابات شديدة بين المسلمين والصرب في كوسوفو فقد حلت الصربية كافة المؤسسات الاسلامية في هذه المنطقة حيث كان لكوسوفو دستورها ونظامها السياسي المستقل آملين بهذه الاجراءات ان ينزعوا عن كوسوفو اية استقلالية. الا ان ظني ان الصرب بهذه الاجراءات القاسية لن يستطيعوا ان يرغموا هذا الشعب على ان ينحني لارادتهم فهو يطالب بحقه للشروع في الاستقلال مثل كافة الشعوب الاخرى. ورغم ذلك فان كل مظاهر العنف انما تأتي من الصرب والمسلمون لا يردون على العنف بالعنف. بل بالعصيان المدني ومن ناحية اخرى فان الصرب يغازلون الغرب. فهم يدعون انهم بمقاومتهم الاكثرية الاسلامية في كوسوفو انما يشاركون في الجهود المبذولة لوقف المد الاسلامي النامي في اوروبا. والتاريخ القديم يقول ان الصرب لعبوا نفس الدور من قبل عندما وقعت المعركة في كوسوفو بين الصرب والاتراك. ورغم ان الجيش الصربي انهزم في هذه المعركة انهزاما تاما الا ان الصرب احتفلوا في السنة الماضية بالذكرى الخمسمائة للانتصار المعنوي (!!) حيث يزعمون انهم نجحوا في تلك المعركة في ايقاف الجيش التركي عن الوصول الى فينا وهذا بالطبع ليس صحيحا. لان الجيش الصربي انهزم في هذه الموقعة والجنود المسلمون وصلوا بالفعل الى جدار فينا. لكنهم دائما يعملون على جذب الرأي العام الاوروبي.

● **ولكن الخلفية التي تقود اهل كوسوفو.. هل هي خلفية اسلامية ام قومية؟**

- في الحقيقة هي قومية اكثر منها اسلامية، الا انه يمكن في اعتقادي توظيف هذه الاحداث لصالح القضية الاسلامية، والمعروف عن اهل كوسوفو انهم كانوا يتمسكون بالماركسية اكثر مما كان يتمسك بها كل اهل يوغوسلافيا الا ان هناك الان تراجعا شديدا في هذا المجال يوازيه في نفس الوقت عودة نشطة الى الدين خاصة من الشباب الذين خاب املهم في الايديولوجيات الاخرى التي كانوا يعتقدون انها ستخلصهم من الفقر فكانت السبب فيه. ولا يجب ان ننسى ان هناك في يوغوسلافيا اربعة الاف مسجد، كانت تشهد دائما ترددا عليها حتى في احلك الظروف. وان كنا لا نستهين ببعض مظاهر البدع التي نحاول ازالتها ببطء مراعاة لمشاعر الناس خاصة العجائز. وهي بدع لا تضر كثيرا خاصة اذا كانت تحت نظرنا دائما.

رياح التغيير في البانيا

● **ما تحليلكم للاحداث الاخيرة والوضع القائم الان في البانيا بحكم جواركم لها واهتمامكم بقضاياها؟**

- نحن لا نستطيع الاعتماد على المعلومات الرسمية لأن هناك حالة من العداء الشديد بين الحكومة المركزية في يوغوسلافيا والبانيا. فالصرب يتهمون الالبانيين بانهم يحاولون فصل مقاطعة كوسوفو عنهم لذلك فان وسائل الاعلام في يوغوسلافيا تدلي بمعلومات غير صحيحة عن الوضع الحالي في البانيا، ولكني شخصيا اعتقد بان حالة المسلمين هناك صعبة جدا، بل انها اسوأ من حال المسلمين في جميع بلدان اوروبا الشرقية. فالمساجد هناك على سبيل المثال اما مغلقة او محولة الى متاحف. الا ان هذه الحالة لابد لها وان تتغير خاصة في ظل المعطيات الجديدة الخاصة بفشل النظام الشيوعي في العالم كله، كما انني اعتقد ان المستقبل في البانيا للاسلام. فهذا الشعب الذي حرم من دينه تحت مطرقة الشيوعية لابد وان يسترد مرة اخرى هويته الحقيقية وبقوة.

● **تعني بذلك ان مجرد سقوط نظام رامز عاليا امر محسوب لصالح المسلمين؟**

- ان مجرد تغير الوضع في البانيا هو امر في صالح المسلمين، والبانيا تمتاز باغلبية مسلمة ومن ثم فمهما كان التغيير فهو في صالحها. لكن هل يتمكن المسلمون هناك بالفعل من الاستفادة من الواقع الجديد فهذا امر اخر. ولذلك فانني احب ان اشير الى ان العالم الاسلامي بحكوماته ومؤسساته الحكومية والشعبية يمكن له ان يلعب هناك دوراً هاما جدا.

اوروبا الشرقية

● **ولكن بصفة عامة بالنسبة لكل اوروبا الشرقية. ما هي الخطوط العريضة لذلك الدور الذي يمكن ان يلعبه المسلمون سواء داخل اوروبا الشرقية او من العالم الاسلامي. اي كيف يمكن توظيف هذه المتغيرات الاخيرة لصالح المسلمين؟**

- في البداية يجب ان نعترف ان المسلمين في يوغوسلافيا على سبيل المثال ما كانوا مستعدين ابدا ولا مؤهلين لهذه الاحداث والتغيرات التي يعيشونها اليوم بعد ان حكمتهم الشيوعية خمسة واربعين عاما. لكنهم الان على كل الاحوال يحاولون استغلال هذه الظروف باقصى قدر ممكن ويمدون ايديهم لكل المسلمين المخلصين في كل العالم ولذلك ايضا اقول ان اول عائق واجهناه هو (عدم التعارف بين المسلمين). فنحن لا نستطيع ان نتعامل قبل ان نتعارف. وقد يبدو الامر بسيطا لكنه في حقيقة الامر له ابعاد اخرى اهم واعمق. ولذلك فان الحركة الاسلامية في يوغوسلافيا حريصة على مد كل جسور التعارف بينها وبين كل المسلمين في العالم على امل تنظيم خطوة الجميع.

● **وعلى الجانب السياسي الا ترون اهمية العمل الحزبي؟**

- اعتقد بان هذا الامر لا يمكن في الوضع الراهن. وليس من الضروري ان نلح عليه في البداية، يجب علينا الان ان نتابع الاحداث ونحللها ونحاول ان ندرك ما يمكن ان يحدث وكيف يمكن استغلال الوقت المناسب لممارسة العمل السياسي. فمثلا كان من المستحيل ان يكون هناك حزب اسلامي في منطقة البوسنه والهرسك تحت مظلة الحكم الشيوعي وفي غياب خيرة رجالات العمل الاسلامي في السجن الذين اتهموا بانهم مجرد (فكروا) في تأسيس حزب اسلامي وبدون اية ادلة حتى من السلطة على انهم (فكروا)!

اما الان فالواقع قد سمح بذلك. والذين سجنوا لسنوات طويلة هم الذين على سدة الحكم في الحزب مثل علي عزت بك ايزيت زعيم الحزب والمحامي الذي غيب لسنوات طويلة في السجن.

يبقى ان اذكر كذلك ان الحزب (اعلن) انه اسس على مرتكزات قومية وان كان في الواقع له منطلقاته الاسلامية وذلك لان الحكومة صاغت مادة تنص على ان الحكومة اذا لاحظت ان الحزب يقوم على مرتكزات تناقض النظام الفكري القائم فان الحكومة تقوم بالغاء الحزب.

واذا نجح هذا الحزب في الوصول الى الحكم فيمكننا حينئذ تغيير بعض القوانين مثل قانون مصادرة اموال المسلمين في يوغوسلافيا (الوقف الاسلامي) وهي اموال طائلة صادرتها الحكومة الشيوعية وبوصول حزبنا الى الحكم يمكن استرجاع كل هذه الاوقاف الى المسلمين وبهذا السلوك القانوني يصبح المسلمون في يوغوسلافيا اقوياء ماديا ولكن قبل ذلك لابد وان يكونوا اقوياء معنويا، وليس معنى هذا ان برنامج الحزب ينحصر في استعادة اموال المسلمين.

● **وعلى صعيد العالم الاسلامي؟**

- العالم الاسلامي مطالب بدعمنا معنويا وماديا. ومعنويا اهم من ماديا. فوسائل الاعلام مثلا في عالمنا الاسلامي مطالبة بان تتابع اخبارنا وهمومنا وان تنقلها الى اخواننا المسلمين في كل مكان وان تنقل الينا حقيقة ما يدور هناك وهذا اهم في نظري من اي مساعدة مادية. فمن المعروف ان اليهود يسيطرون على الية الاعلام العالمي ومن ثم فانهم يخبرونني عن لحوال اخواني في مناطق اخرى ويوجهونني الى ما يجب ان افعله!!

اعتقد ان هذا اهم دور للعالم الاسلامي. ثم تأتي بعد ذلك المساعدات المادية والتي اهم صورة لها هي نشر الكتاب والفكر الاسلامي المترجم للغات البلاد لمحو الاثار التي تركتها الشيوعية على فكر المسلمين هناك.

ومن جهة اخرى احب ان اذكر ان من مصالح العالم الاسلامي وحكوماته حتى تلك التي لها مواقف معادية من الطرح الاسلامي، من مصالحهم ان يكسبوا موقع قدم في اوروبا الشرقية. وذلك لن يكون الا من خلال مسلميها فهم المدخل الوحيد. وعلى سبيل المثال كنا قد فكرنا سابقا في انشاء طريق من البوسنه الشمالية الى ساحل بحر ادرياتك وتردد من قبل ان احدى الدول الاسلامية عرضت بان يسمح لها ببناء هذا الطريق مقابل استغلاله وكذا بناء مسجد في كل محطة بنزين وبالطبع رفض هذا المشروع من قبل للاوضاع السياسية وقتها، لكن الان ارى ان اسباب نجاحه قد توافرت. كما ان العالم الاسلامي يستطيع ان يوظف ثرواته وامواله في يوغوسلافيا وكل اوروبا الشرقية سواء من فتح بنوك اسلامية او مشاريع صناعية او انشائية.

دور اليهود

● **ولكن هل تظن ان احداث اوروبا الشرقية قد تمتد الى العالم الاسلامي؟**

- من المستبعد ان يتم الامر بنفس الشكل، لكن تجدر الاشارة الى ان تحولات اوروبا الشرقية تمت تحت مظلة الغرب ورعايته وتبريكاته لذلك فقد اظهر هذه التحولات بمظهر ثورات المثقفين المتحضرين على عكس ما يمكن ان يحدث في اي بقعة اسلامية والدليل على ذلك ان ثورة الاذربيجان المسلمين صورها على انها اضطرابات دعاة عنف وان المسلمين هناك هم قوم همج متوحشون.

● **وماذا عن دور اليهود في اوروبا الشرقية؟**

- اليهود ماكرون جدا في كل العالم، هم قليلون لكن عملهم كبير جدا وهم يستغلون الظروف في كل المناطق، وهم يحاولون ايضا ايقاف هذا المد الاسلامي ليس فقط في هذه المناطق ولكن في العالم كله. واعتقد انهم خائفون جدا في هذه المرحلة لان في اوروبا حركة ضد اليهود تمثلت ببعض المظاهرات والاعتداءات على قبورهم.

انا شخصيا اعتقد انهم يحاولون الايقاع بين المسلمين في بعض المناطق وذلك بدفع بعض الفرق لاثارة المسائل الفرعية وجعلها الاساس في المفاصلة. وهناك يهود كثيرون هاجروا الى فلسطين قبل الاحداث الاخيرة، وهم في يوغوسلافيا على سبيل المثال ليس لديهم مؤسسات اقتصادية مستقلة ولكنهم ينتشرون في الاوساط العامة ويحتلون المناصب الحساسة في المؤسسات الاقتصادية والاعلامية، وهم الان يلحون على العلمانية ومهاجمة الدين وبوجوب فصله عن الدولة ويفسرون الديمقراطية بطريقتهم الخاصة وهي عبارة عن اباحية كاملة. وانا ارى ان العلمانية اضر للشعوب من الشيوعية، لانني اذا تعاملت مع شيوعي فاني اعرف انه عدوي وسأتخذ تجاهه موقفا حازما ثابتا، اما اذا كنت اتصرف مع علماني فانه يتخذ اشكالا عدة لان سلوكياته في نفاق ورياء. ومن ثم فلن استطيع اتخاذ موقف ما، ناهيك عن قدرتهم في جذب بعض الفصائل.

اعود الى الدور اليهودي فاقول ان لهم امكانياتهم التي توجه الرأي العام العالمي ولذلك فانه في احداث كوسوفو يسلكون - بأسم الغرب وليس بأسم اليهودية - هل عندكم حركة دينية ام قومية. اذا كانت دينية لن نساعدكم اما قومية فنعم. كما انهم يدرسون الان بعناية الوضع الراهن في البانيا فاذا رأوا ان تغير الوضع سيكون في صالح المسلمين ابقوا الحال على ما هو عليه والعكس صحيح.

● **على ذكر الاباحية التي يروج لها اليهود باسم (الديمقراطية) فما رأيك في مقولة ان من حسنات الشيوعية حربها للاباحية ومحوها للامية؟**

- الاباحية الموجودة في العالم الغربي اكثر وضوحا من الاباحية في اوروبا الشرقية ولكن هذا لا يعني بان لا وجود للاباحية في اوروبا الشرقية والاحداث الاخيرة اكدت ذلك. وهذا لا يعني ان الشعوب لم تنل قسطها من التربية الصحيحة وانما كان هناك حرمان وتخوف من القانون. كما ان ظني ان اوروبا الغربية ستتخلى عن الاباحية قبل اوروبا الشرقية. اما بالنسبة لمحو الامية فنعم بذلت الحكومات الشيوعية جهدا شديدا في هذا المجال. في يوغوسلافيا مثلا كانت هناك عدة حملات شديدة ضد الامية لكن الشيوعية عندما بدات تترنح من مشاكلها الاقتصادية توقفت عن جهودها في هذا المجال. وواجب المسلمين الان في يوغوسلافيا ان يمحوا تلك الامية تماما من بين صفوفهم.

● **(محو الامية) واحدة من المهام الكثيرة الملقاة على عاتق المسلمين هناك في ظل الانفراج القائم الان والذي يفرض على المسلمين ان يؤدوا دورهم وهو نوع اخر من النضال الذي يجب ان يمارسوه.**

- في الواقع انا اعتقد ان المسلمين الان هناك في محنة أو قل ابتلاء من الله سبحانه وتعالى ولكنه لابتلاء من نوع اخر يراد به ان يمتحن اولئك الذين يزعمون انهم يرفعون راية الاسلام.

ولقد كان المسلمون في السابق يتحججون بالارهاب والبطش الذي يمنعهم عن ممارسة المهام والواجبات التي امرهم الله عز وجل بها. اما الان فليس لهم اي مبرر او عذر فالمجال مفتوح وحرية العبادة متاحة الان. ومما يبشر بالامل في رمضان الفائت كانت صلاة القيام تتم في اكثر من مائتي مسجد في وقت واحد وكنا نبحث عن من يستطيع ان يؤم المسلمين. ولذلك ايضا فقد وضعنا برنامجا لتعليم الناس الاسلام وتحفيظهم القرآن ولنا كل يوم جمعة على سبيل المثال لقاء يتم فيه الحديث عن اخبار العالم الاسلامي وعن (ظلال القرآن) ورياض النبوة وتفسير القرآن. كما اقيمت منذ عدة اشهر ندوة مستديرة حول موضوع (الصحوة الاسلامية.. ما هي ؟) دعي اليها كبار الشخصيات البارزة في السياسة والتعليم والاقتصاد ليطرحوا وجهات نظرهم وكان لهذه الندوة اثارا ايجابية شديدة على كل وسائل الاعلام التي تابعتها بشغف كان من ثمارها ان توقف الحديث الان عن (خطر المد الاسلامي في يوغوسلافيا) لاننا بفضل الله وحده نجحنا في اقناع الرأي العام اليوغوسلافي بان لا خطر للاسلام في يوغوسلافيا. انما الخطر كل الخطر في حرمان المسلمين من ممارسة حرياتهم ودينهم وشعائرهم.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أرادَ اللّهُ تعالى، رحمةَ أمةٍ، قبضَ نبيها قبلَها، فجعلَهُ لها فرطاً وسلَفاً بين يديها، وإذا أراد هلَكةَ أمةٍ، عذّبها ونبيها حيٌ، فأهلكَها وهو حيٌ ينظرُ، فأقرّ عينَه بهلاكِها حين كذّبوه وعصوا أمرَه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,١٧	٣,٤٣	٦,٢٩	٧,٥٩
المدينة المنورة	٤,٤٥	٦,٠٦	١٢,١٨	٣,٤٦	٦,٣١	٨,٠١
القدس الشريف	٣,٥٨	٥,٢٠	١١,٣٨	٣,١٠	٥,٥٣	٧,١٩
الرياض	٤,١٦	٥,٣٨	١١,٥٠	٣,١٨	٦,٠٣	٧,٣٣
القاهرة	٥,٠٨	٦,٣٦	١٢,٥٢	٥,٢٣	٧,٠٦	٨,٢٥
الخرطوم	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٤٧	٣,١٥	٦,٠٠	٧,٠٦
الرباط	٤,٣٩	٦,٠٦	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٤	٨,٠٨
تونس	٤,٣٠	٥,٥٧	١٢,٢٣	٣,٤٨	٦,٣٥	٧,٥٩
الكويت	٤,١٠	٥,٣٠	١١,٤٥	٣,١٦	٥,٥٩	٧,١٧
ابوظبي	٤,٤٩	٦,٠٩	١٢,٢٧	٣,٥٥	٦,٣٤	٨,٠٤
المنامة	٤,٠٣	٥,٢١	١١,٣٤	٣,٠٤	٥,٤٧	٧,٠٢
الدوحة	٣,٤٩	٥,١٩	١١,٤١	٣,٠٩	٥,٥٣	٧,٣٣
مسقط	٤,٣١	٥,٥١	١٢,٠٦	٣,٤٦	٦,١٩	٧,٤٤
صنعاء	٤,٣٧	٥,٤٧	١٢,١٠	٣,١٠	٦,١٦	٧,١٦
عمان	٤,٥٢	٦,١٨	١٢,٣٣	٤,٠٦	٦,٤٧	٨,١٣
بغداد	٤,١٠	٥,٤٠	١٢,٠٤	٣,٤٨	٦,١٨	٧,٣٨
اسطمبول	٦,٠٦	٧,٤٠	٢,٠٣	٥,٣٧	٨,٢٣	٩,٥١
نيقوسيا	٤,٠٠	٥,٢٥	١١,٤٥	٣,١٨	٦,٠٢	٧,٢٢
اثينا	٥,٢٣	٧,٠٢	١,٢٣	٤,٥٧	٧,٤٢	٩,٠٦
لندن	٤,٢٨	٦,٢٨	١٢,٥٨	٤,٣١	٧,٢٥	٩,١٩
باريس	٥,٤١	٧,٢٠	١,٤٩	٥,٢٢	٨,١٦	٩,٤٩
روما	٥,١٠	٦,٤٥	١,٠٨	٤,٤٣	٧,٣٠	٨,٥٩
بروكسل	٥,٣١	٧,١٠	٤,٤١	٥,١٣	٨,١٢	٩,٤٢
مدريد	٦,١٨	٧,٥١	٢,١٣	٥,٤٧	٨,٣٤	١٠,٠٠
جنيف	٥,٢٧	٧,٠٧	١,٣٤	٥,٠٧	٧,٥٨	٩,٣٢
فيينا	٣,٤٨	٥,٤٢	١,٠١	٥,٠٠	٨,١٨	١٠,٠٤
برلين	٤,٥٤	٦,٣٣	١,٠٥	٤,٣٦	٧,٣٥	٩,٠٧
فرانكفورت	٥,١٤	٦,٥٤	١,٣٣	٤,٥٦	٧,٥١	٩,٢٥
ميونخ	٥,٠٤	٦,٤٤	١,١٢	٤,٤٥	٧,٣٨	٩,١٢
ستوكهولم	٤,٢٩	٦,٠٦	١٢,٤٦	٤,١٣	٧,٢٤	٨,٥٥
كوبنهاجن	٤,٥٥	٦,٣٣	١,٠٨	٤,٣٨	٧,٤١	٩,١٣
لوس انجليس	٥,٠٨	٦,٣٢	١٢,٥١	٤,٢٤	٧,٠٨	٨,٢٧
امستردام	٥,٢٨	٧,٠٧	١,٣٩	٥,١٠	٨,٠٩	١٠,٤١
زيوريخ	٥,١٧	٦,٥٧	١,٢٤	٤,٥٨	٧,٥٠	٩,٢٤
نيويورك	٤,٥٨	٦,٣٢	١٢,٥٤	٤,٢٨	٧,١٥	٨,٤٢
واشنطن	٥,١٥	٦,٤٥	١,٠٦	٤,٤١	٧,٣٦	٨,٥٧
شيكاجو	٤,٥٠	٦,٢٥	١٢,٤٩	٤,٢٣	٧,١٠	٨,٣٩
هيوستن	٥,٤٣	٧,٠٣	١,٢٠	٤,٥١	٧,٣٥	٨,٤٨
مونتريال	٣,٥٧	٥,٣٨	١٢,٠٤	٣,٣٨	٦,٢٨	٨,٠٢

دعاء اليوم

سُبْحانَ اللّهِ حينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ ولَهُ الْحَمْدُ في السَّمواتِ والأَرْضِ وعَشِيّاً وحِينَ تُظْهِرُونَ. يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ويُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ويُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وكَذلِكَ تُخْرَجُونَ.

متابعات

الاسلام في كردستان

مكة المكرمة - اينا: دخل الاسلام كردستان على يد خالد بن الوليد وعياض بن غنيم رضي الله عنهما.

وتبلغ مساحة كردستان ٤٠٨ الاف كيلومتر تشترك فيها تركيا وايران والعراق وسورية وباقي المساحة في جانب الاتحاد السوفياتي ويسكنه مليون كردي.

والمتتبع لجغرافية هذه المنطقة يرى ان كردستان تمتد من بحيرة ازومية في الشمال الشرقي والى ملاطية في الجنوب الغربي والقسم الجنوبي والجنوبي الشرقي يعتبر اكثر المناطق صلاحية للزراعة حيث حوض دجلة والفرات وروافدهما كما تتوافر به ثروات معدنية.

وتقول كتب التاريخ «ان العصر الذهبي للاكراد كان في عهد صلاح الدين الايوبي وهو كردي مؤسس الدولة الايوبية الاسلامية التي امتدت من القوقاز شمالا الى صنعاء جنوبا ومن وادي دجلة شرقا الى طرابلس غربا ومع اجتياح جنكيز خان للعالم الاسلامي خضع الاكراد لسيطرته وفي عام ١٦٣٩م تم عقد اتفاقية «ارضروم» بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية وتم بموجبها تقسيم كردستان بين ايران وتركيا.

واستمر هذا الحال حتى قيام الحرب العالمية الاولى وما تبع ذلك فيما بعد، عقد اتفاقية (سايكس بيكو) التي تم بموجبها تقسيم كردستان بين عدة دول ووقعت بعد ذلك معاهدة لوزان التي تجاهلتهم.

وقد جاهد الاكراد مع الجيش العثماني ضد الغزو الروسي وساهموا الى حد بعيد في منع الامبراطورية الروسية من الاستيلاء على كردستان حيث كان السلطان عبد الحميد يعتمد عليهم في حفظ حصون المسلمين.

وقد زار اتاتورك كردستان عام ١٩١٩م وفي زيارته حث الاكراد على المساعدة ضد غزوات الروس واليونانيين والارمن.

وفي النصف الاخير من الثمانينات انتشرت الصحوة الاسلامية ونشأت تجمعات اسلامية كردية جذبت اليها العديد من الشباب الكردي وهم من اهل السنة.

والمعروف ان الشعب الكردي يعيش في المناطق الحدودية المتصلة للعراق وتركيا وسورية وايران وتجمعهم ثقافة ولغة خاصة وتقاليد وعادات مشتركة كما ان لهم زيا خاصاً وتمتاز مناطق كردستان في البلدان الثلاثة بجمال الطبيعة واعتدال الجو وكثرة ووفرة المياه والينابيع وكثافة الغابات التي تغطي غالبية جبال وسفوح الجبال لعموم كردستان.

وقد عانى الاكراد خلال هذا القرن مآسي عديدة في معظم البلدان التي يعيشون فيها بسبب محاولاتهم اقامة دولة خاصة بهم.

الشرق الاوسط في مهرجان البندقية السينمائي

مارتن سكورسيزي في فيلمه الجديد «رجال طيبون»

عندما تصبح الجريمة شعورا بالحرية

البندقية: من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش

مايزال مهرجان البندقية السابع والاربعون وبعد خمسة ايام من بدايته ينتظر الفيلم المفاجأة او الفيلم الكشف او الاكتشاف الذي يحرك جو الركود المخيم على اهل المهرجان. فحتى هذه اللحظة مايزال فيلم «السيد والسيدة بريدج» لجيمس ايفوري هو الفيلم الوحيد المتميز على الرغم من تناقض الآراء واختلافها حوله، ذلك ان فيلم «رجال طيبون» (ترجم الى الفرنسية بـ «المحررون» (GOODFELLAS) للمخرج الامريكي الايطالي الاصل مارتن سكورسيزي، والذي كان ينتظره جمهور المهرجان باهتمام شديد لم يثر هذه الحماسة الخاصة، التي تصل الى مستوى الدعاية الكبيرة التي احاطت بالفيلم وموضوعه منذ ساعات تصويره الاولى.

ان جمهور مهرجان البندقية، والذي خاب امله ولاسباب متفاوتة ومتعددة بفيلم سكورسيزي السابق «الغواية الاخيرة» كان يعتقد بأن سكورسيزي سيعود الى البندقية هذه المرة ليعيد الاعتبار لنفسه في فيلم لا يقل موضوعه حساسية بالنسبة للايطاليين عن موضوع الفيلم السابق، وهو المافيا الايطالية في امريكا. وكانت التصريحات التي وزعها سكورسيزي اثناء تصوير الفيلم تشير الى انه سيستخدم نزعته الاستفزازية الى اقصى حد في معالجة هذا الموضوع، وانه سيقدم نظرة جديدة لعالم المافيا، نظرة تختلف عن النظرة الاحادية السائدة، والتي تنظر الى رجال المافيا كقتلة فقط.

عائلة «العراب»

ويتضمن هذا التصريح محاولة سبقته لتضيف الفيلم بالقياس الى فيلم «العراب» المشهور الذي ينجز فرانسيس فورد كوبولا جزأه الثالث هذه الايام. اذ يصعب مشاهدة فيلم عن المافيات دون ان تكون ماثلة في خلفية الذاكرة مشاهد لمارلون براندو والباشينو وعائلتهما الكبيرة في «العراب». فهو المرجع الذي لا يمكن تجاوزه او تجاهله، وهو ما ادركه مارتن سكورسيزي منذ البداية بحسه الفني وبحسه التجاري ايضا. ولكن الحضور القوى للعراب في فكر سكورسيزي حد من هامش حريته بشكل او بآخر.

في هذا الفيلم يعرض سكورسيزي قصة حياة حقيقية لمجرم عادي، ليس له خصوصيات شخصية استثنائية وهي قصة حياة هنري هيل الذي اضطر لينقذ رأسه ان يعترف على اصدقائه القدامى، الذي ربطته بهم علاقة اقوى من علاقة الجريمة. علاقة صداقة ومحبة وعشرة عمر كما قال. وكما يروى احد افراد عائلة ليوني قصته وقصة اسرته في «العراب»، فان هنري هيل بعد اعترافه يروي قصته مع الجريمة منذ البداية.. منذ مراحل طفولته الاولى في احد افقر احياء نيويورك، حين بدأ يهرب من المدرسة ليعمل في مرآب سيارات تاكسي لاحد زعماء المافيا، وليحقق حلمه الذي كان يحلمه جميع صبيان حيه.

وهنا تكمن النظرة الجديدة لمارتن سكورسيزي حين يقدم عالم المافيا براقا في عيون الاطفال.. فالبطل، بطل الفيلم طبعا، يتحدث عن هذه المرحلة بكثير من الحنين والحماسة قائلا ان تصبح عضوا في «العائلة» (عائلة الجريمة) كأنك تأخذ شهادة مثل شهادة قيادة السيارات، ولكن شهادة تسمح لك بالقيام بكل ما يخطر في رأسك، وتجعل الجميع يحترمونك، ويهابونك ويفسحون لك الطريق، سواء كانوا مسؤولين ام نجوم سينما.. ان تكون عضوا في «العائلة» اي ان تصبح مهما وقادرا على اي شيء تريده.

لقد قسم سكورسيزي فيلمه «الحلم والكابوس» الى مرحلتين رئيسيتين: مرحلة الحلم الذي يتحقق ومرحلة الكابوس الذي يحل ويعصف بالمرحلة الاولى.. مرحلة انحدار المجد، ومرحلة الخوف من الظل، مرحلة انهيار الامبراطورية الاولى وكأنها قصر من ورق.. حين يصبح مجرد الحفاظ على الحياة حلما آخر يتشبث فيه البطل، ويندفع نحوه متخليا عن «صداقاته» اكثر مما اندفع نحو الحلم الاولى، ونحو بناء هذه الصداقات. ان سكورسيزي يصور بدقة واقعية وبزمن تفصيلي مكثف حياة افراد المافيا العامة والخاصة، ولذلك فان السياق الفيلمي والحبكة تحاك حول الاشخاص وليس حول حدث محدد. وحسب رؤية سكورسيزي فان افراد المافيا يمارسون حياتهم اليومية بشكل اعتيادي. مثلهم مثل غيرهم من الناس ويتزوجون ويخافون. واحيانا كثيرة بشكل مجاني لا مبرر له.

عائلة الجريمة

وقد حرص سكورسيزي على ان يصور كل فرد من افراد المافيا وكأن فيه طفل يستيقظ ويعبر عن نفسه بعبثية احيانا، ولكنه يبقى بشكل او آخر وفيا لحلمه الاول.. الحلم الذي قاده نحو عائلة الجريمة.. حب الحياة او الحرية كما يسميها، الحرية من القيود والاحتياجات والخوف.

بل انه حرص على تمييز بطله باحتفاظه باكبر قدر ممكن من براءة حلم الطفولة هذه، هذه البراءة التي تجعله شاهدا مضطربا على اعمال القتل المجانية، والتي تسمح له بأن يشارك فيها. ان عدم مشاركة هنري هيل في اعمال القتل، بل وتعبيره عن تقززه ورفضه الداخلي لها، يجعل منه مجرما اقل انخراطا من الآخرين في نسيج المافيا، ولكنه مع ذلك يخضع ويستفيد من نسيجها الداخلي.. وسكورسيزي بهذا الشكل يريد ان يستخلص او يقدم درسا اخلاقيا ولكنه يعرف مخاطر هذا الموقف على المسار الفيلمي، فيحجم في آخر لحظة، لتبقى محاولته اشارة خجولة لم تكتمل.

لقد حاول سكورسيزي في هذا الفيلم ان يجمع بين اسلوبيه المعروفين في افلامه السابقة.. اسلوب المتابعة الأفقية لسيرة ابطاله كما رأيناه في «الثور الهائج» عام ١٩٨٠ وقبله في «نيويورك... نيويورك» عام ١٩٧٧ والذي ينم عن ولعه بتقديم سير الحياة. ففي هذا الاسلوب يكون الزمن منبسطا وممتدا على طول حياة الشخصية التي يروي سيرتها.

واسلوب الزمن المغلق والمكثف كما رأيناه في «سائق التاكسي» فيلمه الشهير الذي قدمه عام ١٩٧٥ او في فيلمه الناجح الآخر «بعد ساعات» عام ١٩٨٥. ولكن عملية التوليف بين الاسلوبين، والتوفيق بين الزمن الممتد والمكثف اساءت الى انسانية الفيلم واعطت للراوي حضورا فجا في كثير من المواقف. ولولا الاداء المتميز والرائع لممثلي الفيلم وبالاخص لروبيرت دونيرو وري ليوتا وجوبيسكي ولورين براكو لكان الفيلم معرضا للاهتزاز، ولكانت اناقة التصوير، ودقة الاخراج المعروف بها مارتن سكورسيزي غير قادرة على انقاذ الفيلم.

حسرة قديمة

ان روبيرت دونيرو وهو البطل الدائم - تقريبا - لافلام مارتن سكورسيزي اعطى اقصى ما يمكن ان يعطيه كممثل، وكأنه في داخله يواجه تحديا كبيرا، ويعوض عن حسرة قديمة.. حسرة عدم المشاركة في امجاد «العراب» التي صبت في حساب الباشينو النجم الذي شاركه في الصمود واصبح موازيه ومنافسه في الوقت نفسه. ويبقى القول بأن سكورسيزي الذي يقيد احدى القيم الثابتة في بورصة السينما الهوليودية منذ خمسة عشر عاما توقف منذ سنوات عند مستوى فني لم يستطع ان يتجاوزه او يطوره، بل ان بعض النقاد لا يترددون في اعتباره لاحد التجار الناجحين الذي يعرف كيف يوضب بضاعته وكيف يبرزها لتصبح اكثر اغراء للاستهلاك من دون ان تكون بالضرورة الاكثر جودة. والاكثر اصالة من الناحية الفنية.

لقطة من فيلم «رجال طيبون» لسكورسيزي

زاجل الثلاثاء

الشعراء والفنانون في الامارات يتضامنون مع شعب الكويت

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يشترك شعراء الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت في الامسيات الشعرية التي تقام خلال اسبوع التضامن مع شعب الكويت الذي ينظمه الاتحاد النسائي في دولة الامارات بالتعاون مع مختلف الوزارات والمؤسسات.

ويشترك الفنانون التشكيليون الاماراتيون في المعرض الذي سيقام بهذه المناسبة ويضم اللوحات والاعمال الفنية التي سينجزها الفنانون في المرسم الحر الذي سيرسم فيه الفنانون احداث الغزو العراقي للكويت كما يرونها والانطباعات التي تركتها هذه الاحداث، ويشرف على المرسم والمعرض جمعية الامارات للفنون التشكيلية بالتعاون مع مؤسسة الثقافة والفنون.

معرض لرسوم الاطفال نشاط آخر من نشاطات الاسبوع يتضمن ايضا نتاج المرسم الحر الذي يشترك فيه عدد من الاطفال الموهوبين الذين سيرسمون الاحداث الدامية في الكويت الشقيق.

النشاطات الثقافية المذكورة تأتي ضمن فعاليات اسبوع التضامن مع شعب الكويت الذي بدأ في ابوظبي اعتبارا من السبت الماضي.

الطائف بين الشعر والنثر

جدة: «الشرق الاوسط»

في سلسلة قراءات عن الطائف التي تصدرها اللجنة العليا للتنشيط السياحي في الطائف صدر حديثا كتاب بعنوان «الطائف في مرآة الشعر» في طبعة ثانية، وكتاب بعنوان «الطائف في مرآة النثر» في طبعته الاولى.

الكتابان من اعداد لجنة المطبوعات التي تضم حماد السالمي، احمد الزهراني، محمد عيد الوذيناني، حسن الفتة، ويحتوي اولهما على ما قيل في الطائف من الشعر الفصيح لشعراء سعوديين وعرب، وما قيل من شعر نبطي «محلي» لعدد من الامراء والشعراء الشعبيين، والاغاني التي غناها المطربون المحليون والعرب للطائف، اما الكتاب الثاني فيحتوي على مجموعة مختارة من المقالات والبحوث والدراسات عن الطائف والنقوش الاثرية فيها.

الكتابان جزء من اصدارات التنشيط السياحي في الطائف التي تضمنت عددا من المطبوعات التاريخية والسياحية مثل: «قصر شبرا التاريخي» و«الدليل السياحي المشترك» وغيرها.

يخطف حافلة ليلحق بحبيبته

باريس «الشرق الاوسط»

«الحافلة» عنوان الفيلم الثاني للمخرج الفرنسي الشاب اريك روشون الذي كان مفاجأة مهرجان فينيسيا في العام الماضي بفيلمه «عالم بلا رحمة» والذي حقق نجاحا فنيا وتجاريا كبيرين في فرنسا، وتميز بالعفوية والرشاقة التي سيطرت على اجواء الفيلم الذي يروي قصة شاب يختطف حافلة لنقل تلاميذ مدرسة ليقطع فرنسا من اقصاها الى اقصاها للحاق بالفتاة التي احبها.

مادونا.ايفابيرون

باريس «الشرق الاوسط»

المغنية - الممثلة الشهيرة مادونا مرشحة لاداء شخصية زوجة رئيس الارجنتين الراحل ايفا بيرون في فيلم بعنوان «ايفيتا» وانتاج شركة ديزني والسبب في ذلك ان منتجي «ديزني» قد ذهلوا بأداء مادونا في فيلم «ديك تراسي» وكان مقررا ان تؤدي مادونا هذا الدور قبل ثلاث سنوات في فيلم من اخراج اوليفر ستون، ولكن هذا فضل ان يختار ميريل ستريب لهذا الدور قبل ان يتخلى عن مشروع الفيلم لعدم توفر التمويل اللازم.

مارتا وانا

زاوية جديدة.. وعلاقة غير مقنعة

البندقية «الشرق الاوسط»

بعد غياب احد عشر عاما عن السينما يعود المخرج التشيكي جيري وايز بفيلم جديد عن قصة حب بين طبيب ارستقراطي يهودي وامرأة المانية من عائلة نازية. والفكرة بحد ذاتها تبدو جديدة ومهمة ايضا بالقياس الى افلام «النازية واليهود» التي تحتل حيزا كبيرا في الانتاج السينمائي الغربي منذ عشرين عاما على الاقل، حتى لاصبحت موضة، وتأشيرة لكثير من المخرجين من اجل الحصول على تمويل لافلامهم، واحيانا كثيرة من اجل الوصول الى المهرجانات الدولية، التي تبدي «ضعفا» ازاء هذا الموضوع.

قصة غير مقنعة

ولكن المشكلة في فيلم جيري وايز ان قصة حبه هذه غير مقنعة بالقياس الى سياق الفيلم، فهي تأتي تتويجا لمقدمات لا علاقة لها بها، وليست نابعة منها ليس ذلك فقط بل ان قصة الحب هذه تبدو مستقلة من حيث نسيجها عن الاطار النازي واليهودي الذي يبدو وقد الصق بها ليصبح في النهاية المحور الرئيسي للفيلم.. الأمر الذي تم على حساب المحور الاصلي الذي طوره المخرج منذ البداية.

يحكي الفيلم - في البداية - قصة الفتى المراهق اميل الذي تتفتح عيناه على عالم الحب والجسد بكثير من الضبابية والتناقض، وسط اسرة ارستقراطية صارمة. وهكذا بعد ان يتعرض لغضب وعنف ابيه الذي لا يفهم اضطرابات ابنه الفتى تفاجأ امه التي تريد ان تحميه من الاب، وتريد ان ترعاه، لكنها لا تجد الوقت الكافي لذلك لاستغراقها في لعبة البريدج، تفاجأ به في وضع خاص مع الخادمة الشابة، فتقرر ارساله عند شقيقها الذي يسكن في الريف، وهو طبيب نسائي مثقف يعيش حياة ارستقراطية فرحة مع زوجته الجرية الجميلة التي تصغره بسنوات عديدة.

ومنذ لحظة لقاء اميل بخاله تبدو آفاق العلاقة القوية التي ستربطهما والتي قوامها شخصية الطبيب الجذابة والمتفتحة، والتي تستوعب هواجس واضطرابات الفتى، وتفتح معه حوارا غير قمعي حول قضايا الحب والجسد.

وتزداد العلاقة توطدا حين يصبح اميل شاهدا على مشكلة طرأت في حياة خاله الطبيب والتي تمثلت بضبطه لزوجته الشابة في تخونه والذي يقرر على اثرها ان يطلقها.. فأثناء هذه المشكلة يشعر الخال بأن اميل الفتى ليس شاهدا محرجا، بل انه صديق متفهم، يذهب الى حد ان يسأله ويطلب منه ان يصفح عن زوجته الخائنة.

الا ان الطبيب الذي يستمع باهتمام الى تدخل الفتى، يشعر بكثير من التناقض، ويحمل نفسه مسؤولية خيانة زوجته له باعتبار ان طبيبا مثله يضطر للغياب عن المنزل لتوليد النساء في الحالات الطارئة ليلا، لا يجب ان يتزوج من امرأة شابة جميلة وتصغره بسنوات عديدة.

قرار جديد

ثم تبدأ مرحلة جديدة في حياته وعلاقته بابن اخته، حين يقرر ان يتزوج خادمته «مارتا» وهي من عائلة المانية فقيرة، وهي امرأة بدينة غير جميلة - وربما غير بشعة - من دون ان توجد اية مؤشرات تقدم لهذا القرار.. فحتى هذه اللحظة كانت العلاقة علاقة سيد بخادمته وعلاقة الخادمة بسيدها الذي تهتم بأموره.. ويثير قرار الزواج اعتراضا واستنكارا شاملا في وسط اخواته، وهنا يتميز اميل في ان يكون الوحيد الذي يفرح لهذا الزواج والذي يتم على الرغم من انف الجميع بعد ان تمر مارتا التي بقيت مذهولة الى حد الاستنكار لزواجها من الطبيب بعملية تنظيف وتوضيب في افخم محلات ومخازن العاصمة لتصبح مقبولة الشكل.

ولم يكن اعتراض عائلة الطبيب هو الاعتراض الوحيد على هذا الزواج بل ان عائلة مارتا تحفظت بدورها، وان تفاوت هذا التحفظ بين الاخ الاكبر الذي يترك نفسه يستسلم من دون حماسة لهدايا صهره الغني والاخ الاصغر المتحمس للقومية الالمانية، والذي يستنكر او يرفض فكرة ان تتزوج اخته يهوديا.

وتندلع الحرب، وتطغى النازية، ويضطهد الطبيب، وتفتقر اسرته ولكن مارتا تخلص لعلاقتها الزوجية وتتعلق بها، بينما يبدي الطبيب حرصا على تجنيب مارتا المخاطر الناجمة عن زواجها به، ويطلب منها ان تتركه وتعود الى اسرتها، ولكنها ترفض، وتصر على مشاركته حياته الجديدة، بينما هو ينعكف على نفسه في موقف يصل الى حد اللامبالاة بأي شيء سوى بمارتا! امر غريب اليس كذلك؟ والامر الذي لا يقل غرابة ان اميل الذي التحق بالقوات الثورية التشيكية يعود بعد الحرب ليسأل عن مارتا التي اختطفها اخواها بالقوة بالتواطؤ مع زوجها.. وبعد ان مات جميع افراد اسرته.. ويجد اميل الشاب الوقت الكافي لأن يحمل معه الشوكولاته والسجائر لأهل مارتا النازيين. واما مارتا.. فبعد ان اعيدت بالقوة الى المنزل العائلي فقد انتحرت برمي نفسها امام القطار على جسر كما يخبرنا اخوها الكبير.

التعصب النازي

ان ميزة هذا الفيلم انه لا يحاول استدرار الدموع بالتفصيل في عرض ما يكون قد تعرض له افراد الاسرة اليهودية، كما هو شأن الافلام التي تعالج هذا الموضوع، ولكن حب الدكتور لمارتا المفاجيء لا يقنع، ولا يبرره تعلق مارتا به.. فالمخرج لم يذهب حتى النهاية في البحث عن اصل هذا الحب.. كما ان لا مبالاة الطبيب بالتعصب النازي، وما ينتج عنه، الا من جانب حرصه على مارتا، التي لا يمكن ان يصيبها هذا الاضطهاد لأنها المانية غير مبرر وغير منطقي.. وحتى اميل الذي نسينا مشاكله وقصصه الشخصية فاننا لا نفهم عودته لتقديم الشيكولاته الى اطفال العائلة النازية.

اما من الناحية الاسلوبية فقد اضفى اداء ميشيل بيكولي لدور الطبيب الفيلسوف الفنان، وماريان ساجيبريش الممثلة الالمانية التي اشتهرت في فيلم «بغداد كافي» جوا من الفانتازيا الساخرة على الفيلم من دون ان ينجو بيكولي من السقوط في فخ اداء نمره المعتادة التي اصبح يكررها في افلامه الاخيرة، حيث تتشابه ادواره وشخصياته.



لقطة من فيلم «مارتا وانا» لجيري وايز

الأطراف الكمبودية المتصارعة تتفق على تشكيل مجلس وطني مشترك تحت اشراف الأمم المتحدة

جاكرتا - وكالات الانباء: ذكر الامير نورودوم راناريد ابن الامير نورودوم سيهانوك امس في جاكرتا ان والده «رفض» ان يترأس او أن يكون حتى عضوا في المجلس القومي الاعلى المقبل المكلف بادارة كمبوديا مؤقتا تحت رعاية الامم المتحدة.

يمثل الامير راناريد الحركة المؤيدة لسيهانوك في المحادثات بين الكمبوديين الجارية منذ اول من امس في جاكرتا.

وقد اضاف ان فرنسا واندونيسيا اللتين ترئسان معا مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا «اعربتا عن حزنهما العميق» لقرار سيهانوك.

ومن المفترض ان يكون المجلس القومي الاعلى رمزا للمصالحة الوطنية ولسيادة كمبوديا بانتظار الانتخابات التي ستنظمها الامم المتحدة. وكان تشكيل هذا المجلس في صلب مباحثات الامس بين الحكومة الكمبودية المؤيدة لفيتنام والاطراف الثلاثة في المقاومة الكمبودية (الخمير الحمر المؤيدون للصين ومؤيدو سيهانوك والقوميون المؤيدون لصون صن).

واكد الامير راناريدا ايضا ان والده سيتوجه الى بيونج يانج (كوريا الشمالية) وسيعطي نفسه «اجازة لمدة ستة اشهر».

وكان سيهانوك الذي الح عليه حلفاؤه الصينيون بالتوجه الى جاكرتا قد اعلن اول من امس من بكين انه لن يتوجه الى العاصمة الاندونيسية «لاسباب صحية».

وحسب مصادر دبلوماسية تتابع اعمال الاجتماع حول كمبوديا فان «مشادة» بهذا الشأن حصلت اول من امس في بكين بين سيهانوك ووزير الخارجية الصيني كي هويولن.

وصباح امس وبعد قليل من استئناف للفاوضات قام وفد صيني موجود في اندونيسيا رسميا لحل مسائل اندونيسية صينية بحتة بمقابلة وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس.

وكان الامير سيهانوك قد قدم اول من امس عشية بدء للفاوضات تنازلا كبيرا لخصمه رئيس الوزراء الكمبودي هون سن بقبوله باسم المقاومة ان يكون نصف مقاعد المجلس القومي الاعلى للحكومة الكمبودية، وحتى الان كانت الاطراف الثلاثة في المقاومة الكمبودية تطالب بان يكون لكل منها نفس عدد المقاعد الذي ستناله الحكومة.

واعرب هون سن عن ارتياحه لاقتراح الامير سيهانوك وتبني رغبته في ان تكون قرارات المجلس القومي الاعلى «بالاتفاق» بدلا من التصويت.

واعلن زعيم الخمير الحمر المدعومين من بكين خيو سامفان امس للصحافيين انه قبل اقتراح سيهانوك حول تشكيل المجلس القومي الاعلى.

وقال مسؤولون غير شيوعيين ان الفئات الكمبودية المتصارعة اتفقت امس على تكوين مجلس وطني مشترك سيسمح للامم المتحدة بالاشراف على انهاء الحرب المستمرة بينها منذ ١١ عاما.

وقال المسؤولون ان الاطراف الكمبودية الاربعة اتفقت على تشكيل المجلس وان الرئيس سيكون الامير نورودوم سيهانوك الذي يتزعم تحالفا للثوار يتألف من ثلاث جماعات.

وقال اينج مولي الامين العام لجبهة التحرير الوطنية لشعب الخمير غير الشيوعية وهي احدى جماعات الثوار «انه انجاز كبير».

وقد ذكر دبلوماسيون ومصادر رسمية انه توجد خلافات خطيرة داخل الحكومة الكمبودية قد تحد من حرية هون سن رئيس وزراء كمبوديا في التفاوض على تسوية سلمية للبلاد.

وهم يقولون ان الحكومة الشيوعية تتكون من تحالف يشبه الى حد بعيد تحالف الثوار الذي يقاتل للاطاحة بها.

وقالت المصادر في لقاءات اجريت في مطلع الاسبوع ان المتشددين لهم الكلمة الاولى قبل هون سن الذي ادخل اصلاحات ليبرالية. وقالت انهم يعارضون تقديم الكثير من التنازلات في مباحثات السلام في جاكرتا.

وتطالب خطة سلام للامم المتحدة الحكومة الكمبودية التي لا تعترف بها المنظمة الدولية بالتنازل عن سيطرتها على وزارات كبرى لمسؤولين من الامم المتحدة وتشكيل مجلس مؤقت مع الثوار قبل اجراء انتخابات. وقد تمت الموافقة على ان تكون هذه الخطة اساسا للمناقشة في العاصمة الاندونيسية.

وقال عامل بمجال المعونات الاجنبية «من المحتمل ان تكون قد رسمت لهون سن خطوط عريضة صارمة جدا لمحادثاته في جاكرتا».

وقد نصبت هانوي الحكومة الكمبودية بعد الاطاحة بالخمير الحمر في سنة ١٩٧٩م. وقد بدا خلال العامين الماضيين انها تنأى عن القواعد الشيوعية وتتجه صوب طريق اكثر ليبرالية.

وهون سن (٣٨ عاما) ضابط سابق بالخمير الحمر تحول عنهم قبل نهاية حكمهم الذي قتل فيه اكثر من مليون كمبودي. وقد شجع لاجراء اتصالات مع الغرب والدول الحليفة للغرب وخاصة تايلاند بهدف كسر العزلة الدولية للبلاد.

وقد فتحت المشروعات التي تديرها الدولة امام القطاع الخاص الامر الذي كان له تأثير كبير في رفع مستوى معيشة معظم شعب كمبوديا الا انه ادى الى استفحال الافة التقليدية في كمبوديا وهي الفساد.

ولم يتلق هون سن قدرا كبيرا من التدريب الرسمي ولكنه يتمتع بقدر من الثقة به لاسلوبه الخانق والعملي. ولم يجد الباحثون دليلا يربط بينه وبين اي اعمال وحشية ارتكبت خلال حكم الخمير الحمر.

وبدأ نجم هون سن يخبو عندما لم تلق اصلاحاته استجابة تذكر من الغرب.

وقال عامل اخر في مجال المعونات «ظلت هذه الحكومة منتظرة لفترة طويلة اي اعتراف بما فعلته».

واضاف قوله انه بالرغم من ان الولايات المتحدة تخلت عن تأييدها الدبلوماسي لتحالف الثوار الذي يقوده الخمير الحمر في يوليو (تموز) الماضي وقالت في الاسبوع الماضي انها ستبدأ مباحثات مباشرة مع الحكومة الكمبودية والتغييرات قد تكون «ضئيلة جدا وفات اوانها» بالنسبة لهون سن.

والرجل الذي ينظر اليه الان على انه المتحكم في الامور هو تشيا سيم رئيس الجمعية الوطنية الذي يبلغ ٥٨ عاما من العمر. وهو لايزال شخصية لا يعرف عنها الكثير.

وهو يمثل روح الاعتزاز الوطني التي كان يتسم بها الخمير وخلقتها قرون من هيمنة تايلاند وفيتنام على كمبوديا.

ويقول الدبلوماسيون والمصادر الحكومية ان تشيا سيم يملأ المناصب الحزبية والحكومية بمؤيديه.

والجناح الثالث يقوده رئيس البلاد هينج سامرين. وهو واحد من مجموعة كوادر تدربت في فيتنام خلال الستينات عندما نحى الشيوعيون خلافاتهم جانبا كي يتحدوا امام ما رأوا انه امبريالية غربية.

ولا يعتقد انه بنفس مهارة هون سن او تشيا سيم. ومع هذا فان قربه من فيتنام يجعل منه منافسا بارزا على السلطة، وفي الوقت ذاته فان هذا يشكل نقطة ضعف في نظر الكمبوديين الذين تستحوذ عليهم مشاعر كراهية تقليدية تجاه الفيتناميين.

وقد جاءت نقطة التحول في مايو (ايار) الماضي عندما اجهزت السلطات على حركة ليبرالية كانت تهدف الى انشاء حزب سياسي معتدل جديد. وقد اعتقل اونج قام وزير النقل والمواصلات وستة اخرون من كبار المسؤولين بالحكومة والجيش وعزلوا من مناصبهم.

ويقول الدبلوماسيون والعاملون في مجال المعونات ان الاعتقالات اصبحت امرا يتكرر حدوثه منذ ذلك الحين وان المناخ في العاصمة الكمبودية اصبح اكثر قمعا.

قادة الاطراف الكمبودية الثلاثة الذين جاءوا الى جاكرتا لاجراء مباحثات السلام مع الحكومة الكمبودية تحت اشراف الامم المتحدة (ا. ب)

موجز

انفجار قنبلة في مقر حزب العمال الاشتراكي في برشلونة

برشلونة (اسبانيا) - وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي ان قنبلة انفجرت امس حوالي الساعة ١٢,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٠,٣٠ جمت) في مقر حزب العمال الاشتراكي الاسباني (الحاكم) في برشلونة.

ولا تذكر المعلومات الاولى وقوع جرحى. وكان شابان يحملان مسدسين حضرا ظهر امس الى مقر الحزب حيث وضعا رزمة وأعلنا ان قنبلة ستنفجر بعد خمس دقائق. وتم اخلاء المكاتب فورا قبل الانفجار.

مناورات لحلف شمال الاطلسي في جنوب اوروبا

بروكسل - وكالات الانباء: اعلن حلف شمال الاطلسي امس ان الحلف سيجري مناورات برية وجوية وبحرية مشتركة في جنوب اوروبا خلال الفترة من ٢٨ سبتمبر (ايلول) الحالي الى ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال بيان للحلف ان المناورات التي اطلق عليها اسم «ابداء التصميم ٩٠» ستبرهن على تضامن ومصداقية الحلف. وستجرى المناورات التي تشترك فيها ثماني دول في البحر الابيض المتوسط وموانىء ايطاليا وتركيا.

وفي الوقت ذاته بدأت امس في البحر الابيض المتوسط مناورات تستمر ستة اسابيع تحت اسم «قوة الردع ٢».

سيهانوك يوقف نشاطه السياسي لستة اشهر لاسباب صحية

بكين - وكالات الانباء: اعلن الامير نورودوم سيهانوك الذي اختير امس لرئاسة مجلس وطني اعلى في كمبوديا في بيان انه لن يمارس اي نشاط سياسي لمدة ستة اشهر بسبب سوء حالته الصحية.

وقال البيان ان «نورودوم سيهانوك مضطر الى وقف نشاطاته السياسية والدبلوماسية لمدة ستة اشهر على الاقل اعتبارا من الوقت الحاضر بسبب سوء حالته الصحية».

وكانت الاطراف الاربعة في الصراع الكمبودي قد وافقت في محادثات سلام في جاكارتا امس على تشكيل مجلس مشترك واختارت سيهانوك لرئاسته.

وقال معاونو سيهانوك في بكين انهم لم يتم ابلاغهم رسميا باختيار سيهانوك في اجتماع جاكارتا.

ولم يحضر سيهانوك (٦٨ عاما) الذي يرأس تحالفا للثوار يتألف من ثلاثة اجنحة ويسعى للاطاحة بالحكومة الكمبودية الاجتماع المنعقد في جاكارتا لاسباب صحية.

وقال المتحدث باسم سيهانوك ان الامير موجود في بكين ولكنه لا يجيب على اسئلة الصحافيين.

احتمال حرمان بوتو من المشاركة في الانتخابات الباكستانية المقبلة

كراتشي - (باكستان) - وكالات الانباء: وجهت اتهامات باساءة استخدام السلطة لرئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة بي نظير بوتو في المحكمة العليا في كراتشي امس.

وستنظر في الاتهامات محكمة خاصة من سلطاتها الحكم بان بوتو غير مؤهلة للاشتراك في الانتخابات التي ستجرى في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال عبد الغفور وهو امين سجلات المحكمة ان الاتهامات تشمل اساءة استغلال السلطة في ما يتعلق بعقد لبيع القطن وتعيين مستشار في اتفاق خاص بالحصول على قرض من بنك آسيوي للتنمية. ورفض عبد الغفور الافصاح عن تفاصيل بشأن الاتهامين ولكنه قال انهما موجهان من جانب الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان الذي اقال بوتو في السادس من اغسطس (آب) قائلا انها كانت ترأس حكومة فاسدة ارتكبت مخالفات كثيرة.

وستبدأ المحاكمة غدا في واحدة من ١١ محكمة تضم كل منها قاضيا واحدا اقامها اسحق خان منذ اقالة بوتو.

ومن الممكن في حالة ادانة بوتو (٣٧ عاما) ان تحرم من الاشتراك في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وشغل اي وظيفة عامة لمدة سبع سنوات.

وقال عبد الغفور انه لم يتم رفع دعوى تتعلق باي من هذين الاتهامين في محكمة لديها سلطة اصدار حكم بالسجن.

وقال ان احد الاتهامين يتعلق بتعيين مستشار في اتفاق للحصول على قرض من بنك آسيوي للتنمية لتنفيذ خطة لتوسيع شبكة الطاقة في مؤسسة كراتشي للكهرباء.

ويتعلق الاتهام الثاني بعقد حصلت عليه مجموعة زالي لتجارة القطن في كراتشي

متمردو جيش اوغندا الشعبي يهاجمون العربات المدنية

كمبالا - وكالات الانباء: افادت الانباء ان متمردي جيش اوغندا الشعبي بزعامة وزير الدفاع الاسبق بيتر اوتاي هاجموا عددا من العربات المدنية التي كانت تسير على طريق توروزو - بوساي القريب من الحدود الاوغندية الكينية مما ادى الى مقتل تسعة اشخاص على الاقل.

وقالت صحيفة مونو التي تمتلك الكنيسة الكاثوليكية جانبا منها ان الحادث وقع يوم الجمعة الماضي حينما قامت مجموعة من مائة وخمسين من المسلحين بقطع الطريق بالقرب من مونجورا.

وقد قتلوا اولا راكب دراجة رفض ارشادهم الى منزل مسؤول الامن في المنطقة.

وذكرت صحيفة مونو انه بعد ذلك اخذ المسلحون في ايقاف اي مركبات تمر بهم وحينما حاولت حافلة صغيرة (ميني باص) خاصة زيادة سرعتها اطلقوا نيرانهم عليها مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص من بينهم السائق في موقع الحادث.

ولقي مدنيان وجندي كانوا يركبون في سيارة خاصة اخرى حتفهم نتيجة اطلاق النار عليهم واصيب خمسة مدنيين آخرين كانوا يركبون سيارة باصابات خطيرة.

ويذكر ان مسلحين مجهولين يرتدون زيا عسكريا ضربوا سبعة عشر رجلا بهراوات مما افضى الى موتهم في منطقة مستنقعات بالقرب من بلدة سوروتي وتقع على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا شمال غربي المنطقة التي وقع بها حادث يوم الجمعة الماضي.

الرئيس الامريكي جورج بوش:

القواعد الامريكية في الفلبين ليست ضرورية لمصالح الولايات المتحدة في المحيط الهادي

واشنطن - وكالات الانباء: بعد سنوات من الخلافات بين واشنطن ومانيلا على مصير القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين فان الصراع قد تفصل فيه في النهاية احداث على الجانب الاخر من العالم.

فقد ادى انتهاء الحرب الباردة وما نتج عن ذلك من عدم الحاجة الى الولايات المتحدة لحماية المحيط الهادي من أي خطر سوفياتي بالاضافة الى التكاليف الهائلة التي تتكبدها واشنطن لوجودها في الخليج الى رسم ملامح جديدة لمسألة القواعد الامريكية في الفلبين.

وقد قال الرئيس الامريكي جورج بوش بالفعل ان القواعد ليست ضرورية للمصالح الامريكية في المحيط الهادي وانه يدرس بدائل. ويعمل بهذه القواعد ٧٨٠٠٠ فلبيني.

وقد ارسلت الحكومة الفلبينية اشعارا رسميا في مايو (أيار) الماضي يفيد بان عقود استئجار المنشآت في قاعدة كلارك الجوية والمحطة البحرية في خليج سوبيك وأربع قواعد اصغر سينتهي اجلها بعد عام واحد من الآن في ١٦ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٩١.

ويقول الخبراء ان هذا يشكل ضغطا جديدا على الجانبين من اجل احراز تقدم في المفاوضات المتوقع ان تبدأ في مانيلا في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقالوا إنه لو لم يحدث تقدم مبكر فان الولايات المتحدة قد تبدأ في تفكيك معداتها الثقيلة وشحنها في اوائل العام المقبل.

وتجرى مفاوضات مع سنغافورة من اجل زيادة استخدام الولايات المتحدة لمنشآت لاصلاح السفن ومطارات يمكن ان تكون جزءا من شبكة قواعد عسكرية يتم نقلها من اماكن اخرى.وقلل ايضا انتهاء الحرب الباردة من الحاجة للقواعد التي كانت تساعد في التصدي للقوة العسكرية السوفياتية والحفاظ على ميزان القوى في الشرق الأقصى والمحيط الهادي.

وبالاضافة الى ذلك فان من المرجح ان يكون الكونجرس اقل تعاطفا مع المطالب الفلبينية بالحصول على تعويضات عن حقوق القواعد في وقت تسعى فيه واشنطن لمساهمة حلفائها في تكاليف القوة العسكرية المرابطة في الخليج.

غير ان الولايات المتحدة اظهرت بالفعل عزمها على المساعدة في بقاء الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو في السلطة. وكانت اكينو قد تعرضت لست محاولات انقلاب منذ توليها الرئاسة في سنة ١٩٨٦م اثر ثورة اطاحت بالرئيس الراحل فرديناند ماركوس.

وخلال محاولة الانقلاب الاخيرة التي وقعت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي امر الرئيس الامريكي جورج بوش بارسال مقاتلتين امريكيتين من طراز «ف - ٤» من قاعدة كلارك الجوية لمساعدة القوات الموالية للحكومة.

وبالاضافة الى ذلك فان القانون الامريكي يقضي بمنع المعونات العسكرية والاقتصادية عن أي انقلاب يطيح بحكومة فلبينية منتخبة.

وقال الان كرانستون رئيس اللجنة الفرعية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي التابعة لمجلس الشيوخ ان مثل هذه الخطوة يمكن ان تجعل الفلبين تخسر ٧٤٠ مليون دولار في شكل افضلية تجارية بالاضافة الى مساعدات قيمتها ٥٠٠ مليون اخرى.

وقال في مجلس الشيوخ في ١١ مايو (أيار) الماضي «لا يتنابني شك في ان مثل هذه العقوبات ستلقى تأييدا قويا من الحزبين».

وقد تزعمت الولايات المتحدة خطة لتقديم معونات اقتصادية دولية للفلبين. وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر اشرف عليه البنك الدولي في طوكيو في العام الماضي ان حكومته ستسعى للحصول على موافقة الكونجرس على معونات جديدة قيمتها مليار دولار لمانيلا خلال السنوات الخمس المقبلة.

ولكن خدمة نيكش لابحاث الكونجرس قالت ان عدم التوصل لاتفاق يمدد الاستخدام الامريكي للقواعد قد يثني الكونجرس عن تأييد برنامجي المعونات الامريكي والدولي مما يؤدي الى زعزعة في الثقة قد تضر ايضا بالاستثمار الاجنبي.

وقد شددت مانيلا من اجراءات الامن المحيطة بالدبلوماسيين والجنود الامريكيين في مرحلة الاستعداد للمفاوضات. وكان الثوار الشيوعيون قد قتلوا عشرة امريكيين على الاقل منذ عام ١٩٨٧م في حملة لاخراج القوات الامريكية من الفلبين.

مقتل سبعة اشخاص في مستوطنة سويتو في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة الجنوب افريقية امس ان سبعة اشخاص قتلوا بالمدى والفؤوس والرصاص في مستوطنة سويتو في احدث اعمال عنف سياسية في المستوطنات التي يسكنها السود في جنوب افريقيا.

وعثر على الجثث السبعة صباح امس في منطقتي تليدي وناليدي في مستوطنة سويتو وبذلك يرتفع عدد القتلى الى ٤٢ قتيلا منذ مساء يوم الجمعة الماضي.

وكان ٢٦ شخصا قد لقوا حتفهم في مطلع هذا الاسبوع عندما نشب قتال بين عمال مهاجرين من قبيلة الزولو يقيمون في نزل ومعظمهم مؤيدون لحركة اينكاثا التي يتزعمها منجوسوثو بوثليزي ومؤيدين لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي يقودها نيلسون مانديلا.

وقال سكان في سويتو وهي مستوطنة كبيرة للسود تقع غربي جوهانسبرج امس ان رجال الشرطة وجنودا من الجيش اطلقوا الرصاص والغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية على شبان كانوا يلقون بالحجارة وذلك لابعادهم عن النزل الذي كانوا يريدون هدمه في محاولة للقضاء على اعدائهم.

ويقول مسؤولون في المؤتمر الوطني ان قوات الامن وعناصر يمينية بيضاء انضمت الى مؤيدي اينكاثا لاثارة مزيد من العنف في محاولة لاحباط المحادثات بشأن انهاء الفصل العنصري الدائرة بين المؤتمر الوطني والحكومة البيضاء. وتنفي الشرطة وبريتوريا هذه الاتهامات.

جورباتشوف يقدم خطة اقتصادية للمستقبل امام البرلمان السوفياتي

موسكو - وكالات الانباء: بدأت في موسكو امس الدورة الرابعة للبرلمان السوفياتي حيث يبحث اعضاء البرلمان جدول اعمال يتعلق بالأزمة الاقتصادية المخيفة ويحث على الاسراع بالتحول الى الاقتصاد الحر.

وذكرت وكالة انباء «تاس» ان هذه الدورة ستشكل نهاية للمراحل التمهيدية للبريسترويكا التي اتسمت بانهيار النظام السياسي والاقتصادي القديم.

وأضافت «تاس» ان القضية الرئيسية التي تواجه المندوبين لا تتعلق بما اذا كان سيتم تطبيق الاصلاحات «وانما تتعلق بمدى السرعة وماهية الطريق الذي سنسلكه للتحول الى اقتصاد حر».

وقالت الوكالة: انه من المتوقع طرح برنامج انتقالي شامل.

ويتوقع ان يقدم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يشعر بالانتعاش والحيوية من تأييد وسائل الاعلام السوفياتية له خلال قمة القوتين العظميين في هلسنكي بنفسه ما وصفه بخطة اقتصادية بارعة للمستقبل.

كما من المتوقع ان يخسر نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفياتي الذي حظيت خطته الاصلاحية البطيئة بتأييد محدود في اقتراع بالثقة خلال دورة الخريف.

قوات الثوار تعتقل صامويل دو ومساعدوه يشكلون حكومة مؤقتة

لندن - وكالات الانباء: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية اول من امس انه تم اختيار رئيس حرس قصر الرئيس الليبيري صامويل دو لرئاسة حكومة مؤقتة وذلك بعد ان قالت هيئة الاذاعة في تقرير سابق اول من امس ان دو جرح وان قوات الثوار قد اعتقلته.

واتصل اسحق نيبلو وزير شؤون الرئاسة في حكومة دو هاتفيا بهيئة الاذاعة البريطانية وقال ان مساعدي دو اختاروا البريجادير جنرال ديفيد نيملي رئيس حرس قصر الرئاسة.

وسيتولى نيملي مقاليد الامور الى ان يعود دو او تتشكل حكومة تحت رعاية قوة حفظ السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد قالت في وقت سابق اول من امس ان دو جرح وانه وقع اسيرا في ايدي مجموعة من الثوار يتزعمها برنس يورمي جونسون الذي اعلن نفسه حاكما للبلاد.

وقال نيبلو ان قرار تعيين نيملي اتخذ لتجنب المزيد من اعمال العنف العرقية في الحرب الاهلية المستمرة منذ ثمانية اشهر والتي اسفرت عن مصرع الاف من الناس.

وفي واشنطن اكدت وزارة الخارجية الامريكية مساء اول من امس ان الرئيس الليبيري صامويل دو وقع في ايدي جناح الثوار المنشق بقيادة برنس جونسون.

لكن المتحدث باسم الوزارة لم يرد تأكيد التفاصيل المتعلقة بهذه القضية التي اوردتها الاذاعة البريطانية ورفض التعليق.

وكانت الاذاعة المذكورة قد اشارت الى ان دو اسر بعد جرحه في ساقيه اثناء دخوله الى المقر العام لقوات الفصل التابعة لدول المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا في مونروفيا.

واشارت الى ان معركة في هذه الموقع ادت الى سقوط ٦٤ قتيلا.

ودعا برنس جونسون الاذاعة البريطانية الى اعلان انه سيحل بدلا من دو في الرئاسة الى حين تشكيل حكومة انتقالية وان اسيره سيحاكم.

واوضحت الاذاعة ان «شركاء» دو عينوا من جهتهم الجنرال ديفيد نيملي رئيسا مؤقتا للحكومة.

أحداث الكويت

أحمق في وجه العاصفة !!

شعر: عبد العزيز الشرقي

دَنَسُ الأدغال، براقُ السراب
.. جَشِعُ الأحلامِ، مَبْتورُ الصواب
قَذِرُ الأفْعال، نكارُ الجميلِ
بؤرةُ الفُسّاق، رمضاءُ السباب

●●●

جئتَ من بغدادنا، تغزو كُويْتي
.. أيُ عَارٍ، جئتَ تُهديه ترابي
جئتَ في زمنٍ، يُعيبُ كل حقد
.. لم يَعُدْ فيه، مكاناً للذئاب
هل ترى، شيَم العُروبة غَدْرَ قوم
.. هُمْ ذوي القربى، وَصَفْوَاتُ الصِحاب؟

●●●

هزأ الأعلامُ، مماً قال فيكَ
.. انْكَ الضِرْغَامُ، والسيفُ المُهاب
وأزحْنَا، كل خَوْف من عدوٍ
قد أذاق العرْبَ اصنافَ العذاب!
بِئسَ أمس، كُنتَ فيه ذَا قناع
.. طَاهرُ المَظْهرِ، مُبْيَضَ الثياب!

●●●

أقْسمَتْ ارضُ العراق، انَّها
.. لَمْ تَلِدْكَ، ايُها الوَغْد المرابي
تلك ارضٌ للعروبةِ خيْرُ درع
.. حاشَ أن تَرضى، بأفعالِ المُعاب!

●●●

أيها الآت، بأحقاد الزِناد
.. أيُها المنبوذُ في كَلِ كتابِ
برأتْ كل الشعاراتَ مِنْكَ
.. أيُها السفاح، نَذلَ الاغتصاب
أوراء نهجك المعتوه عدلاً
بل هو الارهاب، طغيانُ الخراب

●●●

كم حملناك على قمم الرؤوس
فاستبحت، كلَ حق للجوار
.. من تُرى. يأمن مسعور الكلاب
من ترى يارك غدراً، همجياً
.. من ترى، خلْف نعيق للغراب

●●●

كان فهداً، خير يُمناك، وكان
.. جابر المعطاء، عنوان الجواب
خُنت نفسك بل وخُنت، كل نصح
.. شاء أن يحميك من، جهل الشباب
هاك يا صدام، ما انت فيه
.. بئسَ عيش ليس فيه من مطاب

●●●

أيها البطل المزيفه قم وخبر
.. كل من خاف، سياطك والحراب
من تجاوز، كل حلم غجري
.. من تجاهل كل حسبه، واحتساب
ومضى جهراً يصفّق، أو خفاء
.. للقبيح.. ينتظر يوم الحساب!!

كبرياء العراق.. وصدام حسين!

بقلم عبد الله نور*

للعراق واهل العرق كبرياء تاريخ عظيم، كبرياء الفرسان القدماء الذين خاضوا البحار بخيولهم حتى الاعناق، وطاروا الى الشمس فوق اسنة الرماح، واضرموها في ارتحالها ملء الارضين من الشرق الى الغرب الى الشمال الى الجنوب، وناموا على وسائد سيوفهم دون ان يشهدوا في السلام اذلالا وهوانا واحتقارا واضطهادا ومسكنه. للعراق واهل العراق كبرياء تاريخ عظيم يتكيء على جبه السماء السابعة والثامنة، وتميد الارض اذا مشى من الارض الاولى الى الارض العاشرة.

ولا احد يدري، ولا انا ادري، ولا العراق يدري كيف تطامن ذلك الكبرياء، وتطامن، وتطامن حتى قفز على ظهره صبي مجهول النسب والحسب، كان يسرق من جيب امه النقود، ويهرب من دفع اجرة الحافلة، ويشرد من المطعم والمقهى دون ان يدفع الحساب، (ويلجأ الى الاكاذيب حين يكون من البساطة ان يقول الصدق) ولا يبالي بقواعد الاخلاق ولا يفيد من العقاب، كان متوسط الذكاء ومحبوبا عند شاكلته من الاوغاد. كان لا يحب احدا ولا يرحم احدا غير انه بارع في كتمان خبيئة نفسه ودخيلة قلبه وطوية روحه. وكان له مزاج منذ نشأته لا يبدو في فترات معروفة ظاهرة محددة، او مستمرة، الامر الذي يجعل اكتشاف شخصه عزيز المنال لدى اخلاطه من الاوغاد والمشردين؟!

وليس صحيحا ان به جنونا في العظمة وكفى، وجنونا في الاضطهاد وكفى، وجنونا في العدوانية وكفى، ولكن الصحيح - وانا ادري، وكل اهل العراق يدرون، وكل الناس يدرون انه به - فوق ذلك - جنونا في السرقة، وجنونا في الكذب، وجنونا في النفاق، وجنونا في الغدر، وجنونا في التملق، وجنونا في الشتائم والسباب واللعان، وجنونا في كره لنفسه، ولاهله، ولبلده وللعالم كله بأسره. وجنونا في ان يصبح نبياً، والهاً، وجنونا في ان يكون مجنونا ليس في قاموس الاطباء جنونا مثل جنونه، وجنونا يخاف منه الجنون، ويموت من جنونه الجنون هلعا وفرقا وجحيما.

ولدته امه يتيما مذبوح النسب والحسب، في بلد ليس للغرباء فيه مكان للمذبوحين، في بلد غريب اهلها غرباء يأكلون الغرباء، واحتضنه عمه فتزوج امه ليشويه ويشويها معه، وبدت منه رائحة. تهرب منها الغربان والضباع والرخم، فطرده عمه ، وهام على وجهه لا يدري ماذا يصنع، ولا احد يدري ماذا سيصنع، وقد كان امرا قاسيا ان يفهمه احد، او حتى مجرد الاقتراب لان يفهمه احد. وعاش يتكسب من عرق ظهره.

مثل هذه الطفولة البائسة الشقية للرجومة المذبونة، لا يعرف امراضها علماء النفس، وعلماء الاخلاق، وعلماء الاجتماع وعلماء الفلسفة، انها طفولة طفل «عتك» بعد ذلك «الزنيم» ولا رجاء في ان ننفض الغبار عن تاريخ الطغاة، وادعياء النبوة والالوهية، واعتى العتاة في مجانين الدنيا لنري شبيها او مثيلا او ما يمكن ان يكون شبيها لشبيهه او مثيلا لمثيله.

للعراق واهل العراق كبرياء تاريخ عظيم، قفز على ظهره صبي مرجوم من كوكب مجهول، بمرض مجهول، بجنون مجهول، بلعنة لاعنة كيف استطاع هذا الطفل المذبوح ان يتسلق الجدران ويعدي مؤسسة حزبية بكامل مفرداتها وافرادها وقادتها وقوانيها وجراراتها وجراريها. ويكبر ثم يكبر فوق كبرياء العراق، ويصير المجلود الجلاد، المذبوح والذابح الملعون واللاعن.

قبل اكثر من سبع سنوات زرت العراق بدعوة من وزارة الاعلام لحضور مهرجان «المربد» السنوي. كان ذلك في السنة الثانية من عمر المهرجان، واختبلت يوم صار يوم الافتتاح هو يوم ميلاد الطفل اليتيم الذي غدا رجلا يتبختر في مشيته بكل صلف ونابليونية، كنت رئيسا لوفد ادبي سعودي يتألف من اربعة انفار، او خمسة على ما اذكر واستدار براسي الخبال حتى غدوت مثل خلطة غريبة متنافرة في خلاطة اسمنت كبيرة، هنا الاف، والاف من النوافذ المغطاة بالخرق السود حدادا لضحايا الحرب، وهناك الاف، والاف من الرايات العراقية تغطي سماء العراق وهي ترفرف ابتهاجا بعيد ميلاد الرئيس، وهنا الاف والاف من الصبايا والنسوة يتبرعن بأساور الذهب والفضة والالماس من اجل جنود الحرب، وهناك الاف، والاف من فاخر القوارير المسكرة يدلقونها على المناضد بسخاء وسماجة. وها هناك العشرات من المطربين العرب والعراقيين، والعرب الخليجيين، والخواجات البيض، والسود، والبرص، ومن كل ابهق وانهق وابلق. ومر اليوم الاول والثاني ، والثالث فاعلنوا بعد المغرب ان سيادة الرئيس جاهز لاستقبال الوفود، كل الوفود.

لم اشرف بمقابلته فقد كنت في رحلة مع الغيم، واستدار اليوم الرابع فسألوني - في مقابلة صحافية - عن رأيي في الحرب العراقية الايرانية - فما جاز لهم الذي قلت، وعن صدام حسين فما جاز لهم الذي قلت، وانتهت الزيارة فانصرفوا عن دعوتي مرة اخرى.

كان كل شيء احسست به، او رأيته، او فكرت فيه، او عقلته لا يبشر بخير، واذكر انني - اثناء بقائي في العراق - قاطعت معظم فقرات الاحتفالات، ومواسم القصائد، وكان من الادباء والشعراء من اذا زارني في غرفتي، وشاهد صداما يظهر في التلفزيون يقوم باغلاقه، ولما عرفوا، ووثقوا في رأيي فيه، وفي حروبه راحوا يشتمونه ويلعنونه ويهتكون اسجاف اسجافه. وما ازال اذكر ساعة ازماعنا للعودة الى بلادنا انه اهدانا حقيبة بها نقود وساعة ذهبية (ماركو رولكس) من النوع الثمين الثمين، وعلى قاعدتها صورته ببزته العسكرية فيما ادري فاهديت الحقيبة والساعة لاحد العراقيين، ويشهد بذلك، وعلى ذلك كل زملائي في الرحلة، مثلما يشهد بذلك وعلى ذلك ادباء العراق وشعراء العراق انفسهم.

لن ما اضحكني وابكاني في زورتي للعراق انني رغبت في شراء حاجة من الحاجات الخاصة، فقيل لي بأنها تباع في شارع (ابو نواس) وطلبت من السائق ان يذهب بي الى هذا الشارع ففعل، وكان يرافقني اديب عراقي مدني، وعسكري عراقي مسلح، وفي الطريق الى الشارع قيل لي بان الشارع قد تغير اسمه الى اسم جديد يواكب تطلعات الثورة المجيدة، وابو نواس من اصل فارسي، وكل من هو من لاصل فارسي قد غيروا اسمه اذا كان علما على شارع، او مكتبة، او متحف، او متجر، او الى اخر ما تقدر على ان تتذكره واكرمت نفسي عن مجادلتهم في هذه القضية، وكفى ما قلته من الرأي في السيد الرئيس صدام حسين.

رأيت نهر دجلة، وتخيلته وهو يغلي غضبا، وحامت فوق راسي قصيدة الشاعر العراقي المرحوم بدر شاكر السياب في قصيدته (دجلة الغضبى):

نَوِّبِ الليلَ يا شعاعَ النُهار - تلمحُ العينُ ما وراء الستارِ
نَوِّبِ الليلَ يبصر الشعب صرعاه فما زال واقفاً بانتظارِ
يُبصرُ القومَ بين هاوٍ الى اللُحد وغرقان دائب في احتضارِ
إنها غضبةُ المياهُ الحبيسات تُدفّقن بعد طول الأسارِ
زَمرَّم الموجَ في السهول الندياتِ مغيظاً وصاح في كل دارِ
سائل الكوخ والربى والصحارى - كيف ارعَشْنَ في يد التيارِ
أيها النائمون في الضفة السكرى على الجوع والضنى والصغارِ
كيفَ باللّه .. كيف تغفو عيونٌ - في حمى كلُ ظالمٍ غدارِ
عَلّموا دجلةَ الظلامات والغدرَ فعادت ولا تفي عهد جارِ
أَيّها الضاربون في ظلمة الليل الى غير منتهى او قرارِ
كيفَ خَلّفتم الديارِ الحبيبات الا لَفتةٌ لتلك الديار؟
ضربَ الماءُ ما بنى كل بانٍ - وطوى كلُ مأملٍ بالثمارِ
فاشتكى صاحب القطيع من الموج لذئب رآه او جَزّارِ
واشتكى الحاصد المعنى الى «الشيخ» فما كان منه غير ازورارِ
ليت لي قوة المياه فاقتص من «الشيخ» للدموع الغزارِ
ليتني اهدم القصور وابنيهن لشاردٍ في القفارِ
ليتني ابِلّ القلوب التي تغفو على الذل بالحصى والحجارِ
أيها الشعبُ واحتمالك عارٌ على الحرِ دونه كل عارِ
طالما قد صبرتَ يا شعبيَ المظلومَ فانهض .كفاك طول اصطبارِ
قُلْ لمن ثبتَ العروش على الماء فقال امتلكتُ كل البحارِ
سوف تاتيك ساعةٌ توقظُ الامواجَ فيها انتفاضة الاعصارِ
أيُها الشعبُ يعصب الداءُ عينيه فلا تبصران ضوء النهارِ
الدواء الذي تُرجي سياتيك اسمه من حناجر الثوارِ
يومَ لا الظالم الغشوم بمنجيه من الثائرين وشكُ الفرارِ
لا ولا القيد مستطيعٌ حيال النارِ صبرا ودونه الف نارِ
الردى والهوانُ خطُّ الأذلاءِ وكل الحياةُ للأحرارِ

طافت هذه القصيدة فوق الذاكرة، او مع الذاكرة، وكان الشاعر السياب يوم كتبها يستنهض العراق، واهل العراق كبرياء تاريخهم العظيم، وكان ذلك التاريخ في نفق مظلم. وكان النفق المظلم ينقط من بعيد البعيد بنقطة صغيرة من نور باهت، وينقط من ابعد من البعيد بنقطة صغيرة من نور فاتر، كان ذاك قبل ان يكبر الطفل اليتيم المذبوح النسب والحسب، اما اليوم فقد كبر ذلك الطفل، وكبر وكبر، فتطامن كبرياء تاريخ العراق، تطامن وتطامن كثيرا حتى سلكه في شعر، في سلسلة ذرعها سبعون الف ولكنه التاريخ مهما تطامن، وتطامن فانه التاريخ، ان تاريخ العراق سينهض كبيرا، وسيرفعه الى اعلى كبرياء تاريخ الكعبة المشرفة، تاريخ المسجد الحرام، تاريخ المسجد النبوي، تاريخ القدس الشريف تاريخ كل المآذن وهي الآن تلتفت، وتلتفت الى صهيل الخيل، وصليل السيوف، وعربدة الصواعق، والنيازك وطيور الأبابيل، الى انتفاضة الاعصار و...

يوم لا الظالم الغشوم بمنجيه من الثائرين وشك الفرار
لا ولا القيد مستطيع حيال النار صبرا ودونه الف نار
الردى والهوان خط الأذلاء وكل الحياة للأحرار

* اديب سعودي

خيمة الحب

شعر: الدكتور محمد العيد الخطراوي

اتيت متّشحاً عشقي يسابقني
خطوي اليك، حفيّاتٍ بي الصور
حُدو ركابيَ آمال معطّرة
يطيب للركب في أرجائها السفر
على يمينيَ يسعى المجد في صيَد
وفي جواريَ روح العز تعتمر
أسائل الناس عن قلبي الذي ذهبت
رؤى الجمال به، واجتاله السهر
كيف استبدّت به الأشواق عارمة
فهبّ في اضلعي بالحب يستعر
من ذا يحبك مثلي يا رياض، ومن
مضى بحبك بين الناس يفتخر؟
على ثراك شخوص المجد ماثلة
وفي ذراك بنود العز تشتجر
إن المحبين في إرضائك اقتتلوا
وأقبلوا مثل هامي المزن، وانهمروا
(مالي اكتمَ حبا قد برى جسدي
وتدعي حب) ماتبديه البشر
أودعت حبك شعري، ثم تهت به
عليهمُ، لا أبالي بالذي شعروا
لي فيك يا فتنتي ذكرى لو انبعثت
لذابت النفس حبا، وازدهى العمر
وقطعة من شبابٍ جدُّ غالية
بمثلها تُجمل الأيام والذِّكر
أنت الرياض، فلاندَّ يضارعها
ولا مثيل لها في الكون يُعتبر
ماضٍ اشمَّ به التاريخ مزدهر
وحاضر شامخ مخصوص، نضر
جثت على ضفتيها البيد صاغرة
والبحر جاء برغم البعد يعتذر
تأوي النجوم الى ساحاتها زمرا
ويستريح على اعطافها القمر
وتبتني الشمس في داراتها وطنا
على مناكبه قد أورق الحجر
وأشرقت بجنابيه المنى، فعلى
مفارقه يستوطن المطر
تمضي الحياة به نشوى مباهية
وفي حماه يُسيم البدو والحضر
أنت الرياض التي قد صاغها سلف
وصانها خلف ما بدّلوا، غُيُر
وكلما غاب ليث قام يخلفه
ليث بوادره تُرجى وتنتظر
وقفت حبي عليك، لا أرى أحدا
سواك، يا خيمة بالحب تأتزر

التهديد لا يخيف الا الرعديد

الرجال معادن .. والمواقف الحرجة هي التي تظهر معادن الرجال وتبين مناقبهم وخصالهم. فلقد كان الفرق شاسعا بين موقف الامير سلطان بن عبد العزيز عندما قال بحكمته المعهودة وعقله الراجح «انه لن يكون هناك اي اعتداء على العراق من ارض المملكة اذا لم يعتد العراق عليها». وذلك ردا على تهديد رئيس نظام بغداد صدام حسين عندما هدد المملكة واسرائيل اذا ضربته امريكا فما انبله من موقف وما اجمله من منطق اين منه موقف ومنطق اصحاب التهديدات ممن حشروا انفسهم في الزوايا المظلمة والمواقف الحرجة فأوجدوا جرحا نازفا في قلب الامة العربية والاسلامية. فلأول مرة في تاريخ العرب يساوي رئيس عربي - والعروبة براء منه في هذه الحالة - بين بلد عربي مسلم مسالم مثل المملكة العربية السعودية وبين بلد معتد يحتل القدس وجميع اراضي فلسطين واجزاء اخرى من الوطن العربي وهي اسرائيل. اليس هذا هو منتهى الخزي والاستهجان بشعور المواطن العربي؟ وهل بعد هذا الموقف المريب الذي اعلنه رئيس النظام العراقي والذي ساوى فيه بين السعودية واسرائيل من يبقى بيننا كعرب من يصدق بعد اليوم بحسن نوايا صدام حسين تجاه المملكة العربية السعودية؟ يا للعار السعودية التي احتمى رئيس وجيش وشعب العراق بمدها وعتادها وموقفها الاخوي الشجاع طيلة سنوات الشدائد والحرب تعامل هكذا معاملة.. هل هذا هو الجزاء الامثل؟ وهل هذه هي الاخوة والنخوة ورد الجميل بالتحرش والتهديد؟ هل يعتقد صدام انه بتهديده يستطيع ان يخيف المملكة العربية السعودية او يقل من شأنها ويثني من عزيمتها وقدراتها؟

اذا كان هذا هو اعتقاده فليسمح لي باشعاره انه واهم وان حساباته خاطئة. وان كان يهدف من وراء تهديده الاستهلاك المحلي والتهويس فقد انكشفت نواياه واتضحت نياته واهدافه حتى لمن كانوا من المخدوعين والمغرر بهم.. والآن ليس امام صدام اي مجال للمناورة او المراوغة، فما دام انه وضع نفسه وجيشه وشعبه في هذه المآزق والمزالق فما هو ذنب المملكة العربية السعودية حتى يهددها؟ وما دام انه يعرف ان نتائج ما اقدم عليه من افعال لن تمر دون عقاب وان امريكا تريد ضربه والحاق الهزيمة به فما هو دخل السعودية في ذلك وهو الذي اعطى لامريكا وغيرها المبررات الكافية ؟ فصدام يعرف تماما ان لامريكا عشرات القواعد والاساطيل التي تحيط به من كل جانب والتي تستطيع ان تنطلق في اي لحظة ومن اي نقطة مجاورة له - وليس السعودية واحدة منها بالطبع - لان السعودية لعلم سيادة الرئيس صدام ولعلم من هم على خطاه تستطيع ان تتحكم بالقوات المتواجدة على ارضها كما اعلن قادتها لانها تملك الارادة والقيادة والتفويض الشعبي.. علاوة على انها دولة ذات سيادة كاملة لا تسمح لاحد بالتحكم فيها وتوجيهها لغير ما تريد.. وفوق ذلك كله فهي دولة ذات مبادىء وعقيدة راسخة لم تتعود على الغدر والخيانة ولم تكن في يوم من الايام ممن يحيك الدسائس والمؤامرات للاشقاء.. والسعودية يا سيادة الرئيس صدام حشدت قواتها والقوات الشقيقة والصديقة ليس لمهاجمتك بل لمجرد الدفاع عن حقها المشروع في البقاء وممارسة سيادتها كاملة غير منقوصة.. وكن على يقين سيادة الرئيس ان ضربك لو حصل - لا قدر الله - لن يكون مصدره من الاراضي السعودية بالرغم من مساواتك بينها وبين عدو العرب الاول اسرائيل .. ولكن سيأتيك من اماكن اخرى تعرفها انت جيدا.. لان ارض السعودية هي الدفاع عن ارض العرب وانت اولهم لا الاعتداء عليها.. فلا تتذرع بالحجج الواهية ولا توجد لنفسك المبررات المكشوفة والتي لن تنطلي بعد الان حتى على من غررت بهم وضحكت عليهم. لاننا نطمئنك يا سيادة الرئيس بان عليك ان تنام آمنا اذا كان مصدر خوفك الوحيد من الضرب هو من جهة الاراضي السعودية فهي لا تغدر ولا تطعن في الظهر. بعد هذا كله بقي لك من عذر او مبرر؟ اما نحن فبقي لنا سؤال واحد - ضمن اسئلة كثيرة - هذا السؤال المحير لنا والمحرج لك هو : هل تنام السعودية آمنة من جانبك؟ نحن نقول ليت ولعل وعسى!! اما جوابك انت فهو مرهون بمدى عقلانيتك او تهورك! فأيهما يا ترى ينتصر على الآخر بالنسبة لك؟ نرجو لك العقلانية والرجوع الى الحق.

الدكتور محمد بن عويض البقمي

نظرة في الكويت المحتل

إنه لتحصيل حاصل الرفض للعدوان العراقي على الكويت، سياسة ووطنية وقيما واسلاما. الامر الذي رفضه العالم لجمع وبالذات الفكر السياسي. لان عدوان العراق على جارته الكويت يعد انتهاكا جوهريا لحق ارض وهبها الله كرامة وقيما وقيمة ومجتمعا آمنا له دوره السياسي والثقافي والمادي لمجموعة انسانية عريضة تعمل كذي مجتمع من مجتمعات العالم اليوم . ان الكويت له كيانه وثقله المعنوي رغم صغر حجمه الترابي والارضي لكن دوره العظيم للعالم من حوله يشكل حجما عظيما وكبيرا وعريضا ولا بد من التركيز على ذلك فالخير من الكويت والدين في ابنائه و الثقافة العلمية مفروزة رايتها في جامعته ودور النشر ومعالمه الادبية والذوق الفني معروف به الكويتي هذا الانسان الخليجي اللطيف وان عدوانا غاشما يعدم هذه المقدرات الفكرية والمعنوية والمادية لهو عدوان شيطاني لا يمارسه الا ابليس كافر هذا اضافة الى التأثير في الروح الانسانية من جانب هذا العدوان الهمجي ابدانا واعراضا وانفسا وحرمات. ان عدوانا على هذه القيم على عباد الله في الكويت هو قتل للفكر الانساني والروح الاسلامي والكيان البشري في كل انسان وصله هذا العدوان وهو موجود في كويتنا الحبيبة، وكل قيمة معنوية ومادية في ترابها وارضها وانسانها وكل فكرة ابدعها الفكر الكويتي ، وكل شيمه من شيم الروح الاسلامي في الاعلام الكويتي وكل قطرة من الافئدة الكويتية وكل خلق في هذه الكويت وكل نسمة من نسماتها العليلة ان هذه المقدرات حينما تعدم وتزال جزئيا او كليا نسبيا او على الاطلاق يؤثر في مسيرة عملية وفعالية من مسيرات البشرية على ارض الله العريضة. إنه تأثير لا يقدر بعدد او حساب لم يفكر فيه اصحاب العدوان البغيض في العراق ذي الشقاق والنفاق.

ان كل ذي فكر او شعور يستفظع هذا العدوان المقيت على الكويت الحبيبة ان كل ذي مسحة من عقل او ذي مسكة من ضمير ليستنكر ذلك الانتهاك الشنيع على الكويت الشقيقة. ان الانسانية برمتها استفظعت ذلك فما بالك بالرأي الديني وللمفكر الاجتماعي والابداع الادبي ان كل اولئك يشجب هذا العدوان اضافة الى الرأي العام العالمي والتفكير السياسي الدولي والمنطق البشري عموما. وهناك مقولة لسياسي سعودي مفادها هل يصبح منطق واحد ويخطىء العالم كله!! وذلك موجه لصدام .. انه لا ينبغي ازاء ذلك كله الا الصد ورد الفعل بالفعل والقوة بالقوة، وما اغتصب بلد بقوة لا يسترد الا بالقوة كما قال احد الساسة الراحلين.

انه لا ينبغي إزاء ذلك المثل الا بالمثل لا من حيث الأسلوب ولكن الحق بالحق والباطل يزهق اي بمعنى استرداد الكرامة والارض واسترداد الشرعية والحقوق لاهلها، واسترداد الفكر الكويتي سياسيا ودبلوماسيا، واسلاميا وعربيا وانسانيا، وعلميا وادبيا، واهلا ومجتمعا، وماليا وماليا. وهذا المطلوب ينسجم مع القرارات العالمية والاسلامية والعربية التي اتخذت خلال شهر منذ الاحتلال العراقي للكويت الشقيقة، في كافة الانشطة السياسية والمساعي الدبلوماسية.

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

فاروق صالح باسلامة

موجز

تشكيلة البرتغال للقاء فنلندا في تصفيات بطولة الامم الاوروبية

لشبونة - ا ف ب: اختار مدرب منتخب البرتغال لكرة القدم ارتور جورج ١٨ لاعبا للمباراة التي ستخوضها البرتغال امام فنلندا غدا الاربعاء في هلسنكي في اطار تصفيات بطولة الامم الاوروبية للمجموعة السادسة.
واللاعبون هم:
لحراسة المرمى: سيلفينيو (بنفيكا) وفيتور بايا (بورتو) للدفاع: جواو بنتو (بورتو) وفيلوز وجوزيه كارلوس (بنفيكا) وفينانسيو (سبورتنج) وفونسيكا (جيمارايش) وسوبرينيو وجورج فيريرا (سيتوبال) للوسط: باشيكو (سيتوبال) وفيتور بانيرا (بنفيكا) واندريه (بورتو) وروي باروش (موناكو الفرنسي) للهجوم: روي اجواش (بنفيكا) وفوتري (اتلتيكو مدريد الاسباني) وكاديتي (سبورتنج لشبونة).

برشلونة هزم فالنسيا امام ٩٠ الف متفرج

مدريد - ا ف ب: فاز برشلونة على فالنسيا ١/٣ مساء امس الاول على ملعب نو كامب في مدينة برشلونة في حضور ٩٠ الف متفرج في الاسبوع الثاني من بطولة اسبانيا لكرة القدم.
وكان برشلونة قد فاز في الاسبوع الاول على اسبانيول ١/صفر فتصدر برصيد اربع نقاط ومني ريال مدريد بخسارته الاولى منذ ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ (وكانت امام ريال سوسييداد بهدف مقابل هدفين). عندما سقط مساء السبت على ارض مضيفه اشبيلية صفر/٢.
كذلك فاز اتلتيكو مدريد على ريال بيتيس ١/٢ وسبورتنج خيخون على بلد الوليد ٤/صفر واتلتيكو بلباو على بورجوس ١/٢ واوساسونا على تينيريفي ١/٣ وتعادل كاستيليون مع اسبانيول ١/١ وريال مايوركا مع ريال اوفييدو ١/١ وقادش مع ريال سوسييداد ١/١ وخسر سرقسطة امام لوجرونيس صفر/١.
ترتيب فرق الصدارة:
١ - برشلونة ٤ نقاط
٢ - مايوركا وريال سوسييداد واتلتيكو مدريد واوساسونا واشبيلية وسبورتنج خيخون ٣ نقاط.

الترجي التونسي الى ربع نهائي كأس أبطال الأندية الافريقية

الأهلي المصري يخسر مجدداً بضربات الجزاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من يسري حمدي

للمرة الثانية على التوالي وبنفس الطريقة خرج الأهلي على ملعبه ووسط جمهوره من بطولة الأندية الافريقية لكرة القدم لابطال الدوري، اذ هزمه الترجي التونسي بضربات الجزاء الترجيحية ٢/٤ بعد ما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل بدون اهداف - نفس نتيجة لقاء الذهاب - وصعد الترجي الى دور الثمانية ليلتقي مع اتوانيانوو بطل نيجيريا وكان الأهلي قد خرج من نفس البطولة عام ١٩٨٨ على يد لطيف بطل الجزائر بضربات الجزاء الترجيحية وفي استاد القاهرة أيضا.

لم يستفد الأهلي من الحضور الجماهيري أو من السيطرة التامة له على المباراة أو من الفرص الكثيرة التي لاحت للاعبيه وعجز عن ترجمتها الى اهداف في ظل غياب افضل مهاجميه حسام حسن المحترف في اليونان وأيمن شوقي المصاب وازداد الأمر سوءا بالنسبة للاهلي نتيجة عدم التوفيق العجيب الذي صادف لاعبيه فاصطدمت ضربة رأس جميلة لمحمد عبد الجليل في أسفل القائم الايمن كما تصدى القائم الأيسر لقذيفة رائعة لعمرو أنور وتولت العارضة من يد شكري الواعر حارس مرمى الترجي مهمة انقاذ القذائف من طاهر أبو زيد وهكذا فقد الاهلي ٣ فرص كبيرة لاحراز الهدف المرتقب الذي كان كفيلا بصعوده. بدأ الاهلي اللقاء مهاجما بينما التزم الترجي بالدفاع ومنذ الدقائق الاولى توالت الفرص تباعا واكثرها لمحمد عبد الجليل انشط لاعبي الاهلي وعمد لاعبو الترجي الى تهدئة اللعب واضاعة الوقت مستغلين عدم لجوء الحكم السوداني عبد الرحمن ابراهيم الى انذار أي لاعب وعاب الاهلي في هذا الشوط قلة عدد مهاجميه واللجوء احيانا للكرات العالية التي كانت من نصيب مدافعي الترجي الأطول قامة بقيادة المخضرم خالد بن يحيى. بينما لم يجد طارق دياب كابتن الترجي أي معاونة ايجابية من المهاجمين ولاعبي الوسط وهو يلعب آخر مبارياته الرسمية مع فريقه قبل اعتزاله. ومال اداء ثنائي الوسط هيثم عبيد ومنذر بواب للدفاع البحت.

وفي الشوط الثاني واصل الأهلي ضغطه واخرج مدافعو الترجي الكرة من على خط مرماهم بعد ان تجاوزت حارس المرمى واصطدمت بالعارضة قذيفة طاهر أبوزيد وذهبت كرتان قويتان له فوق العارضة مباشرة. وانفرد عادل عبد الرحمن ومحمد عبد الجليل تباعا دون فائدة بينما لاحت للترجي فرصة واحدة انقذها ثابت البطل من امام خليل برياش في حلق مرمى الاهلي.

وقرب النهاية لجأ لاعبو الاهلي لاسقاط الكرات العالية داخل منطقة جزاء الترجي فسهلت مهمة مدافعيه وانتهى اللقاء بالتعاون السلبي. وفي ضربات الجزاء الترجيحية سجل لاعبو الترجي ٤ من ٥ بينها سجل الاهلي ٢ من ٤ حيث تمكن شكري الواعر حارس الترجي من التصدي لضربتي عصام ربيع وأسامة عرابي.

● تعود الى القاهرة مساء اليوم قادمة من ساحل العاج بعثة الفريق الاول لكرة السلة في النادي الاهلي بعد ان انهزم أمام أفريكا سبور بطل ساحل العاج ٦-٨٩/١٠ في مباراة الذهاب في الدور الثاني لتصفيات بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري، ويلعب الفريقان المباراة الثانية مساء السبت ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري في القاهرة ويحتاج الاهلي فيها للفوز بفارق ١٨ نقطة للوصول الى الدورة الخماسية النهائية للبطولة.

● استقبل د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مساء أمس في مطار القاهرة منتخب مصر لكرة الطاولة لدى عودته من المغرب بعد مشاركته في بطولة افريقيا وكان الفريق المصري قد أحرز ٣ ميداليات ذهبية وهي المرة الأولى التي يحرز فيها أي لاعب مصري ميدالية ذهبية في بطولة افريقيا منذ ٢٢ عاما.
فاز فريق السيدات - نهال شرف وشيرين الالفي - بذهبية فرق السيدات وفاز الثنائي اشرف حلمي ونهال مشرف بذهبية زوجي المختلط - وفاز عادل سعد بذهبية فردي الرجال.
كما فاز الفريق المصري بفضية فرق الرجال ونال الميدالية البرونزية اشرف حلمي وشريف الساكت في زوجي الرجال ونهال مشرف مع شيرين الالفي ومها ناجي مع رشا الديب في زوجي السيدات، ونهال مشرف في فردي السيدات.

● وصلت قائمة العقوبات داخل نادي الزمالك خلال الشهر الماضي الى ١٥٠٠ جنيه وشملت اغلب لاعبي كرة القدم بالفريق الاول لا سيما بعد هزيمتهم امام المنيا، ومخالفاتهم المستمرة خلال التدريبات. وتراوحت العقوبات بين ١٠٠، ٣٠٠ جنيه وكان اقساها للاعبين الدوليين ايمن طاهر واحمد رمزي وهشام يكن واسماعيل يوسف وجمال عبد الحميد الذين لم يمتثلوا لتعليمات مدربهم وتركوا المحاضرة الفنية له قبل احدى المباريات الودية كما شملت القائمة طارق يحيى وحمادة عبد اللطيف وأمين يونس وعماد صلاح لسوء الحديث مع الجهاز الفني.

تعاقد سعيد الشيشيني كابتن نادي المقاولون العرب السابق ومدرب فريق ٢٠ سنة حاليا مع النادي الفيصلي السعودي لتدريب الفريق الاول لكرة القدم في النادي وسيغادر القاهرة الاسبوع المقبل لتولي مهام عمله. الشيشيني سبق أن تولى تدريب نادي القارة بمنطقة الاحساء واستطاع لن يقدم معهم نتائج وعروضا طيبة نالت استحسان واعجاب الجميع. من المعروف ان اكثر من مدرب مصري تولي العمل بهذا النادي منهم نبيل نصير نجم الزمالك السابق وانوس نجم الاسماعيلي السابق ومدرب المقاولون العرب حاليا.

● تعرض خوان كارلوس المدير الفني لنادي الزمالك لكرة القدم لحملة انتقادات من المسؤولين في نادي الزمالك لتجاهله اشراك مصطفى نجم ومحمد السعيد وحسين عبد اللطيف في مباراة اسوان الاخيرة وهم الثلاثي الذي اشتراهم الزمالك بمائة وخمسين الف جنيه لتدعيم صفوف فريقه هذا الموسم. وأبقاهم على دكة الاحتياط طوال المباراة باستثناء محمد السعيد الذي لعب في آخر عشر دقائق. وكان رد كارلوس على المنتقدين انه لم يطلب التعاقد مع هؤلاء اللاعبين وفوجيء بهم في تدريبات الفريق وبعد ذلك علم ان النادي قام بضمهم لصفوف الفريق واضاف كارلوس انه لا يشرك في المباريات الا اللاعب اللائق تماما بصرف النظر عن اسمه وهناك بالفريق من هم احسن مستوى من نجم والسعيد وعبد اللطيف وعندما يفوق مستواهم مستوى اللاعبين الاساسيين سيقوم باشراكهم في المباريات.

● يقوم منتخب مصر الاوليمبي لكرة القدم الذي يدربه محمود سعد بجولة في بلغاريا وتركيا للعب أربع مباريات ودية يبدأها بزيارة بلغاريا يوم ٢٤ سبتمبر (أيلول) الجاري ليلعب مع منتخبها الاوليمبي مباراتين في ٢٧ و٢٩ منه ثم يغادرها الى تركيا للعب مباراتين بين ٢ و٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل والعودة للقاهرة يوم ٧ منه.

● تعاقد نادي غزل دمياط مع محسن التحريري لتدريب فريق كرة القدم بدلا من مدحت فقوسة الذي انهى تعاقده فجأة وسافر للسعودية لتدريب نادي الرائد. كانت مشكلة تحدث بين نادي غزل دمياط وفقوسة بسبب سفره المفاجيء لولا انه اسرع بتقديم اعتذاره لادارة النادي التي تفهمت الوضع قبل اللجوء للمحكمة.

فوز ليونز نيجيريا على اونيون سبورتيف السنغالي

دكار - ر: فاز فريق نادي بي سي سي ليونز النيجيري على اونيون سبورتيف دي كاكام السنغالي بهدف للاشيء في مباراة الذهاب في دور الثمانية في بطولة افريقيا للأندية ابطال الكؤوس.
اقيمت المباراة في دكار في الليلة ما قبل الماضية وسجل الهدف الوحيد فيها اللاعب موسيز كباكور في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني.

لقطة لستاد باناثينيان المشهور بمدرجاته الرخامية الفاخرة حيث اقيمت الدورة الاولى للالعاب الاولمبية عام ١٨٩٦

اليونان تضع ثقلها للفوز باستضافة دورة ١٩٩٦ للالعاب الاولمبية

مانشستر - الوكالات: وصل أمس الاثنين الى طوكيو وفد من ٤٠ شخصا على رأسه الاميرة آن ليقدم في ١٨سبتمبر(ايلول) الحالي الى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ملف مدينة مانشستر (شمال غرب انجلترا) المرشحة لاستضافة اولمبياد ١٩٩٦.

ويضم الوفد الانجليزي بالاضافة للاميرة آن وهي عضو في اللجنة الاولمبية الدولية لاعب كرة القدم الدولي بوبي تشارلتون ووزير البيئة كريس باتن.

وحسب القرعة فان مانشستر ستكون المدينة السادسة والاخيرة التي تقدم ملف ترشيحها الى اللجنة الاولمبية الدولية بعد ملبورن (استراليا) وتورونتو (كندا) واتلانتا (الولايات المتحدة) وبلجراد (يوغوسلافيا) واثينا (اليونان).

ويذكر أن اليونان تضع كل ثقلها من أجل الفوز باستضافة دورة ٩٦ على اعتبار انها ستكون الدورة التي سيجري خلالها الاحتفال بالذكرى المئوية للألعاب الاولمبية التي استحدثت على نطاق عالمي عام ١٨٩٦، على غرار الالعاب الرياضية المعروفة في تاريخ الاغارقة القديم، والتي كانت تقام سنويا في مدينة اولمبيا اليونانية الواقعة وسط شبه جزيرة البلوبونيز.

هندري وديفيس ضمن قائمة المشاركين في دورة سوق دبي الحرة للسنوكر

بلاكبول: «الشرق الأوسط»

يتقدم ستيفن هندري وستيف ديفيس، وهما اعظم اسمين في عالم السنوكر، النجوم العالميين الذين سيتنافسون للفوز بلقب دورة سوق دبي الحرة للسنوكر التي ستقام في وقت لاحق من هذا العام.

فقد حجز هندري وديفيس مكانيهما ضمن الـ ١٦ الاخيرين الذين سيدخلون الدورة الوحيدة في الشرق الاوسط للاعبي السنوكر العالميين، وذلك بعد انتصارين حققاهما، بجدارة، في جولة التأهيل النهائية التي أقيمت في منتجع بلاكبول الانجليزي مساء يوم الاحد الماضي.

وقد استطاع هندري، بطل العالم المدافع عن لقبه، سحق متحديه الكندي آلان روبيدو ٥ - ١، بينما حقق ديفيس، الذي فاز بلقب بطل العالم ست مرات، الفوز على بيتر فرانسيسكو، بالنتيجة نفسها. وسجل هذا اللاعب المصنف رقم ٢ عالمياً أعلى رقم لـ «بريك» في الجولة (٤-١).

سيتصدر نجما السنوكر العالميان مجموعة اللاعبين المتعددي المواهب، الذين سيتنافسون في الدورة التي خصصت لها جوائز قدرها ٣٦٥ الف جنيه استرليني وذلك عندما تبدأ في صالة الالعاب في نادي النصر الرياضي في دبي، في الفترة من ٥ - ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من بين اللاعبين الذين ضمنوا المنافسة في دبي، بطل العالم لسنة ١٩٧٩ تيري جريفثز، واللاعب نيل فاولدس، بطل دورة سوق دبي الحرة «فري ماسترز» عام ١٩٨٨، ودوج ماونتجوي الحائز على المركز الثاني في دورة «سنوكر كلاسيك» في العام الماضي.

الويلزي جريفثز، الذي يعتبر من اكثر اللاعبين الـ ١٢ الآخرين تصميما، استطاع تحقيق نهاية موفقة بالتغلب على جوناثون بيرتش الذي احترف حديثا. وخرج بيرتش، الذي هزم الانجليزي توني موي في الجولة السابقة من الدورة بخمسة فريمات مقابل اثنين.

أما فاولدس، المصنف عالميا رقم ٣، والذي هزم ديفيس في نهائي دورة «فري ماسترز» للسوق الحرة عام ١٩٨٨، فقد حجز مكانه للعودة الى دبي، عندما تغلب ٥ - ٢ على ستيف نيوبيري، بينما تقدم ماونتجوي الى الجولة الخامسة بعد ان فاز ٥ - ٣ على الانجليزي طوني نوليس.

وستضم دورة دبي العالمية أيضا، كوكبة من نجوم لعبة السنوكر اللامعين، من بينهم فرانكي تشان، من هونغ كونغ، الذي يمكن ان يصبح اول لاعب آسيوي يحصل على البطولة العالمية للمحترفين، ويتطلع الى اخذ المراكز العشرة الاولى الانجليزي مارتين كلارك وجاري ويلكنسون ودارين مورجان.

ستيف ديفيس

في نهائي فلاشينج ميدو لفردي الرجال في كرة المضرب:

سامبراس اكتسح اجاسي وبات اصغر فائز في البطولة الامريكية

نيويورك - ا. ف. ب: احرز الامريكي الشاب بيت سامبراس بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب بعد فوزه الكاسح على مواطنه اندريه اجاسي ٦/٤ و٣/٦ و٢/٦ في المباراة النهائية التي أقيمت مساء امس لاول من امس الاحد على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك واستغرقت ساعة و٤٢ دقيقة فقط.

ويبلغ سامبراس من العمر ١٩ عاما و٢٨ يوما. واصبح بالتالي اصغر من يحمل لقب البطولة الامريكية.

وهكذا فان فلاشينج ميدو ١٩٩٠ كانت دورة «اللامتوقع» باعتبار ان سامبراس هو المصنف ثاني عشر في فئة الرجال وان الارجنتينية جابرييلا ساباتيني بطلة السيدات هي المصنفة خامسة في فئتها وكل منهما يحرز اول بطولة كبرى في حياته. وعندما بدأت البطولة قبل اسبوعين لم يكن احد يتوقع ان يكون اللقبان من نصيب سامبراس صاحب الارسال الصاروخي او ساباتيني صاحبة الكرات اللولبية «توب سبن».

كانت الانظار كلها متجهة نحو السويدي ستيفان ادبرج والالمانية الغربية شتيفي جراف لانهما في قمة التصنيف العالمي للجنسين ونحو منافسيهما الالماني الغربي بوريس بيكر والتشيكي ايفان ليندل والامريكية مارتينا نافراتيلوفا واليوغوسلافية مونيكا سيليش.

ومع غياب الامريكي جيمس كونورز ومواطنته كريس ايفرت عن البطولة للمرة الاولى منذ اقامتها على ملاعب فلاشينج ميدو (كانت تقام سابقا على ملاعب فوريست هيلز) كما غابت اصوات الطائرات التي تحط في مطار لا جوارديا القريب فان المفاجآت لم تغب. وهكذا خرجت سيليش من الدور الثالث على يد ايطالية مغمورة هي ليندا فيرلاندو ثم نافراتيلوفا من دور الـ١٦ امام السويسرية مانويلا مالييفا فقال الجميع ان الساحة خلت لجراف لتحرز لقبها الثالث على التوالي.

لكن الكلمة الاخيرة كانت لساباتيني التي انتزعت لقبا طال انتظاره بفعل التغير الكامل في اسلوب لعبها.

اما فئة الرجال فبدأت بمفاجأة كبيرة تمثلت بخروج ادبرج المصنف اول على يد السوفياتي الكسندر فولكوف في الدور الاول. وسقط الاكوادوري اندريس جوميز بطل رولان جاروس في الدور الاول ايضا ثم خرج الامريكي مايكل تشانغ والتشيكي ايفان ليندل (على يد سامبراس). ومع ان الامريكي المخضرم جون ماكنرو كان غائبا عن الانظار لأنه لم يكن مصنفا وذلك للمرة الاولى منذ ١٩٧٨ اذا به يشق طريقه بشكل غير متوقع ليصل الى نصف النهائي قبل ان ينهي سامبراس (ايضا) مهمته. وفي نصف النهائي ايضا خرج بيكر المصنف ثانيا امام اجاسي المصنف رابعا.

وتتابعت المفاجآت في نهائي الفردي للسيدات عندما حققت ساباتيني فوزها الرابع في مبارياتها الـ ٢٢ امام جراف الى ان اكتملت المفاجآت مع سامبراس.

للمرة الاولى منذ ١٩٦٦

وعموما فان البطولات الاربع الكبرى للرجال والسيدات توزعت على ثمانية لاعبين ولاعبات بالتساوي للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٦ ولم يتمكن احد من انتزاع بطولتين او اكثر من موسم واحد على غرار ما حصل مثلا عام ١٩٨٨ عندما كانت البطولات الاربع (ملبورن ورولان جاروس وويمبلدون وفلاشينج ميدو) من نصيب جراف وما حصل عام ١٩٨٩ عندما فازت جراف ببطولات ملبورن وويمبلدون وفلاشينج ميدو وبيكر ببطولتي ويمبلدون وفلاشينج ميدو.
وجاء توزيع البطولات في الموسم الحالي كالآتي: ليندل وجراف (ملبورن)، جوميز وسيليش (رولان جاروس)، ادبرج ونافراتيلوفا (ويمبلدون) وسامبراس وساباتيني (فلاشينج ميدو).
ولأن احدا من المصنفين او المصنفات الكبار لم يتمكن من انتزاع اللقب الامريكي الجديد فباستطاعة ادبرج وجراف ان يطمئنا على بقائهما في صدارة الترتيب العالمي ولو الى حين.

وجـه (الثلاثاء)

المغني باري وايت الالقاب لا تهمني بل النجاح المستمر

واشنطن - ر: تطلق على المغني الامريكي المعروف باري وايت (٤٥ سنة) اسماء كثيرة من بينها «مايسترو المحبة» وسيد النوت للموسيقية» لكنه يقول ان الالقاب لا معنى لها ويضيف «الاسماء ليست مهمة. وانما المهم هو الشخص الذي يطلق عليه الاسم».

وكانت أولى خبطات وايت اغنية «السير تحت المطر مع من لحب» التي غناها في العام ١٩٧٢. وتلتها سلسلة من الاعمال الناجحة جعلت مبيعات شرائطه تتجاوز ١٠٠ مليون شريط

وهو يتساءل قائلا «مايسترو المحبة»... وسيد النوت للموسيقية» ماذا يعني هذا؟

ويقول وايت «لم لكن اود ابدا ان اعطي هذا الانطباع عني. ويعلم الجميع حتى يومنا هذا من هي زوجتي» مشيرا الى جلودين التي تزوجها منذ ١٥ عاما وام ابنائه الثمانية.

الا ان هذا الانطباع عززته اغانيه المشهورة مثل «لن اتخلى عنك ابدا» في العام ١٩٧٣ و«أشعر بالراحة عندما تكونين الى جانبي» في العام ١٩٧٧ و«جمالك هو نقطة ضعفي» في العام ١٩٧٨.

ويقول وايت ان هؤلاء الناس ليست لديهم صورة صحيحة عنه. وقال انه ليس اكثر من طرف ثالث في علاقة الحب بين الشاب والفتاة.

واضاف قوله «الصورة التي أرى نفسي فيها هو ان باري وايت صديق الشبان الذين يستخدمون موسيقاه للتودد الى فتاة».

وبالرغم من نجاح اغاني وايت العاطفية الهائلة فقد فضل الا يعتمد عليها كثيرا في البومه الاخير. «باري وايت يعود» الذي هو اول البوم له منذ ثلاث سنوات وهو يشتمل على تسع اغنيات تتضمن ايقاعات سريعة وراقصة.

وقال «كان علي ان اخلط بين الاسلوب الشبابي واسلوب باري وايت التقليدي وحاولت ان امزج بين القديم والحديث».

ويدافع وايت عن تغيير اسلوبه ويقول انه يدرك ما يفعله. ويضيف قوله ان الناس سيتذكرون سريعا انه باع ما يقرب من ١١٩ مليون شريط في مختلف انحاء العالم.

ولد باري يوجين وايت في جالفستون في ولاية تكساس في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٤. ونشأ في لوس انجليس وكان عضوا في عصابة عرفت باسم رجال الاعمال خلال سنوات شبابه الاولى. والقي القبض عليه ذات مرة بتهمة سرقة اطارات سيارات تساوي قيمتها ٣٠٠٠٠ دولار تقريبا وقضى سبعة اشهر في السجن.

ويعتبر وايت نفسه محظوظا لانه فر من حروب العصابات في لوس انجليس بخلاف شقيقه داريل الذي قتل بالرصاص في عام ١٩٨٣.

وقد بدأ وايت الغناء في العام ١٩٦٠. وهو يملك تسع دور نشر وعددا من شركات الانتاج.



شيء من التاريخ في «هايد بارك»

فوجيء رواد «هايد بارك» في لندن يوم الاحد الماضي بمشهد فيه شيء من تاريخ بريطانيا العريق: كانت هناك عربات من العهد الفيكتوري تجرها الخيول وفيها اشخاص ارتدوا الازياء التي كانت سائدة في ذلك العهد. في الصورة لقطة من الموكب «التاريخي» في هايد بارك. عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

ميادين عمل جديدة للمرأة الالمانية ابرزها «مهندسة الامن والسلامة العامة»

بون : «الشرق الاوسط»

تحتل المرأة الالمانية اليوم مكانا بارزا ومرموقا في معظم ميادين العمل والمهن والحياة الاقتصادية والصناعية والتقنية والعامة، في وقت تجتاح فيه، يوما بعد يوم، ميادين عمل جديدة لم تعرفها من قبل او كانت وقفا على الرجال فقط، منها تلك الاعمال المتعلقة بأمن العاملة وسلامة العمل في المؤسسات الصناعية بحيث وجدت المرأة في جمهورية المانيا الاتحادية مكان عمل جديد يزداد الطلب عليه في الوقت الحاضر بصورة كبيرة.

والعمل الجديد الذي عثرت عليه المرأة الالمانية خلال الفترة الاخيرة، هو مهنة مستحدثة تعرف اليوم باسم «مهندسة الأمن والسلامة العامة» في المصانع الالمانية. تتركز بصورة رئيسية على تقديم الخبرة والمشورة لارباب العمل واصحاب المصانع في مختلف الشؤون التي لها علاقة بأمن المصانع وسلامة العمال ووقايتهم من الاصابة بالحوادث الطارئة واخطار العمل، بالاضافة الى ممارسة العمل في فرع التقنية والهندسة التقنية الحديثة كالمشاركة في وضع مخططات اقامة المنشآت الصناعية وتصاميم المراكز الاقتصادية ووضع الخطط اللازمة لمراقبتها وتأمين سلامة العمل فيها، هذا الى جانب ما تقوم به مهندسة الأمن والسلامة العامة من تقديم المشورة في اطار النشاطات الاجتماعية والانسانية في اطار العمل في هذه المؤسسات المختلفة كمتابعة تأهيل العاملين وتقديم النصح والارشاد لهم في اطار عملهم وحياتهم المهنية واليومية.

وقد جرت العادة اليوم على ان يتم اختيار مهندسات السلامة العامة في القطاعات الصناعية والاقتصادية المختلفة من المهندسات اللواتي انهين دراسة الهندسة في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا، على ان يتابعن دراستهن الاختصاصية هذه عن طريق دورات تخصصية معينة، او عن طريق متابعة دراسة اضافية لفرع تقنية السلامة العامة التي توفرها الجامعات الالمانية وفي مقدمتها جامعة مدينة فوبرتال الالمانية في ولاية نوردراين - فستفاليا التي تشترط على الاشخاص الدارسين فيها حصولهم على شهادة لحدى الجامعات والمعاهد الاختصاصية العليا، قبل البدء في هذه الدراسة الاختصاصية الجديدة التي يزداد الاقبال عليها يوما بعد يوم والتي من المتوقع ان تصبح احدى مثل هذه الاختصاصات المهمة الجديدة في الجامعات الالمانية.

وتشير احدى الدراسات الاختصاصية التي وضعت حول دراسة فرع هندسة الامن والسلامة العامة في المانيا الاتحادية نشرت في بون الى ان هذه المهنة الجديدة اصبحت تجتذب مزيدا من النساء الالمانيات الراغبات في متابعة هذا الطريق الهندسي والمهني العملي الجديد، بل ان هذا الفرع يجتذب اليوم عددا من الفتيات يفوق الفروع الهندسية الاخرى.

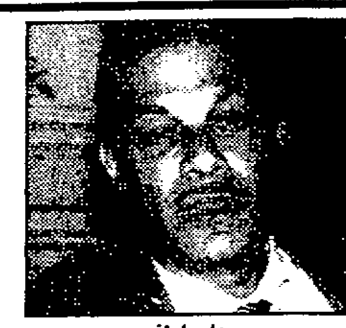
وقد اعربت معظم المهندسات اللواتي يمارسن هذه المهنة الجديدة اليوم في اطار دراسة اختصاصية تتعلق باستطلاع رأي المهندسات الالمانيات حول هذا الاختصاص، عن ارتياحهن وتقديرهن لهذا العامل، واكدن ان دراسة هندسة الامن والسلامة العامة تتميز عن فروع الهندسة الاخرى بوجود ترابط وثيق بين المواد التي تدرس فيها عادة، الى جانب توفر الانسجام التام بين المواد الهندسية والتقنية من جهة والمواد الخاصة بالعلوم النظرية والانسانية الاخرى، هذا الى جانب الامكانية الواسعة التي تتيحها هذه الدراسة لطلبتها في اختيار المواد التي يفضلونها عن غيرها في اطار هذه الدراسة الاختصاصية، بحيث لا تقتصر - كما اكدت بعض الطالبات - على مجرد مواد تعليمية جافة «تمثل» التقنية مركز الثقل فيها.

والجدير بالذكر ان عملية استطلاع الرأي حول هذه الدراسة الهندسية الفنية الجديدة قد اسفرت عن نتيجة مفاجئة هي وجود ارتباط وثيق بين اختيار المهندسات المرشحات لشغل هذه المهنة ودراسة هذا الاختصاص من جهة وبين المهن التي يمارسها اباؤهن في حقل الهندسة والامن وسلامة المؤسسات الصناعية والتقنية.

وتشير الدراسة التي وضعت حول هذا الموضوع الى ان معظم المهندسين والمهندسات الذين يتخرجون من معاهد الهندسة الاختصاصية أو ينهون اختصاصهم التقني الجديد يعملون اليوم في اجهزة الاسراف والمراقبة والمشورة الحكومية، او في المكاتب الهندسية الخاصة التي تعمل في اطار هذه المهمة الجديدة التي يزداد الاقبال عليها بصورة ملحوظة.

كذلك لاحظت هذه الدراسة ان مهندسات الامن والسلامة العامة يفضلن العمل في معاهد الابحاث العلمية او الجامعات والمعاهد الاختصاصية اكثر من زملائهم المهندسين من الرجال، وان الفتيات والطالبات يتجهن نحو هذا الاختصاص الجديد خلال المرحلة الاخيرة من دراستهن الجامعية وبصورة اكثر من الطلاب الذي يتجهون الى اختصاصات هندسية اخرى خلال هذه المرحلة الاخيرة من الدراسة الهندسية في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا.

مجموعة من النساء الالمانيات العاملات


د. علي لطفي

عرب وعجم

بوبي روبسون


ميادة الحناوي

● الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري السابق يلقي محاضرة عن «الاقتصاد المصري»: النظرة الدولية والحلول الواقعية، وذلك يوم الاثنين ١٧ سبتمبر (ايلول) الجاري في مدينة شيكاغو الامريكية.

● محمد فاضل يستعد لتقديم مسلسل ضخم يقع في ١٠٠ حلقة تلفزيونية وهو باسم «السيرة العاشورية». المسلسل مأخوذ عن حرافيش نجيب محفوظ التي قدمتها السينما في عشرة افلام. في المسلسل الجديد لن يقدم فاضل الخناقات والنبابيت كما كان يحدث في تلك الافلام ولكنه سوف يحرص على ان يقدم الصراع النفسي للحرافيش الذي تجاهلته الافلام.

● عبد الله الترك رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

● عصام الشماع قرر ان يقوم بتحويل مسرحية «السرايا الصفراء» التي كان من المقرر تقديمها في الموسم الماضي على خشبة المسرح الى فيلم سينمائي. مرشح لاخراج الفيلم خيري بشارة والبطولة لكل من فاروق الفيشاوي وسهير رمزي.

● سعد الدين وهبة قرر ان يتم تشكيل لجنة تحكيم من الاطفال في المسابقة التي تقام من خلال مهرجان سينما الاطفال الذي يبدأ يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) تشترك في المهرجان ٣٥ دولة بـ ١٣٠ فيلما. لن يشارك احد من السينمائيين في لجان التحكيم حتى تعطى الفرصة كاملة للاطفال.

● سعد الدين ميرزا رجل الاعمال السوري وصل امس الى لندن في زيارة عمل يغادر بعدها الى باريس فروما.

● ميادة الحناوي المطربة السورية هي المرشحة رقم واحد لتقديم اغنيات رياض السنباطي التي لحنها لفيروز ولم تقدمها حتى الآن برغم مرور اكثر من عشر سنوات على قيام السنباطي بتلحينها. احمد السنباطي ابن رياض السنباطي هو الذي قرر هذا الترشيح.

● جون كاربنتر المخرج الامريكي المعروف انتهى من تصوير فيلمه الجديد «الارض المحروقة» لحساب احدى الشركات السينمائية الاسترالية.

● سهيل شماس الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية عاد الى بيروت آتيا من بون حيث امضى فترة من الراحة.

● بوبي روبسون المدير السابق للمنتخب الانجليزي لكرة القدم اقيمت على شرفه سلسلة حفلات تكريم في هولندا حيث عين مدربا لاحد فرق كرة القدم.

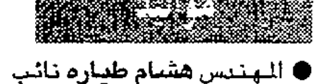
● جان مورو الممثلة الفرنسية المخضرمة تعود الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم تلعب فيه دور الأم.

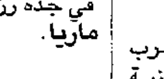
● ربيع الخولي المطرب اللبناني المعروف ارجأ جولة فنية كان يعتزم القيام بها في دول الخليج بسبب الظروف الراهنة.

● جهاد مرتضى سفير لبنان في الارجنتين امضى في لندن اجازة قصيرة مع افراد العائلة قبل سفره الى بيروت للالتحاق بالادارة المركزية.

● الزميل فيليب ابي عقل الصحافي اللبناني امضى في لندن ١٥ يوما اجرى خلالها عدة لقاءات مع المسؤولين وزعماء حزبي المحافظين والعمال.

● السيدة نعمت قرنفل رئيسة جمعية الصليب الاحمر اللبناني تقوم بجولة عملها في كل من المغرب واسبانيا والولايات المتحدة تعود بعدها الى مقر عملها في لبنان.


مواليد



● المهندس هشام طياره نائب المدير العام لمكتب «سعودي كونسلت» في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها ماريا.

● ارنست حداد المحامي اللبناني في استراليا رزق وقرينته ايفون مولودا ذكرا سمياه داني.

آثار

سلطنة عمان تقود حملة واسعة لجمع آثارها وكنوزها التاريخية

مسقط - اينا : اولت سلطنة عمان عناية خاصة بجمع آثارها وكنوزها التاريخية وتراثها الشعبي والثقافي وذلك على المستويين الداخلي والخارجي. ففي مجال البحث عن المخطوطات ركزت السلطنة على هذا الجانب ايمانا منها باهمية هذا التراث الانساني ولما له من قيمة تراثية باعتباره زافدا علميا مهما تستمد منه الاجيال الحاضرة والمستقبلة.

وزخرت دار المخطوطات والوثائق في سلطنة عمان بمجموعة واسعة من المخطوطات القيمة والوثائق النادرة في شتى فنون العالم والمعرفة الانسانية. وتعد المخطوطات الفقهية لساس هذه المخطوطات من حيث الاهمية والعدد فهي تبلغ ١٥٠٠ مخطوط اضافة الى مطبوعات عمانية قديمة نادرة.

وفكرت دار المخطوطات والوثائق في وضع خطة تهدف الى جمع المخطوطات التاريخية من شتى انحاء السلطنة وذلك عن طريق شراء هذه المخطوطات من مالكيها بأثمان مشجعة او عن طريق التبادل بالكتب المطبوعة مقابل كل مخطوط.

ولم تكتف جهات الاختصاص بجمع المخطوطات التي في حوزة المواطنين داخل السلطنة بل اتصلت بالعالم الخارجي وتم الحصول على وثائق من دور المخطوطات والوثائق في بريطانيا والولايات المتحدة والبرتغال وهولندا وكينيا وفرنسا وغيرها من الدول.

وتحرص السلطنة على الحفاظ على القلاع والحصون والمباني التاريخية. وتم وضع دراسة شاملة لهذه الآثار وجرى ترميم وتجديد مجموعة من القلاع والحصون.

وتهتم سلطنة عمان بالحرف التقليدية باعتبارها جزءا من التراث وتسعى الى الابقاء عليها.

وحظي المجال الثقافي باهتمام كبير لما لهذا المجال من دور في النهوض بالحياة الفكرية والفنية وقد اقيمت المعارض والاسابيع الثقافية ومعارض الكتب والمهرجانات والندوات والمسابقات الثقافية.

مهرجانات

٤٠٠ فنان في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في المغرب

الدار البيضاء - ر : يتابع مهرجان الدار البيضاء الثالث للمسرح الجامعي اعماله بمشاركة اربعمائة فنان يمثلون ١١ دولة منها البرازيل والاتحاد السوفياتي وفرنسا والجزائر وتونس والبرتغال واسبانيا والمجر والسنغال.

بدأ المهرجان في الثالث من سيتمبر (ايلول) الحالي ويستمر حتى ١٥ من الشهر نفسه. يتضمن برنامج هذه السنة اعمالا فنية محلية واخرى عالمية منها «عطيل» و«كاليجولا» و«انتجونة» كما تنظم على هامش هذا الملتقى المسرحي سلسلة من المحاضرات والندوات حول الممارسة المسرحية في الوسط الطلابي ومشاكل الممثل والقضايا المسرحية بشكل عام.

ومن الاعمال التي ستقدمها الفرق المغربية مسرحية «روميو وجولييت» من اعداد المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط. يقول تعريف المعهد بمسرحية شيكسبير «روميو وجولييت حكاية يمكن ان تحصل في اي مكان ولأي كان .. قصة حب بين طفلين وعداوة بين عائلتين».

تراجيديا شيكسبير يعيشها هنا ممثلان شابان في فرقة مسرحية حيث يتم تقديم مشاهد الحب والصراع والموت بطريقة كاريكاتورية ضمن عرض تم تكييفه ونقله الى ذلك اللون المسرحي الخاص اي التمثيل الصامت المعروف باسم «البانتومايم».

ومن تونس يقدم المركز الجامعي للفن المسرحي مسرحية «عطيل» لشيكسبير ايضا من اخراج عز الدين عباس. ومرة اخرى نجد مسرحية مختلف عن تراجيديا شيكسبير. عطيل هنا يعود الى افريقيا بحثا عن جذوره تطارده اللعنة ويرافقه الحسد والحقد برغم فراره منهما الى ان يؤدي به ذلك في آخر المطاف الى الجريمة.

ويرى الدكتور حسن الصيلي عميد كلية آداب ابن مسيك في الدار البيضاء ان هذا المهرجان «جعلنا نؤمن اكثر بان الجامعة زاخرة بطاقات بشرية هائلة في ميادين المعرفة والثقافة. ولا اشك لحظة في ان مسرحنا سيكون اكبر مستفيد من هذا الحدث».

تأسيس الاتحاد العالمي للمعلومات

القاهرة : «الشرق الاوسط»

اعلن في القاهرة عن تأسيس الاتحاد العالمي للنظم والمعلومات والميكروفيلم في ضوء اتفاقية التآخي بشأن التعاون العلمي بين الجمعية العربية للنظم والمعلومات وجمعية الصين الوطنية للمعلومات.

ويهدف هذا الاتحاد للمساهمة في تنمية العلاقات العلمية بين الاجهزة والخبرات المحلية والعالمية وتقييم نظم المعلومات وجعلها من المعترف بها عالميا لحماية حقوق الابتكار والاستخدام الخاص بالمعلومات بالاضافة الى وضع اسس ومبادىء لتكوين النقابات المهنية للعاملين في نظم المعلومات والسعي لدى هيئة الامم المتحدة لجعله نواة لتكوين منظمة دولية للمعلومات.

ندوات

ندوة تاريخية في متحف السويداء

دمشق : «الشرق الاوسط»
من دلال السقر

ضمن اطار الندوات التاريخية والاثرية التي تقيمها وزارة الثقافة السورية تقام في الفترة الواقعة ما بين ٢٩ - ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الندوة الدولية لتاريخ محافظة السويداء واثارها بمناسبة افتتاح متحف السويداء الجديد محاور الندوة ستتركز حول: دراسة عصور ما قبل التاريخ، عصور البرونز، العرب الانباط الغساسنة، العهود (الهلنستي والروماني والبيزنطي) والتاريخ العربي والاسلامي، بالاضافة الى دراسات في الجغرافيا التاريخية والصناعات التقليدية والفلكلور وبلغ عدد المشاركين في هذه الندوة حتى الان اكثر من ٣٠ باحثا من سورية وفلسطين والاردن والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا ولبنان والولايات المتحدة الامريكية.

وقد اتخذت اللجنة التنظيمية شعارا لها تمثال الامبراطور فيليب العربي الذي ولد في بلدة شهبا وحكم الامبراطورية الرومانية في الفترة الواقعة ما بين ٢٤٤م/٢٤٩م وحقق عدة انجازات مهمة منها عقد صلح مع الفرس وصد هجمات القبائل الشمالية عن روما والاحتفال بالذكرى الالفية لتأسيس روما الذي اعتبر في حينه من الاعمال المهمة في تاريخ هذه المدينة كما عمل على نشر التسامح الديني في ربوع الامبراطورية الرومانية.

ولم ينس هذا القائد العربي في غمرة انهماكه في هذه الاحداث اعادة بناء مسقط رأسه التي عرفت باسمه (فيليبو بوليس) واراد منها ان تنافس روما في العظمة ماتزال شواهدها ماثلة خاصة لوحات الفسيفساء الشهيرة والحمامات والمسرح الجميل والبوابات والكثير من بقايا الابنية والقصور.

وسيرافق هذه الندوة مجموعة من النشاطات والفعاليات الموازية مثل اقامة معرض للصور الضوئية من اثار محافظة السويداء ومعرض للفن التشكيلي تشارك فيه نخبة من فناني المحافظة وعروض فولكلورية ورقصات شعبية يتميز بها جبل العرب.

وقد عقدت اللجنة المنظمة اجتماعا موسعا لها في مدينة السويداء برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة في سورية، تم فيه بحث الوسائل الكفيلة بانجاح الندوة.

اول مؤتمر دولي في القاهرة يعالج وسائل جديدة لحماية الطفل

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تشهد القاهرة في النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اول مؤتمر دولي يعالج تطوير التعبئة والتغليف لحماية الطفل والطفولة. وصرح المهندس عبد الملك العصفوري امين عام الجمعية المصرية لتطوير التعبئة والتغليف بأن المؤتمر يهدف لرفع مستوى العبوات المختلفة وتغليفها مثل ادوية واغذية وملابس ولعب الاطفال بما يضمن الحفاظ على سلامة الطفل خلال مراحل نموه المختلفة.

يشارك في المؤتمر الهيئات والمنظمات والشركات المهتمة بصناعة الادوية والاغذية ولعب الاطفال الى جانب خبراء المراكز القومية المتخصصة في دراسات ورعاية الطفولة في مصر وفرنسا وامريكا وانجلترا والمانيا وعدد من الدول العربية والدول الافريقية.

ويناقش المشاركون في المؤتمر ٢٥ بحثا ودراسة رئيسية، تعالج صناعة وتصميم العبوات الغذائية الخاصة بالطفل بحيث يسهل عليه استخدامها وتأثير الاذاعة والتلفزيون في نوعية الاطفال بالاستخدام الصحيح للعبوات المختلفة، بحيث لا تسبب ضرراً لمستخدميها او تلوثاً للبيئة كما تتناول اساليب نقل التكنولوجيا الحديثة في التعبئة وسيكولوجية التعامل مع الطفل واستغلال العبوات في تنمية مدارك الطفل ودراسة مستقلة عن دور اكاديمية البحث العلمي في تنشئة الطفولة ودراسة اخرى حول دور وزارة الصحة في مراقبة الاغذية ومطابقة العبوة للمواصفات الصحية القياسية ومراقبة الباعة المتجولين لمنع تسرب اغذية غير صحية الى الاطفال.

علوم

اقبال كبير لدى الجيل السعودي الجديد على كليات التعليم الفني والتقني

الرياض : «الشرق الاوسط»

مع مطلع العام الدراسي الذي سيبدأ في السعودية في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الجاري ستبدأ الدراسة في كليتين متوسطتين للعلوم الصحية للبنين وكليتين مثلهما للبنات في الرياض وجدة والدمام وأبها كما يتم افتتاح معهد فني للالكترونيات في الرياض.وهذه المؤسسات التعليمية الفنية الخمس تضاف الى صرح المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وبذلك يصبح عدد الكليات والمعاهد ومراكز التدريب ٦٧ منشأة ينتظم فيها مئات الطلبة والمتدربين.. وتمد الجهاز الحكومي والاهلي بالطاقات الوطنية المتدربة على اعلى مستوى.وجاء في تقرير المؤسسة للتعليم الفني والتدريب المهني للعام ١٩٨٩ ان اقبال الشباب السعودي على التعليم الفني التقني اصبح كبيراً نظراً للميزات التي يحظون بها حيث يتم صرف مكافآت شهرية للطالب تتراوح ما بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ ريال بالاضافة الى انهم يعينون في رتب وظيفية في مصالح الدولة المختلفة تتوازى مع الشهادات الجامعية وان كانوا اكثر طلباً في سوق العمل من خريجي الجامعات.

ويقول التقرير انه صدر في العام ١٩٨٣ امر ملكي بانشاء الكليات التقنية واصبح منها الآن ٦ كليات في كل من الرياض وجدة والدمام وبريدة وأبها والاحساء وتمنح هذه الكليات الشهادة الجامعية للمتوسطة ويعين الخريجون على المرتبة السادسة. كما ان في السعودية ثماني معاهد ثانوية صناعية يعين خريجوها في المرتبة الخامسة وهناك معهدان عاليان للعلوم المالية والتجارية في الرياض وجدة ويعين خريجوها في المرتبة الخامسة. بالاضافة الى وجود ١١ معهد ثانوي تجاري ومعهد ثانوي زراعي وثلاثة معاهد ثانوية للمراقبين الفنيين. والكليات والمعاهد الثانوية تقبل خريجي الثانوية العامة والثانوية الصناعية والتجارية والكفاءة المتوسطة.

والاشارة المهمة في التقرير هي تضاعف اعداد مراكز التدريب المهني: البرنامج الصباحي والبرنامج المسائي حيث يتوزع في مناطق المملكة ٣٠ مركزاً تعمل على تخريج الكفاءات البشرية ذات المهارة العالية في تخصصات واقسام السيارات والكهرباء والتبريد والتجارة والسباكة واللحام والراديو والتلفزيون والميكانيكا العامة والطباعة والديزل والسمكرة والدهان والالمونيوم والصفائح المعدنية والآلات المكتبية والطباعة على الآلة ومبادىء المحاسبة والسكرتارية والاعمال التجارية والمستودعات وتشغيل الآلات.

ويتخصص طلبة المعهد الثانوي الزراعي في بريدة في كل ما يتعلق بقنيات الانتاج مثل الانتاج النباتي والانتاج الحيواني والاقتصاد الزراعي.. وهذه المراكز يتخرج منها سنويا ما معدله اكثر من ٧ آلاف خريج يسدون فراغاً مهما في القطاع الحكومي والاهلي في العديد من المهن والتي تحتاج اليها خطط التنمية المستمرة المعمول بها في السعودية..

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London -Tuesday, 11 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4305

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١١هـ - ١١/٩/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٥

هدد بقصف نيقوسيا بالقنابل السامة

«كابتن ميمو» القبرصي الغامض الذي شغل «سكوتلانديارد»

اثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

القبرصي بانوس كوياريس المولود في لندن الذي يقضي حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات بسبب ادانته بالشروع في ابتزاز المفوض الاعلى للحكومة القبرصية في بريطانيا عام ١٩٨٧ ومحاولة ابتزاز الرئيس القبرصي الاسبق سبيروس كبريانو، سيطلق سراحه يوم غد الاربعاء الذي يسبق بعدة ايام عيد ميلاده التاسع والثلاثين.

كوياريس الذي القي القبض عليه رجال السكوتلانديارد البريطانيون في الرابع من مايو (ايار) ١٩٨٧ بينما كان يهم بمغادرة مكتب المفوض الاعلى القبرصي في لندن اعلن توبته امام المدعي القبرصي بعد ان قضى ثلاث سنوات من اصل مدة محكوميته كان خلالها مثالاً للسجين الهادئ».

وسيخرج كوياريس من السجن وهو يحمل شهادة حسن سلوك بعد ان اثبت فشله في مجال السرقة والابتزاز من اجل المال واثبت كذلك، لكن بعد ثلاث سنوات، انه يعاني من مرض نفسي يقتضي علاجه منه.

وكانت زوجته كيكا مع اثنين من اشقائه هما اندرياس وجايسون قد اعتقلوا في حينه في المنزل الذي كان يسكنه جنوب لندن بتهمة ضلوعهم معه في عملية الابتزاز.

وكان المكتب الصحافي للسكوتلانديارد البريطاني والمكتب الاعلامي للحكومة القبرصية قد اعلنا يوم اعتقال كوياريس في العاصمة البريطانية انه بعث برسالة الى كبريانو موقعة باسم «الكابتن ميمو» التابع للقوات الجوية طالبه فيها بدفع ١٥ مليون دولار مقابل عدوله عن فكرة قصف نيقوسيا بالقنابل الغازية السامة بواسطة قمر صناعي.

ولدى فتح ملف القضية امام محكمة «أولد بيلي» في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ تبين ان زوجته وشقيقيه كانوا بعيدين عن تفاصيل الجريمة الامر الذي جعل المحكمة تسقط التهمة عنهم وتطلق سراحهم، في حين صدر الحكم النهائي بحق كوياريس بالسجن خمس سنوات من يوم توقيفه.

ويخروج بانوس كوياريس من السجن لن تنتهي مشكلته مع القضاء. فالمعلومات القضائية التي توفرت في نيقوسيا خلال الاسبوع الماضي تؤكد ان كوياريس سيسلم الى القضاء القبرصي بعد ان تأكد للقضاء البريطاني من خلال تقارير الاطباء النفسانيين الذين اشرفوا على معاينته في السجن انه يعاني من مرض نفسي كان سبباً في اقدامه على جريمة الابتزاز.

وهذه المعلومات تؤكد كذلك ان كوياريس سيعمل فور وصوله الى الاراضي القبرصية ضيفاً لمدة سنتين، الفترة المتبقية من محكوميته، على احد المصحات النفسية في قبرص.

وتضيف المعلومات القضائية القبرصية ان احد الاطباء النفسيين سيكلف بالاشراف على حالة الرجل ومعرفة ما اذا كان مصاباً بفقدان الذاكرة او باي مرض نفسي آخر يحمله على ارتكاب تصرفات من غير ان يقدر عواقبها او حتى يخطط لها.



«البيتزا» الامريكية تغزو الصين

بعد الاجتياح الامريكي لمطاعم الاتحاد السوفياتي عن طريق الهمبرجر الذي احبه السوفيات كثيرا جاء دور الصين الشعبية حيث بدأت المطاعم تقدم لزبائنها «البيتزا هات» الامريكية الشهيرة كما هو ظاهر في الصورة اعلاه. (اب)

مع قهوة الصباح

الذين يفرون في وقت الأزمات!!

استقال «الشاذلي القليبي» من منصبه كامين للجامعة العربية .. واستقال «كلوفيس مقصود» من منصبه كسفير للجامعة العربية في الامم المتحدة .. وقد شغل «القليبي» منصبه اكثر من عشرة اعوام، وشغل «مقصود» منصبه منذ اكثر من عشرين عاما - على ما اذكر - والمنصبان مهمان، وكل منصب يوفر لصاحبه مزايا ضخمة مالية ومعنوية، ولا اعرف ما هي الارقام، ولكن من المؤكد ان مرتب اي منهما يزيد على مرتب رئيس الوزراء في اي دولة عربية. وقد استقال «القليبي» ساعة الشدة .. وساعة الحاجة الى الجامعة .. وساعة الحاجة الى رجال يريدون الخير لهذه الامة .. الساعة التي يظهر فيها معدن الرجال!!

وكما يعرف العالمون ببواطن الامور .. وبظواهر الامور ايضا ان «القليبي» لم يكن يؤدي واجبه بالتجرد الواجب وبمراعاة مصلحة الجامعة قبل مصلحة هذه او تلك من الدول العربية، ولعل موقفه الاخير من اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد بالقاهرة ابلغ دليل على ذلك.. فكيف يمكن لامين جامعة تضم ٢٢ دولة ان يعتذر عن عدم اتصاله بعدد من دول الجامعة لصعوبة الاتصال تليفونيا وهو عذر لو قدمه موظف في ارشيف الجامعة لوجب عزله وقد كنا نظن ان منظمة ضخمة مثل الجامعة العربية لا يتوقف عملها على «السيد التلفون» في وقت تتعرض فيه الامة لاخطر ازمة في تاريخها.

اما «كلوفيس مقصود» فقد استقال لانه ضد شيء .. ومع شيء .. وليس من حق «المستر مقصود» ان يكون ضد او مع .. فهو يمثل سياسة ترسمها الجامعة العربية ولا يرسمها مزاجه او ترسمها ارتباطاته.. والسكرتير العام للامم المتحدة مثلا لا يمثل نفسه ولا ينفذ السياسة التي يراها تناسبه او تناسب البلد الذي جاء منه ولكنه مسؤول عن تنفيذ سياسة تضعها الامم المتحدة.

انني اذكر رسالة من قارئ فلسطيني في امريكا يطالب باغلاق مكتب الجامعة العربية في الامم المتحدة، وتوزيع نفقاته على الانتفاضة لان هذا افضل واحسن وقد نشرت رسالة القارئ في حينها وتلقيت عليها ردا غاضبا من «المستر مقصود»!

وقد تكون الفرصة مناسبة لهذا السؤال..

لماذا لا ارى وجوها في الخليج في مناصب الجامعة الرئيسية .. سؤال .. مجرد سؤال !!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

انس ليلة

في المحاكمة التي جرت في مدينة اورلاند بين السيد مورغان وصاحب مطعم فايرفوكس، بشأن فاتورة الطعام البالغة قيما ٤٥٠ دولارا، اورد صاحب المطعم تفاصيل الفاتورة لمعرفة القاضي المحترم فقال، «ثلاث قطع سمك مقلي مع بطاطس وسلطة، لحمة ستيك شاكوبريان، نصف بطة صينية مع فاصوليا وكرنب وطماطم وبطاطس، طبق روبيان مغلي مع سلطة، طبق رز بايلا اسبانية، وثلث ذل حلوى ترايفل، حلوى غاتو، طبق فواكه مشكل، ايس كريم مع شكولاته.

واختتم كل شيء بقهوة امريكية وقنينة شراب. وسأل القاضي السيد موغان، العامل الميكانيكي من كراج للسيارات، عن اسرار هذه الاكلة وسبب امتناعه عن دفع الفاتورة، فأجاب قائلا: كل ما هناك انه اشتغل ذلك اليوم في الكراج بصورة فائقة وكافأه صاحب الكراج على له بأن قال له، اذهب الى احسن مطعم وكل ما يعجبك على حسابي. والتفت مورغان الى القاضي وقال ، « وهذا ما كان، يا حضرة القاضي ذهبت واكلت كل ما يعجبني!»

واعترف بانني ما زلت انتظر ذلك اليوم الذي يقول لي فيه صاحب هذه الجريدة، «اذهب الى احسن مطعم وكل كل ما يعجبك».

وذكرتني الحكاية بزميل استاذ حضر مأدبة عامرة في لندن وخرج وهو تعب وركب اول تكسي صادفه وقال له «خذني عالبيت» وسأله السائق «اي عنوان يا سيادي»؟ ومد زميلي يده الى جيبه ليعطي بطاقة عنوانه، ولكنه بحالته تلك توهم فأعطاه بطاقة زميل آخر قدموه اليه وتبادلا البطاقات الشخصية اثناء الحفلة. وكان عنوان الزميل الآخر القسم الداخلي لجامعة اكستر التي تبعد عن لندن نحو اربعمائة كيلومتر.

وانطلق السائق بسيارته التاكسي. وقبيل الفجر تماما وصلا مدينة اكستر واستفاق الاستاذ المحترم ليجد نفسه امام القسم الداخلي لجامعة اكستر وامامه عداد التاكسي يشير الى الاجرة المستحقة منه والتي بلغت ٢٢٠ جنيها.

بيد ان الموضوع لم ينته هنا. كان عليه ان يعود طبعا الى مسكنه في لندن بنفس التاكسي ويقدم السائق لزوجته، شاهدا على براءة الزوج من اية خيانة في تأخره حتى الصباح وسبب دفعه ٤٤٠ جنيها عن انس سهرة واحدة!

خالد القشطيني

لاتقرأ هذا الخبر



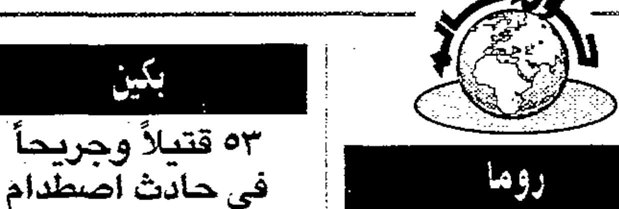
هونج كونج - وكالات الانباء : يبحث رجال الشرطة في هونج كونج عن مجرم مجهول اقدم على قتل امرأة في العقد الرابع من عمرها ثم عمد الى تقطيع جثتها ووضع الاجزاء في اكياس من النايلون ووزعها على عدد من صناديق القمامة في المدينة.

المرأة القتيل صينية اسمها جين كاو وانج، توفي زوجها منذ سنتين وهي ام لاربعة اولاد كبيرهم في الخامسة عشرة والصغير عمره ثلاث سنوات.

وقد وزعت دائرة الشرطة صورا تقريبية للقاتل استندوا في رسمها الى افادات عدد من جيران المرأة القتيل







امستردام

مطاردة فيلة هاربة في هولندا

امستردام - أ. ف. ب: قام رجال الشرطة الهولندية مساء السبت الماضي برحلة صيد ليلية لملاحقة ثلاثة فيلة تايلاندية هربت من حديقة الحيوانات ولجأت الى الغابات القريبة من منطقة سوستبرج قرب مدينة أوتروخت وقطع السير على الطريق لتنظيم ملاحقتها. وأدى ذلك ايضا الى تأخير في خط سكك الحديد. وتمكن رجال الشرطة من القبض على الفيل الاول بسرعة لكن القبض على الفيلين الآخرين استغرق ثلاث ساعات لتحديد مكانهما وتخديرهما ببندقية خاصة. وقام احدهما بنزهة على الطريق.

وقال احد رجال الشرطة «لسنا مدربين على هذا النوع من المغامرات». وتساءل كيف يمكنه ورفاقه نقل الفيلين النائمين.

روما

مصادرة قطع اثرية مخبأة في مقبرة

روما - أ. ف. ب: استعاد رجال الدرك في روما في منطقة لاتيسبولي نحو مائة قطعة اثرية وجدرانيات اتروورية ذات قيمة لا تقدر بثمن تأتي من تنقيبات سرية لها علاقة بعملية تهريب دولية مثمرة للآثار.

وعثر على غالبية هذه القطع مخبأة في مقبرة لاتيسبولي على بعد ثلاثين كيلومترا شمال روما. والقطع كناية عن انية ذات عروتين كان يستخدمها الرومان والاغريق لمزج الخمر بالماء وجرار وقطع اخرى من الحضارة الاتروورية اضافة الى لوحات جدرانية.

بكين

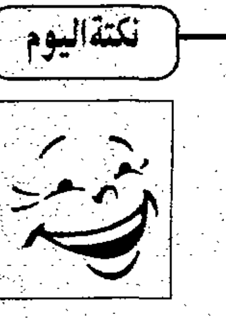
٥٣ قتيلاً وجريحاً في حادث اصطدام

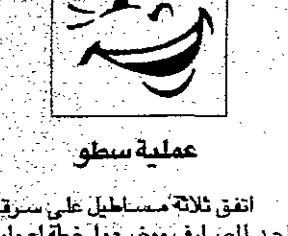
بكين - أ. ف. ب: أوردت الصحيفة السائية الصادرة في كانتون ان ١٧ شخصا قتلوا و٣٦ آخرين اصيبوا بجروح في حادث اصطدام بين باص وشاحنة لنقل الماشية في اقليم جوانتونج الجنوبي.

واوضحت الصحافة في عددها الذي وصل الى بكين ان راكبا واحدا فقط خرج سليما من الحادث.

وهذا هو الحادث الرابع الذي يقع في الصين خلال الشهرين الماضيين بعد ما كثرت حوادث الاصطدامات سواء بين السيارات أو بين القطارات، مما أدى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

نكتة اليوم



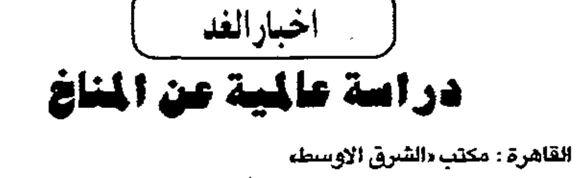


عملية سطو

اتفق ثلاثة مساطيل على سرقة احد المصارف ووضعوا خطة لعملية السطو. ذهب الاول لتنفيذ العملية وتولى الثاني مهمة المراقبة. اما الثالث فقد ذهب الى دائرة الشرطة واطلعها على كل شيء.

القارئ الياس شيبان-

اخبار الغد



دراسة عالمية عن المناخ

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

يشارك علماء البيئة المصريون مع ٢٨ دولة اخرى في اجراء اول دراسة من نوعها عن التأثير المتوقع - عندما ترتفع درجة حرارة الارض عدة درجات خلال القرن المقبل وما يصحب ذلك من تغير في المناخ عالميا وانتشار الجفاف في مناطق شاسعة وارتفاع مستويات مياه البحر - على الزراعة في هذه الدول.

وذكرت مصادر علمية في القاهرة ان الدراسة ستستغرق ثلاث سنوات وتكلف ١.١ مليون دولار وتشرف عليها وكالة حماية البيئة والوكالة الامريكية للتنمية الدولية.

وستبحث الدراسة مدى تأثر المحاصيل الغذائية الرئيسية نتيجة للمستويات المختلفة لثاني اكسيد الكربون وغيره من الغازات الكامنة في الجو.

ومن المقرر ان تصدر الدول المشتركة تقريرا تمهيديا في نهاية العام الحالي يتبعه تقرير ختامي في شهر سبتمبر ١٩٩٢.

منافق افندي







اشتباك .. حيواني

لقطة طريفة يبدو فيها ثور هائج ينطح حصانا وذلك خلال التقائهما في احد شوارع مدينة مارسيليا الفرنسية. وقد تم الاشتباك بين الطرفين وسط دهشة المارة واستغرابهما كما يبدو في الصورة. (اب)

العودة الى الهم المدرسي

علامات الملل والكآبة بادية على وجه هذا الطفل الامريكي وهو جالس في صفه في احدى مدارس مدينة مالدن في ولاية ماساشوستس وذلك بعد مرور اسبوع واحد على استئناف الدروس. (اب)